



منتجات مشبوهة في أسواقنا

هل يستهلك الجزائريون الحرام؟!!

أنشأوا "مجلتهم" بعد أن اكتسحوا الشوارع

شواذ الجزائر  
يكشرون عن  
أنيابهم



الأخبار  
للأسبوع

من 30 ماي إلى 05 جوان 2015  
الموافق لـ 11 إلى 17 شعبان 1436 هـ  
العدد: 683 الثمن: 30 دج



الشهر الكريم ليس  
عصاً سحرية

كيف نستعد  
لرمضان كما ينبغي؟

الخليج يرفع سلاح  
النفط في وجه الجزائر



حرب  
البتروول!

أوراق التوت  
تتساقط عن  
"عورة الخليفة"



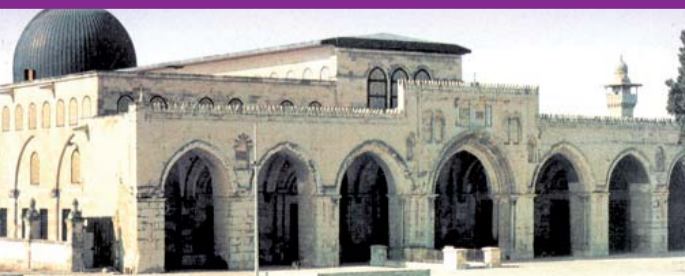
أسرار  
الانهيار..

ضغوط شرفاء  
الجزائر توتي ثمارها



لهذا السبب لن  
يشارك "الوهراني" في  
المهرجان الصهيوني

فرطنا في إيماننا وضيعنا معاملته



كيف ضاع الأقصى؟  
وكيف يعود؟

صدق أولا تصدق..



اتحاد علماء  
المسلمين  
تنظيم إرهابي..  
عند السيسي!

## مسجد الداموس يستجد بأهل الخير

أطلق القائمون على شؤون المسجد الجديد ببلدية الداموس، غرب تيبازة، نداء لأهل الخير، راجين مساعدتهم على جعله يوفر الحد الأدنى من ظروف الراحة للمصلين، من خلال تزيينه بفرش لائق.

وحسب القائمين على المسجد الجديد للداموس، المقام على بعد كيلومترات قليلة من المدينة، فإنه بحاجة إلى فرش يسمح لقاصديه بالصلاة بشكل مريح، علما أن مساحة قاعة الصلاة به تقدر بنحو 160 كيلومترا، وأجر الجميع على الله..

## مشروبات مشبوهة للجزائريين



قبل سنوات قال خبير مصري أن مشروبات كوكا كولا وبيبسي تحتوي على مادة مستخلصة من شحوم الخنزير.. يومها أثير جدل حول ما إذا كانت "الكوكا" و"البيبسي" المستهلكة في البلدان المسلمة، ومنها الجزائر، حلال، وقال البعض أن مشروبات كوكا وبيبسي الموجهة للأسواق الجزائرية تختلفان عن الموجهة للأسواق الغربية.

وفي سياق تحقيق تطالعون تفاصيله في الصفحتين الثامنة والتاسعة من هذا العدد سألتنا دادي حمو عبد الكريم مدير مخبر "حلال سرفيس" وعضو جمعية حماية وإرشاد المستهلك فرد بطريقة تجعل القارئ يتأكد أن هذه المشروبات "مشبوهة" فعلا، حيث قال، علامة كوكا كولا التجارية أول مرة سوقت تركيبها منذ أمد بعيد وهي سرية ولا يعرف أي كان مما تنتج، حيث أنها تصنع المادة الأولية في أمريكا، أما أن هناك اختلاف في العلامة الموجود في السوق الجزائرية والسوق العالمية فهذه النقطة لا أعلم ما أعلمه هو أن المادة الأولية تسوق للبلدان وتقوم البلدان بخلطها مع الصودا وتعبئتها في عبواتها.

## هكذا قالوا

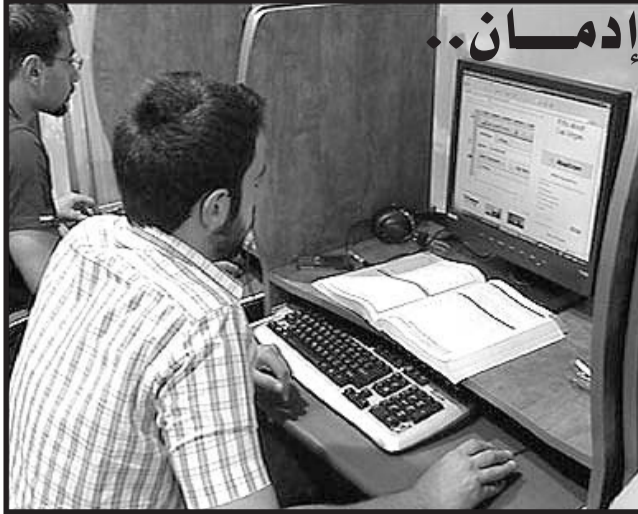
- تغريدة على موقع تويتر
- "بعد تعيين بودريال المديبر السابق للجمارك رئيسا مديرا عام للجوية الجزائرية.. هل سيقوم بمنع الحجاب على عاملات الخطوط الجوية الجزائرية مثلما فعلها سابقا في الجمارك!"
- تدوينة فايبيوكية
- كرامة المرأة وضمان حقوقها لا يكون بالتعري.. إن تشجيع بناتنا على التبرج والتعري يتنافى وقيم وعادات المجتمع الجزائري المحافظ، وما يطالب به البعض من مشجعي التعري ضد الضطرة الإنسانية، وليس له علاقة بحقوق المرأة الجزائرية ومكتسباتها في السياسة والجنس، بل هو انتهاك لكرامتها وحقوقها من طرف هؤلاء الذين يريدون من جسدها سلعة لمنتجاتهم ونزواتهم"
- رئيسة حزب العدل والبيان نعيمة صالح
- "ينبغي التأسيس لإعلام ديني جديد يحترم حرية الابتكار والتجديد والاجتهاد والمنطلق من مبادئ الإسلام الصحيحة البعيدة عن الغلو والشطط والمرتكزة على التفسير المتزنة والعلمية الموضوعية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف"
- رئيس سلطة الضبط لقطاع السمعي البصري ميلود شرفي
- "الذكريات هي هويتنا الأخرى التي نخفي حقيقتها عن الآخرين"
- أحلام مستغانمي
- "إن الحلال لو وضع على جرح لبرئ"
- بكر بن عبد الله المزني
- "الشخص الواقف بجوارنا في أزمة يمر بها هو شخص نبيل، أما الشخص الذي يستطيع أن يخرجنا من هذه الأزمة، هو شخص نادر"
- على بن أبي طالب رضي الله عنه

تضع "أخبار الأسبوع" تحت تصرف جميع الراغبين في المساهمة في إثراء صفحاتها البريد الإلكتروني الآتي:  
aelosbou@gmail.com

موقعنا على الأنترنت:  
http://akhbarousboue.com/

أخبار الأسبوع

## إدمان..



أفاد تحقيق قدمه فريق من الأطباء النفسانيين من مؤسسة الصحة الجوارية لبوزريعة يوم الثلاثاء الماضي بالجزائر العاصمة أن نحو 33 بالمائة من الأطفال والمراهقين الجزائريين مدمنون على الأنترنت.

وكشف التحقيق الذي أنجز على مستوى ست بلديات بولاية الجزائر مس عينة من 14822 طفل ومراهق تبلغ أعمارهم ما بين 8 و22 سنة أن نسبة 33 بالمائة من بين 82 بالمائة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية مدمنون على الأنترنت وهذا استنادا إلى صاحبة التحقيق الرئيسية الدكتورة نورة كشابري من ذات المؤسسة. وأكد التحقيق أن إدمان الشباب من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانويات على الأنترنت يعد "أفة حقيقية تتسبب في انهيارات عصبية وسلوكات عنيفة مع فقدان التحكم التام في النفس لدى هؤلاء الشباب".

وأوضحت المختصة في هذا السياق "أنه شكل آخر من الإدمان لكن دون مخدرات بحيث يصبح الشخص المعني عصبى وعنيف إذا ما سحبت منه هذه الأداة".

وأبرز التحقيق الذي قدم خلال يوم علمي حول "الإدمان على الأنترنت لدى الأطفال والمراهقين" من تنظيم مديرية الصحة لولاية الجزائر العاصمة خطورة هذه الظاهرة التي تمس عددا كبيرا من الشباب.

وأكد أطباء الأمراض العقلية والمختصين النفسانيين المشاركين في الدراسة على الدور الهام للأولياء في وقاية أبنائهم من ظاهرة الإدمان على الأنترنت لاسيما وأن "أغلبية الشباب يجربون على الأنترنت من بيوتهم".

## "الأرملة السوداء" في الجزائر!

عثر طالب جامعي بالإقامة الجامعية "حملة" بولاية باتنة، على إحدى أخطر العناكب في العالم والتي لا تعيش عادة في الجزائر، حسب صور تناقلتها صفحات التواصل الاجتماعي.

وقال ناشطون، أن الطالب ومن باب الفضول، خاصة أمام مظهر العنكبوت الغريب، أخذه لطبيب بيطري، أكد له أن الأمر يتعلق بعنكبوت "الأرملة السوداء" والذي يعيش في المناطق الاستوائية محذرا إياه من اسمه الفتاك.

وأشار الطبيب حسب المصدر، لاحتمالية دخول هذه العنكبوت القاتلة للجزائر عبر الأثاث المستورد من الخارج، ما جعل الطالب الجامعي ينشر صورها عبر الفايبيوك، محذرا زملائه منها.

## الوزير السابق يزيل الشكوك



بمثولته أمام محكمة الجنايات في البلدية، الأسبوع الماضي، للإدلاء بشهادته في قضية الخليفة، يكون الوزير السابق للمالية محمد جلاب قد أزال الشكوك بشأن إمكانية حضوره المحاكمة أصلا، لاسيما أنه كان وزيرا إلى غاية يوم الخميس 14 ماي، أي قبل 10 أيام فقط من برمجة شهادته أمام المحكمة.

جلاب لم يكتف بالمثول للشهادة، بل رد على أسئلة القاضي بشكل عادي، وحملت إجاباته كثيرا من المعلومات التي يمكنها أن تساهم في توضيح أمور عديدة تخص الفوضى التي كانت تعيشها "الإمبراطورية المنهارة"، علما أن محمد جلاب عين كمستشار إداري لبنك الخليفة، وهو من أعلن إفلاسه ليتم إثرها تعيين مصف له..

## التسريحات الخنثوية

## ثغيب حمداش



فتح زعيم حركة الصحوة السلفية، حزب غير معتمد، عبد الفتاح حمداش، النار على قصات الشعر "المشبوهة" التي يلجأ إليها البعض واصفا إياها بأنها "تسريحات خنثوية وقصات حيوانية مجنونة".

وعبر حمداش عن تعجبه من عدم تدخل الأولياء، خاصة وأن الأمر يعتبر تقليد أعمى محض، وضرب بالهوية الجزائرية وشخصية الفرد وهي تسويق غربي يستهلكه أبناء الجزائر، وأن الذي يقبلها يعد "مريض القلب وعليل النفس".

وانطلاقا من ذلك، دعا عبد الفتاح حمداش، باسم حركة الصحوة الإسلامية جميع الإباء في الجزائر إلى ضرورة ردع الأبناء عن مثل هذه التسريحات، التي لا تعبر عن الرجولة بل تعتبر هداما ودمارا لشخصيته.

## كلمة الأسبوع

بقلم:  
محمد قروش

## مسؤولياتنا ومشجب الآخرين

إذا كان من حقنا أن نتنقد بعض مواقف الدول الخليجية وخاصة السعودية في ما يتعلق بمسؤولياتها عن تدهور أسعار النفط والأزمة الخانقة التي أصبحت تعيشها كثير من الدول وعلى رأسها الجزائر بسبب ذلك؛ فإنه من حقنا أن نطرح عدة تساؤلات عن مسؤولياتنا نحن في الوصول إلى هذه الوضعية الكارثية اقتصاديا والتي جعلتنا تابعين لقرارات دول أخرى تكاد تعصف باقتصادنا وبلادنا.

إن السعودية ودول الخليج بوصفها أكبر الدول المتحكمة في أسواق النفط العالمية قد استطاعت خلال السنوات الأخيرة الاستفادة من مداخيل النفط الكبيرة واستغلالها في تطوير اقتصادياتها وإدخالها إلى الأسواق العالمية من خلال مشاريع إعمارية وصناعية ومالية ضخمة، وهو ما مكناها اليوم من تجاوز صدمات البترول، بل أكثر من ذلك استطاعت تحويل هذا المنتوج إلى سلاح قوي للمناورة الاستراتيجية مع الدول العظمى، وهو ما يسمح لها اليوم من التلاعب بهذه الأسواق كما تشاء.

لكن في مقابل ذلك نجد أن دول مثل الجزائر التي عاشت الطفرة الكبيرة في أسعار النفط لمدة تزيد عن 10 سنوات ماضية، لم تستطع استغلالها في إحداث تحول اقتصادي ومالي يذكر، حيث أن أغلب المداخيل النفطية كانت تحول مباشرة لتلبية فواتير الاستهلاك التي استفاد منها دول الخارج أكثر من فائدتها على الاقتصاد الوطني المترهل الذي بقي يعيش تدهورا كبيرا دون وسيلة لإعاشته بأموال المحروقات الكبيرة.

صحيح أن الجزائر حاولت أن تتوجه بشكل كبير إلى تلبية المتطلبات الاجتماعية والسياسية أكثر من توجيهها نحو تطوير آليات الاقتصاد، إلا أن هذا المنحى قد ضرب البلاد في الصميم، وجعلها تعيش زلزالا اقتصاديا رهيبا نتيجة تراجع الأسواق البترولية، وهو ما قد يؤدي في حالة استمراره إلى أزمات كبيرة يكون من الصعب استعادة توازنها - حسب- المؤشرات الاقتصادية الحالية.

إن سياسة (اصرف ما في الجيب وانتظر ما في الغيب) توجه أضر كثيرا بالاقتصاد الوطني وجعله رهينة التقلبات السياسية والإستراتيجية العالمية، مما فوت على الجزائر وضع قواعد اقتصادية تقوم على الاستثمار البشري والفضلاحي والصناعي والتجاري، وهو ما لا يمكن تداركه في ظل الأوضاع الحالية إلا بمعجزات كبيرة قد يدفع ثمنها المواطن البسيط الذي سيجد نفسه محروما من كثير من المتطلبات بدافع الأزمة والتشرف مما سيؤثر على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبلاد وهو ما لا نتمناه للجزائر.

## المحترفون "يضعفون" على غوركوف

حملت الجولات الختامية في العديد من البطولات الأوروبية تالقا جماعيا للمحترفين الجزائريين، ففي يوم السبت سجل أربعة محترفين جزائريين أهدافا لصالح أندية منهم، رغم أن ثلاثة منهم لم يدرب المنتخب الوطني هجومي، وهو ما يزيد الضغط على مدرب المنتخب الوطني كريستيان غوركوف الذي ليس له أي عذر للإخفاق في تصفيات كأس إفريقيا لكرة القدم التي تنطلق شهر جوان القادم، فإضافة إلى ضعف المنافسين، وخصوصا السيشل واللووزوتو، لديه أرمادة من اللاعبين المميزين الجاهزين للتألق.

ونجح فقولي، يوم السبت الماضي، في تسجيل هدف وصنع آخر أمام أنيريا، ليقود فالنسيا للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم القادم، وسجل لحسن هدفا وصنع آخر رفقة خيتافي في مرمى العملاق ريال مدريد، كما سجل عيسى ماندي هدفا في مرمى بطل فرنسا باريس سان جيرمان، وسجل مجاني هدفا جديدا له في الدوري التركي.



# فتنة جديدة في البرلمان!

شهد البرلمان فتنة جديدة، حين عرفت جلسة التصويت على القانون المتعلق بقانون حماية الطفل حالة من الفوضى بعد أن أعلن رئيس الغرفة السفلى للبرلمان، محمد العربي ولد خليفة، أن عدد النواب الحاضرين هو 235 نائب، وعدد الوكالات 30، ما أثار تحفظ نواب التكتل الذين طعنوا علانية في عدد الحضور.



حمدادوش، في تصريح صحفي "كعادته وفي إصرار على فضائح هذه السلطة وأغليبتها يتم ممارسة الهوية المفضلة والتي تحولت إلى مرض مزمن وهو التزوير"، في تعليقه على ما حدث أثناء بداية جلسة التصويت، وقال أن النصاب لم يكتمل، حيث لم يتجاوز الحضور

مبدأ من ضعف تدفق شبكة الإنترنت وانقطاعها، مروراً ببطاقات التعريف وأجهزة الجيل الرابع التي تباع في الأسواق الموازية، وصولاً إلى أسعار الخدمات. وتوسع هذه الحملة، إلى جمع نصف مليون توقيع، للمطالبة بتغيير الإدارة الحالية لمؤسسة اتصالات الجزائر، وذلك بعد الشكاوى اللامتناهية، بخصوص سوء التسيير من قبل زبائن المؤسسة.

اتهم نواب تكتل الجزائر الخضراء، رئيس المجلس الشعبي بـ"تزوير" عدد النواب الحاضرين في جلسة التصويت، خلال الأسبوع المنقضي، بالمجلس الشعب الوطني، حول القانون المتعلق بقانون حماية الطفل. وفي هذا الشأن أكد المكلف بالاتصال في الكتلة، النائب ناصر

## توقيعات ضد مدير "اتصالات الجزائر"



التي تنص على مجافية الشواطي ومواقف السيارات. وحسب الوزارة، فإن هذا الإجراء يهدف إلى ضمان حماية المصطافين خلال الفترة استجوابهم، ومكافحة كل أشكال الاحتكار غير القانوني للشواطي من قبل بعض الدخلاء والمستغلين الجشعين. وبموجب هذه التعليمات، سيقتوم كل الأعوان المكلفون بالسهر على تطبيق مخطط دلفين لحماية المصطافين، بحجز كل الأغراض التي يتم عرضها عبر عدد من الشواطي من قبل الأشخاص غير الشرعيين، حيث ستقوم الوزارة على مستوى العاصمة بتكليف كل من ديوان حضانة الرياضات والترفيه، للإشراف على 11 شاطئا، فيما ستتكفل مؤسسة تسيير النقل والنقل الحضري بحضائر السيارات.

يعيشها قطاع الاتصالات في الجزائر، بدءاً من ضعف تدفق شبكة الإنترنت وانقطاعها، مروراً ببطاقات التعريف وأجهزة الجيل الرابع التي تباع في الأسواق الموازية، وصولاً إلى أسعار الخدمات. وتوسع هذه الحملة، إلى جمع نصف مليون توقيع، للمطالبة بتغيير الإدارة الحالية لمؤسسة اتصالات الجزائر، وذلك بعد الشكاوى اللامتناهية، بخصوص سوء التسيير من قبل زبائن المؤسسة.

## ما هكذا تؤكل الكتف يا نكاز..

يبدو أن الأمور قد اختلطت على السياسي الصاعد، الذي يحظى بإعجاب كثير من الشباب والشباب والنساء، رشيد نكاز. فأصبح وفيها لترديد عبارة "ما تزيديش تعاودها"، حتى ولو كان الأمر في غير محله، وهو ما يعرضه ويتابعه هذه الأيام كثير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي التي يصنع نكاز الحدث فيها بفيديو يحمل جدلاً ساخناً بينه وبين السياسي الطيب يتون الذي يتهم نكاز بكونه يريد أن يبدو شاباً صغيراً في السن "بالسيف"، وأن هذه الخصلة من "طبائع النساء"، فالتساءل في مختلف بلدان العالم، يقول يتون، يحرص على أن يظهرن أصغر سناً، وهو ما لم يستصغه صاحب محاولتي الترشح للرئاسيات، في فرنسا والجزائر، حيث راح يخاطبه بانفعال: "ما تزيديش تعاودها"، مدعياً أن يتون يسعي بكلامه للمرأة الجزائرية التي أنجبته..

## أكثر النساء نفوذاً في العالم

أعلنت مجلة "فوربس" الأمريكية قائمتها لأكثر 100 شخصية نسائية نفوذاً في العالم لعام 2015، حيث تصدرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل القائمة لعام الخامس على التوالي.. وضمت القائمة مدرءة 24 شركة عالمية، إضافة إلى 15 ملياردير، و8 من زعماء الدول أو الحكومات. وتقدمت "هيلاري كلينتون"، مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، ووزير الخارجية السابقة، إلى المرتبة الثانية في القائمة العام الحالي، بعدما كانت في المرتبة السادسة العام الماضي، في حين صنفت اليجلة التركية "غولر صابنجي" في المرتبة الـ 70 بالقائمة، بعد أن كانت في المرتبة الـ 60 عام 2014. وبحسب تصنيف المجلة جاءت الرئيسة البرازيلية "ديلما روسيف" في المرتبة السابعة، و"ميشيل أوباما" عقيلة الرئيس الأمريكي، في المرتبة العاشرة.

## "إدمان" من نوع آخر!



التي يزورها - بل ويضمن على زيارتها - كثير من أبناء الجزائر، وهي حقيقة مخجلة نرجو أن تتعاون مؤسسات المجتمع كافة، من أسرة ومدرسة ومسجد ووسائل إعلام وجمعيات وأحزاب، على التصدي لها ومحاربتها، كي يتوقف شبابنا عن "إدمان الذنوب"، ويستخدمون الإنترنت فيما يخدم عقيدتهم ودينهم الحنيف.. دين العفة والطهارة.

## الصراصير خطر على 400 ألف جزائري!

ذكر رئيس الجمعية الجزائرية للحساسية والمناعة الإكلينيكية، حبيب دواقي، أن نحو 400 ألف جزائري يعانون من الحساسية ضد الصراصير.

كما شدد المتحدث على ضرورة توخي الحذر من الحساسية ضد الصراصير والتي اعتبرها أخطر أنواع الحساسية، كونها المصدر الأول لمرض الربو خاصة لدى الأطفال الصغار. وفي السياق ذاته أوضح الدكتور دواقي، أن انحلال جثث الحشرات والصراصير يتسبب في الإصابة بالحساسية كون أنها تحتوي على البروتينات الحركية للحساسية. جاء ذلك خلال الندوة الصحفية التي نظمت في المستشفى الجامعي لبني مسوس والتي أثار فيها موضوع الحساسية التي أصبحت تهدد حياة الجزائريين خاصة ممن يهملون علاجها ومكافحتها.

## توصل تحقيق متميز قام به فريق من الأطباء النفسانيين من مؤسسة الصحة الجوارية لبوزريعة، في الجزائر العاصمة، إلى أن نحو 33 بالمائة من الأطفال والمرهقين الجزائريين مدمنون على الإنترنت.

وكشف التحقيق الذي أنجز على مستوى ست بلديات بولاية الجزائر مس عينة من 14822 طفل ومرهق تبلغ أعمارهم ما بين 8 و22 سنة أن نسبة 33 بالمائة من بين 82 بالمائة من مستعملي الشبكة العنكبوتية مدمنون على الإنترنت وهذا استناداً إلى صاحبة التحقيق الرئيسية الدكتورة نورة كشايري من ذات المؤسسة. وإذا كان التحقيق قد قدم لنا أرقاماً مهمة للغاية حول عدد الشباب والأطفال الجزائريين المدمنين على الإنترنت، فإن تحقيقات ودراسات أخرى أكدت أن مواقع الفاحشة تأتي في صدارة المواقع

## أول الكلام

ببصم: الشيخ بن خليفة

### لا تكن رجلاً..

يبدو أن حملة "كن رجلاً، ولا تسمح لنساء بيتك بالخروج بلباس فاضح" قد أزعجت بشكل كبير أبواق العلمنة والتفريب، وأنصار العري والفسق والفساد في البلاد، الذين انتفض بعضهم، صراحة، ضد الحملة، ووصفوها بحملة كراهية، زاعمين أن أصحابها يسعون إلى إجبار الجزائريات على ارتداء الحجاب. وفيما يبدو دفاعاً صريحاً عن العري والسفور، لم يتردد بعض أنصار "الديانة" في اعتبار حملة "كن رجلاً" أمراً يدعو للقلق، في حين أن ما يدعو للقلق فعلاً هو حملة "السيفان العارية" والدعوات الصريحة إلى السفور و"الديانة". وكان لسان هؤلاء الضالين - هدايا الله وإياهم - هو "لا تكن رجلاً.. كن ديوثاً.. نرضى عنك".. ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم..

### بن يونس.. والسلفيون!

لم يجد وزير التجارة عمارة بن يونس ما يدافع به عن نفسه في قضية جريمة تحرير تجارة الخمر - قبل أن يتدخل الوزير الأول - سوى إعادة تكرار ما قاله سابقاً من كونه ليس مفتياً أو رجل دين، وأنه كوزير للتجارة كان مطالباً بتنظيم تجارة بيع الخمر، حين راح يدعي أن القضية الخمر ينشطون بطريقة غير شرعية، وأن أول من ثاروا ضده هم من "بارونات تجارة الخمر".

بن يونس الذي نزل ضيفاً على برنامج حواري في التلفزيون الجزائري، سهره الأربعمائة الماضي، لم يتردد في فتح النار على السلفيين، حين راح يدعي أن القضية أظهرت أن هناك "تحالفاً غريباً بهذا الشأن بين بعض السلفيين وتجار الخمر". وللسنا ندرى من أين أتى بن يونس بخبر هذا التحالف سالف، أم أن رفض الجزائريين لتعليمه "العار" يجعلهم في خانة المتحالفين مع تجار الخمر؟..

benkhelifa@gmail.com

### صدق أو لا تصدق..

## اتحاد علماء المسلمين تنظيم إرهابي.. عند السيسي!

طالبت وزارة الأوقاف في النظام الانقلابي المصري بإدراج سالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يرأسه الداعية يوسف القرضاوي، ضمن "الكيانات الإرهابية". جاء ذلك بعد يوم من بيان أظهر توقيعات 150 عالماً وداعية من بينهم نائب رئيس الاتحاد أحمد الريسوني، دعوا فيه إلى سالتقصان من الحكام والقضاة والضباط والجنود والمفتين والإعلاميين والسياسيين، وكل من يثبت يقيناً اشتراكهم، ولو بالتحريض، في انتهاك الأعراض وسكك الدماء البرينة وإزهاق الأرواح بغير حق وفق الضوابط الشرعية".

ووصف وزير الأوقاف المصري محمد مختار الجمعة الموقعين على البيان بـ"المجرمين في حق دينهم ووطنهم وأمتهم"، وقال، في بيان له اليوم الخميس نشر على موقع الوزارة على شبكة الإنترنت، "يجب وضعهم جميعاً على قوائم ترقب الوصول هم ومن على شاكلتهم، كما يجب تطهير سائر مؤسسات الدولة من بقاياهم".

وطالب مختار وفق البيان بـ"إدراج اتحاد (يوسف) القرضاوي المعروف بـ"الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، ضمن سالكيات الإرهابية، ومعاملة أعضائه معاملة أعضاء الجماعات الإرهابية". من جانبه أعرب المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين محمد منتصر، عن تأييده لما جاء في بيان الـ150 عالماً وداعية، وقال في، تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر، "هذا هو ديننا وهؤلاء هم علمائنا". ووفق لبيان أظهر توقيعات 150 عالماً من 20 دولة على مستوى العالم، على موقع علي شبكة الإنترنت يدعي "نداء الكنانة"، ندد الموقعون على البيان بما وصفوه بـ"الانتهاكات الانقلاب العسكري في مصر"، وأفتوا بوجوب التصدي لهذه الانتهاكات تحت عنوان "نداء الكنانة".

## رقم الأسبوع 300 ألف

التدابير لإنجاح الدخول الجامعي المقبل للتكفل بالناجحين الجدد في دورة جوان المقبل سواء من الناحية البيداغوجية أو من ناحية الهياكل والخدمات الاجتماعية). وأشار بهذا الخصوص أن الدخول الجامعي المقبل (يتميز بوصول كوكبيتين من التعليم الثانوي) نتيجة للإصلاح الذي أدخل على المنظومة التربوية سنة 2003 ليصل عدد المترشحين أكثر من 800 ألف مترشح للبيكالوريا. وحسب التقديرات الأولية التي قامت بها الوصاية وبأخذ بعين الاعتبار نتائج دورات البكالوريا السابقة سيصل عدد الناجحين في دورة جوان المقبل 300 ألف تلميذ حسب توقع الوزير.

توقع وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار أن يصل عدد الناجحين في البكالوريا هذا العام إلى 300 ألف تلميذ. ووعده بتهيئة كل الظروف البيداغوجية والاجتماعية لاستقبال الناجحين الجدد في الجامعات الموزعة على التراب الوطني. وأكد حجار في تصريح للصحافة على هامش تنصيب المجلس الوطني لتقييم البحث العلمي والتكنولوجي بالجزائر العاصمة أن كل الظروف البيداغوجية والاجتماعية مهية لاستقبال الناجحين الجدد في شهادة البكالوريا مشيراً إلى أن دورة هذا العام تتميز بوصول كوكبيتين من المترشحين. وأوضح حجار أن الوزارة اتخذت كل

## حمداش يفتح النار على حزب الله

فمن أي فتح تتكلم وعن أي نصر تتحدث؟.

وسرد حمداش تاريخ حزب الله مؤكداً أنه طيلة مساره لم يخدم الفلسطينيين على الإطلاق ولا حتى حرب الاستنزاف ابن فحل في استرجاع مزارع شعبة اللبنانية، وهو عبارة عن مخطط إيراني الذي يسعى لإقامة دولة فارسية تنقسم إلى محور دول الخليج عن طريق اليمن، واستطاع الوصول إلى السعودية أين يوجد 03 ملايين شيعي، إلى جانب البحرين وقطر، أما المحور الثاني فيشمل العراق، سوريا ولبنان. ودعت الصحة الحرة أهل السنة بلبنان إلى التكتل لمواجهة الخطر المحدق بهم لأن الشيعي آلة قتل منذ صغره فعقيدته أن دم السني وعرضه وأمواله حلال.



وكشف رئيس جبهة الصحة الحرة أن أهداف حزب الله في لبنان إحكام السيطرة والتوسع عبر جميع ترابيه وهو يريد اليوم سلطة القرار، وأصفا إياه بتنظيم إرهابي وليس تنظيمياً مقاوماً لأنه لم يشارك في إطلاق رصاصه واحدة ضد القوات الإسرائيلية خلال مقاومة غزة، بل كان يكتفي بإطلاق عبارته الجديدة (سنمحو إسرائيل من الوجود) وهو مجرد تمثيل، مؤكداً أن أهل السنة مستهدفين من طرف الشيعة لأنهم ليسوا مسلمين، قائلاً: (إن أيديكم ملطخة بدماء المسلمين وقلوبكم مملوءة بالتكفير والحق لأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعقولهم مشبعة بالدجل والزندقة والشرك والكفر، وأبدانكم مئخنة بالحرام والمتعة وأفعالكم مغمسة بموالات اليهود والنصارى ومعاولتهم ضد المسلمين الموحدين

اتهم الشيخ عبد الفتاح حمداش زيرواي رئيس جبهة الصحة الحرة، حزب الله اللبناني الشيعي بالتخطيط لإبادة أهل السنة المسلمين بعد مشاركة زعيمه حسن نصر الله في احتفالات بمناسبة الذكرى الـ150 للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان بحضور ممثلين من إيران وتهليله بحضورهم، موضحاً أنه إعلان مباشر عن حرب طائفية في لبنان تقف وراءها إيران التي تدعم حزب الله على مدار سنوات. ودعا حمداش في تصريح لصحيفة "أخبار اليوم" قيادة حزب الله للترك عن الحديث عن الإسلام والمسلمين وعدم الانتساب لهذا الدين موضحاً أنه يقف وراء قتل الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا، عندما كان يطلق عليه حركة أمل الشيعية بدعم من الميليشيات العصابات اليهودية، ليضيف (آية الله علي خامنئي وإيران يريدان فتح جبهات صراع في العالم الإسلامي وتصريح نصر الله تهديد واضح ومباشر).





## أوراق التوت تتساقط عن "عورة الخليفة" أسرار الانهيار..

تواصل تساقط أوراق التوت عن عورة "امبراطورية الخليفة المنهارة"، بمناسبة محاكمة المتهمين واستعراض شهادات الشهود في قضية بنك الخليفة وما يحيط بها من ملفات بالغة الحساسية، كما هو حال ملف "الخليفة آيروايز" و"الخليفة تيفي"، وغيرهما من المؤسسات التي تضرعت عن البنك المفلس.

■ لجد برادعي

الذي أكد أنه تم ايداع اموال التقاعد الخاصة بعمال سونلغاز في بنك الخليفة بقرار من مجلس الإدارة. وقدرت قيمة هذه الاموال المودعة 50 مليون دينار، بوكالة ديدوش مراد دون التمكن من استرجاعها. نفس الحالة شهدتها تعاضدية المؤسسة الوطنية لانظمة الإعلام الالي التي أودعت حسب مديرتها العامة السابقة بركان فضيلة 100 مليون دينار ببنك الخليفة دون التمكن من استرجاع المبلغ. بدوره الشاهد بن سعيدان عبد النور الذي شغل منصب مدير بالنيابة لتعاضدية عمال الصناعات الكهربائية والغاز فأكد أنه تم ايداع 100 مليون دينار على مرحلتين بقيمة 50 مليون دينار في الأولى ونفس القيمة في الايداع الثاني، وبلغت نسبة الفائدة 12 بالمائة.

وأشار نفس الشاهد ان التعاضدية راسلت بنك الخليفة عقب سماعها بسحب الاعتماد منه عن طريق الصحافة الوطنية، ولم تتمكن من استرجاع أموالها. كما استجوب القاضي عنتر منور الشاهد حامد عبد الوهاب فاروق مصطفى بصفته مدير عام سابق للمؤسسة الوطنية للملاحة الجوية في الفترة الممتدة (نوفمبر 2002 إلى ديسمبر 2006).

وأكد الشاهد أن المؤسسة أودعت مبلغ 5 مليار سنتيم بوكالة الشراكة في عهد المدير العام السابق آيت سي علي مولود بموجب اتفاقية وقعها مع مدير وكالة الشراكة لبنك الخليفة مير عمر ومدة صلاحيتها سنة. وأشار السيد حامد عبد الوهاب أنه تعذر سحب المبلغ عند حلول الاجل بسبب المشاكل التي عرفها بنك الخليفة آنذاك. وفي المقابل المؤسسة الوحيدة التي تمكنت من استرجاع جزء صغير من أموالها التعاضدية المستقلة لموظفي الجزائر التي أودعت حسب مديرتها السابق الشاهد سعيد ابو شوكان مبلغ 22 مليون دينار ببنك الخليفة، وتمكنوا من سحب 2 مليون دينار، قبل حل بنك الخليفة.

غاية نهاية سنة 2002 وبداية 2003، مؤكدين انهم سحبوا قيمة الفوائد عن مبالغ مودعة إلى اجل محددة تراوحت بين 3 اشهر إلى سنة. للتذكير فان سؤال الدفاع كان مبنيا على شهادتي كل من المتصرف الاداري السيد جلاب محمد الذي اكد ان بنك الخليفة لم يصل خلال توليه لمنصبه إلى مرحلة عدم الدفع للزبائن وكان بخزينته الرئيسية خلال شهر مارس 2003 حوالي 20 مليار دينار. في حين اكد محافظ بنك الجزائر لكصاسي محمد ان البنك وصل فعلا إلى مرحلة عدم التمكن من الدفع لان احتياطي ايداعاته لدى بنك الجزائر كانت قد وصلت إلى ادنى مستوياتها والتي ناهزت 500 مليون دينار بين شهري أفريل وماي 2003 علما ان احتياطي الايداعات -حسبه- هو المعيار الذي يتم الاعتماد عليه لتأكيد افلاس اي بنك.

وتراوحت قيمة الاموال المودعة لدى بنك الخليفة حسب الشهود الذين قارب عددهم 10 شهود تابعين للمؤسسات العمومية، ما بين 20 مليون دينار إلى 150 مليون دينار. وذلك بسبب نسب الفائدة المعيرة التي كان يقدمها بنك الخليفة لزبائنه مقابل ايداعهم الاموال.

ومن بين الشهود الذين تم سماعهم خلال محاكمة قضية الخليفة، الرئيس المدير العام السابق لمؤسسات خدمات الابار السيد بغول محمد السعيد الذي صرح ان المؤسسة اودعت 150 مليون دينار بوكالة حاسي مسعود دون التمكن من استرجاعها بالرغم من مراسلات عدة وجهت إلى مسؤولي البنك.

وواجه النائب العام الشاهد بحقيقة عدم ايداع مجمع سونطراك لأمواله ببنك الخليفة الذي عجز عن تقديم الوثائق التي طلبها المجمع كضمان لحسن سير البنك في حين ان مؤسسة الابار التابعة للمجمع قامت بايداع اموالها به.

كما تم سماع المدير السابق لتعاضدية عمال الكهرباء والغاز بالنيابة شرابي مراد

شكل محاضر من قبل مفتشين محلفين). وقال الشاهد لكل خلال أطوار محاكمة قضية الخليفة (إن نائب محافظ بنك الجزائر علي تواتي أرسل تقريراً إلى وزير المالية آنذاك مراد مدلسي في 18 ديسمبر 2001 يشير فيه إلى العديد من التجاوزات المتعلقة بمخالفة التشريع المعمول به في حركة رؤوس الأموال بينك الخليفة، ووردت تلك الملاحظات ضمن تقرير إخباري وليس محاضر يمكن الاعتماد عليها كقرينة محررة من قبل مفتشين مؤهلين ومحلفين لرفع دعوى قضائية ضد مسيري بنك الخليفة).

وقال إنه لم يطلع شخصياً على نص ذلك التقرير في حينه (لأن الوزير كان الوحيد المعني بذلك والمسؤول الأول عن اتخاذ قرارات فيما يخص مضمونه)، مضيفاً أن وزير المالية السابق محمد تريباش الذي خلف مدلسي على رأس الوزارة طالب بتوضيحات حول ذلك التقرير شهر جويلية 2002 والذي لم يعثر عليه في سجلات ديوان الوزير بالرغم من وجود ما يشير إلى وصوله إلى الأمانة العامة.

وأضاف أن الوزير السابق تريباش طلب من محافظ بنك الجزائر محمد لكصاسي إيفاده بنسخة عن (التقرير المفقود) وفور اطلاع عليه أمر بتشكيل فوج لدراسة تلك الوثيقة كما امر لاحقا بتكثيف عمليات التفتيش ببنك الخليفة.

كما استمعت المحكمة إلى شهادة عدد من أعضاء اللجنة المصرفية لبنك الجزائر من بينهم الأمين العام للجنة السيد كمال آخروف، الذي أوضح أنه (تم تبليغ النائب العام لمجلس قضاء البليدة في سنة 2004 حول المخالفات المرتكبة ببنك الخليفة لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة).

وأضاف نفس الشاهد أن اللجنة المصرفية لبنك الجزائر صادقت على التقرير الخاص بتجميد نشاط التجارة الخارجية لبنك الخليفة بعد اطلاعها على العديد من التجاوزات في عمل مديرية التجارة الخارجية. كما تم لاحقاً -حسب نفس الشاهد- تبليغ سحب اعتماد بنك الخليفة للمساهمين فيه عن طريق محضر قضائي. بدوره أفاد الشاهد معاشو بن عمر (قاضي سابق بالمحكمة العليا منتدب باللجنة المصرفية لبنك الجزائر) أن بنك الجزائر (كان يجد صعوبات في تلقي ميزانيات بنك الخليفة الذي كان يتحجج محافظو ومدققو الحسابات التابعين له بعدم انعقاد الجمعية العامة لضبط تلك الوثائق المحاسبية).

### ملايير في خبر كان

كشفت شهادات مسؤولين سابقين للعديد من المؤسسات العمومية والتعاضديات أمام محكمة جنابات البليدة عن عدم تمكنهم من استرجاع الاموال المودعة بمختلف وكالات بنك الخليفة عبر التراب الوطني.

وتراوحت قيمة الاموال المودعة بمختلف وكالات بنك الخليفة عبر التراب الوطني من قبل مختلف المؤسسات العمومية والتعاضديات بين 20 إلى 150 مليون دينار لم يتم استرجاعها بعد وصول المتصرف الاداري في مارس 2003 السيد محمد جلاب إلى البنك.

وركز الاستاذ لزعر نصر الدين محامي المتهم عبد المومن خليفة في اسئلته للشهود حول تمكنهم من سحب الاموال من بنك الخليفة قبل فترة وصول المتصرف الاداري الي البنك من عدمه.

واجمع معظم الشهود في اجاباتهم انهم لم يواجهاوا اي مشكل في سحب قيمة الفوائد او المبالغ التي اودعوها ببنك الخليفة إلى

عدم إخطاره مباشرة من محافظ بنك الجزائر بأي محاضر تثبت وقوع مخالفات ببنك الخليفة لأن مفتشي وأعوان البنك المركزي لم يكونوا مؤهلين لتحرير تلك المحاضر مشيراً أن تقرير المحافظ كان إخبارياً.

وقال السيد لكصاسي انه لم يكن مطلعاً على عدم أهلية مفتشي البنك لتحرير المحاضر إلى غاية سنة 2002 مؤكداً أنهم لم يؤدوا اليمين القانوني لإتمام تلك المهمة قبل أن يتم تدارك الأمر لاحقاً.

وأوضح أن عمليات التفتيش التي تمت ببنك الخليفة كشفت عن تزايد (غير مبرر) لعمليات تحويل الأموال خارج التراب الوطني ما دفع إلى تكثيف عمليات الرقابة خاصة خلال النصف الثاني لسنة 2002 قبل أن يتم إصدار قرار بتجميد التجارة الخارجية للبنك بتاريخ 27 نوفمبر من نفس السنة. وأكد أن عمليات التفتيش سابقاً كانت تتم بناء على الوثائق والتصريحات التي يقدمها بنك الخليفة، مشيراً أن تقارير محافظي الحسابات كانت تصل بنك الجزائر متأخرة متحدثاً عن وجود خلل في النظام المعلوماتي لبنك الخليفة إلا أنه لم يكن مبرراً لتلك الخروقات التي لم يتم تداركها بالرغم من إخطارات وملاحظات أعوان البنك المركزي في كل مرة.

ورد الشاهد على سؤال القاضي بخصوص تأخر البنك لاتخاذ الإجراءات القانونية التي تتلاءم مع وضع بنك الخليفة في الوقت المناسب قبل الوصول إلى مرحلة عدم القدرة على الدفع بالقول: إن بنك الجزائر لم يكن لديه المعطيات الكافية لإتمام تلك الإجراءات، إلا أن ذلك لم يمنع من تكثيف عمل لجان التفتيش).

وقال إن بنك الجزائر كان أمام أول تجربة لبنك خاص وحتى تكوين المفتشين في المجال كان تخصصاً جديداً تطلب مساعدة تقنية من خبراء أجانب إلى جانب تحديث هياكل البنك المركزي عن طريق خلق مديريات عامة جديدة للتماشي مع فترة فتح القطاع امام الخواص.

من جهة اخرى أكد لكصاسي عدم حصول بنك الخليفة على ترخيص مسبق من بنك الجزائر وفقاً لما يقتضيه قانون الصرف والنقد من اجل التنازل عن الأسهم وتغيير المسيرين مفيداً أنه لا يملك معطيات عن تحرير رأسمال البنك بدفع قيمة 125 مليون دينار من عدمه لأنه لم يكن قد عين في منصبه وقت الوقائع.

وأوضح أن الموثق الذي حرر عقدي التأسيس والتعديل لبنك الخليفة كان ملزماً بعدم تحرير أو تسليم العقدين أو نسخ عنهما لعبد المومن خليفة أو لأحد المساهمين قبل التأكد من حصوله على ترخيص مسبق من بنك الجزائر لإجراء تلك التعديلات.

لماذا تأخر تحرك السلطات لوقف مهزلة الخليفة؟

أكد الأمين العام السابق لوزارة المالية عبد الكريم لكل أمام محكمة جنابات البليدة، بصفته شاهداً في قضية الخليفة، أن أول تقرير أرسلته اللجنة المصرفية لبنك الجزائر لوزارة المالية سنة 2001 والمتضمن لمخالفات إجرتها القانون (لم يكن كافياً لتحريك دعوى قضائية ضد مسيري بنك الخليفة لأنه لم يحرر على

جاءت كثير من الشهادات صادمة، لتكشف مفاجآت بالحملة عن أكبر فضيحة مالية في جزائر القرن الحادي والعشرين، مبنية كيف تم العبث بملايير المؤسسات العمومية وغيرها، وكاشفة "أسرار الانهيار الكبير".

وقد خلص كثير من المتتبعين لتفاصيل ما يجري من جلسات سمحاكمة الخليفة" بمحكمة الجنابات في البليدة، إلى أنه حين يغيب قط الرقابة يلعب فأر العبث والاختلاس لعبته، وأن أموال الشعب ينبغي أن تحظى بأليات ناجعة لحمايتها من أيادي اللصوص والعبثيين..

### شهادة مثيرة لكصاسي

قدم محافظ بنك الجزائر محمد لكصاسي بصفته شاهداً في قضية الخليفة بمحكمة جنابات البليدة، تفاصيل مثيرة عن كيفية وحيثيات انهيار بنك الخليفة، وأكد أن بنك الخليفة وصل خلال سنة 2003 إلى مرحلة عدم التمكن من الدفع لزبائنه مما تطلب اتخاذ بنك الجزائر قراراً (حتيمياً) بسحب الاعتماد منه في نفس السنة.

وأفاد السيد لكصاسي أن الإختلالات المالية التي شهدتها بنك الخليفة خلال سنة 2003 أوصلت البنك إلى مرحلة عدم القدرة على الدفع وهو ما كان وراء اتخاذ قرار سحب الاعتماد منه قبل إحالته على التصفية لاحقاً.

وقدم السيد لكصاسي في هذا الخصوص المنحى التنازلي لإيداعات بنك الخليفة لدى بنك الجزائر، والتي مرت من 189 مليار دينار نهاية فيفري 2003 إلى 375 مليار دينار في مارس، ثم 500 مليون دينار بين شهري أفريل وماي من نفس السنة.

وكان السيد محمد جلاب المتصرف الإداري المعين من قبل اللجنة المصرفية للبنك المركزي لتسيير بنك الخليفة ابتداء من مارس 2003 قد اكد خلال شهادته أمام محكمة جنابات البليدة أن بنك الخليفة لم يصل خلال توليه لمهامه لمرحلة عدم الدفع للزبائن.

ورد السيد لكصاسي على الأمر بالقول إن تقييم وصول أي بنك لمرحلة عدم الدفع للزبائن يكون بناء على ايداعاته بالبنك المركزي وحيازته للحد الأدنى من احتياطي مبالغ بالعملة الوطنية والصعبة. وقال أن تقرير المتصرف الإداري محمد جلاب حول وضعية بنك الخليفة الذي قدمه للجنة المصرفية تضمن اقتراحين لتدارك الأمور بهذه المؤسسة البنكية الخاصة أحدهما يقضي بإعادة بعث رأسماله من قبل المساهمين أو الآخر يشير إلى إحالته على التصفية.

وتحدث عن مراسلة المساهمين بهذا الخصوص دون تلقي أي رد وهو ما كان يعني إحالة بنك الخليفة على التصفية موضعاً عدم إمكانية تدخل الدولة لمساعدة البنك لأنها لم تكن مساهمة فيه، ناهيك عن كونه مؤسسة خاصة.

ولم يرد الشاهد مباشرة على سؤال لرئيس الجلسة القاضي عنتر منور حول طبيعة التقرير الذي أرسله شهر نوفمبر 2001 إلى وزير المالية آنذاك السيد مراد مدلسي المتضمن وضعية البنك والخروقات التي كان يعرفها والتي كانت تشكل وقائع يجرمها القانون اقتضت من الوزير رفع شكوى أمام الجهات القضائية وهو ما لم يقم به الوزير حينها.

وأشار القاضي إلى تصريح السيد مدلسي أمام قاضي التحقيق الذي اكد خلاله

## عصابة تستعمل فتيات لتصوير النساء في قاعات الحفلات الأمن يواصل مطاردة "مجرمي الأنترنت"

وفي هذا السياق، كشف النقيب درامشية فريد، محقق بمركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي والجرائم المعلوماتية ومكافحتها، أنه تم التحقيق إلى غاية شهر ماي 2015 على المستوى الوطني في 87 جريمة إلكترونية تأتي على رأسها تلك المتعلقة باستدراج الفتيات وابتزازهن عن طريق نشر صورهن في الأنترنت.

الفضيحة، حسب النقيب درامشية. وأضاف النقيب التابع لمركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي والجرائم المعلوماتية ومكافحتها للدرع الوطني أن مصالحة استطاعت في الآونة الأخيرة وضع حد لنشاط إجرامي كانت تقوم به عصابة مختصة في تصوير النساء والفتيات في قاعات الحفلات بجاية، وأضاف في هذا الإطار أن هذه العصابة كانت تستعمل فتيات يدخلن بحجة أو بأخرى إلى مختلف قاعات الحفلات من أجل تصوير النساء والفتيات بهدف ابتزازهن وتهدهن عن طريق نشر صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخصوص الجرائم الإلكترونية المتعلقة باستغلال الأطفال قال إن التحقيق كشف عن وجود (تبادل للصور الجنسية الخاصة بالأطفال في الجزائر).

ذكر النقيب درامشية أن ارتفاع حجم القضايا المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، لا سيما استدراج الفتيات وابتزازهن كان (بفضل انتشار الوعي بين صفوف المواطنين وإقدامهم على تقديم شكاوى أمام مصالح الأمن دون خوف)، وأضاف أنه في حال تعرض قاصر للابتزاز عن طريق الأنترنت لا بد أن يرافقتها وليها لتقديم شكوى، مشيراً في ذات الوقت إلى مشروع القانون الذي سي طرح أمام البرلمان للمصادقة عليه، والذي يضم إجراءات خاصة لأعضاء الوالد من حضور التحقيقات المتعلقة بطفله) في القضايا الحساسة) لكي يعرض بمندوب تابع لمصلحة النشاط الاجتماعي لكي يتولى أثناء التحقيقات. وبعد المصادقة على مشروع القانون السالف الذكر يصبح بإمكان القاصر أن يقدم شكوى (دون علم وليه)، وهذا ما سي شجع هذه الفئة من الشباب على رفع شكاوى دون خوف من

## أمر الوزراء بمضاعفة الجهود ومزيد من الصرامة والتشرف هذه وصفة الرئيس لتخطي أزمة البترول

### • بوتفليقة يأمر الحكومة بالحرص على حماية القدرة الشرائية للجزائريين

ترأس رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، الأسبوع الماضي، اجتماعا لمجلس الوزراء، وبعد أن توجه الرئيس بالشكر لأعضاء الحكومة المنتهية مهامهم هنا الوزراء الذين تم تجديد مهامهم وكذا الذين تم تعيينهم مؤخرا، ثم دعا رئيس الجمهورية الحكومة للتجديد كليا من أجل تنفيذ البرنامج التنموي الخماسي الهام في ظرف تطبعه الضغوط الراهنة على مداخل الدولة، في إشارة إلى أزمة أسعار البترول التي تهدد الجزائريين بمستقبل مفتوح على أسوأ الاحتمالات.

#### ■ أيمن - ن



المؤسسات المدرسية المتدهورة كما قرر تمديد كافة إجراءات التضامن الوطني التي سبق وأن تم تطبيقها في السنوات الفارطة لفائدة تلاميذ العائلات المعوزة.

- الجامعة: 1,5 مليون طالب سيلتحقون بـ 98 مؤسسة للتعليم العالي بفضل استلام أكثر من 75,000 مقعد بيداغوجي جديد. وسيتم استقبال هؤلاء الطلبة على مستوى 49 جامعة من بينها جامعة التكوين المتواصل و10 مراكز جامعية و20 مدرسة وطنية (عليا).

- سيسجل الدخول الجامعي المقبل 680,000 سرير إيواء منهم 50,000 سرير إيواء جديد موزعين عبر 394 إقامة جامعية.

- سيتم توظيف 4,600 أستاذ جامعي جديد في إطار السنة الجديدة ليعتمد تعزيز الإطار البيداغوجي الذي يضم حاليا 52,500 أستاذ جامعي من بينهم حوالي 5,500 أستاذ وأكثر من 11,500 أستاذ محاضر.

- ألقى رئيس الجمهورية على ضرورة مراقبة الحكومة لتكثيف الشبكة الجامعية من خلال توفير تأطير بيداغوجي بالمستوى المطلوب عبر كافة التراب الوطني.

- المخطط الوطني لمكافحة السرطان: أمر به رئيس الجمهورية وهو ثمة أشغال فريق من أكفاء وأبرز الأطباء الجزائريين الذين قدموا نتائجهم منذ بضعة أشهر في شكل مخطط خماسي يشمل خمسة أعمال ملموسة مرفوق بتقييم مالي (180 مليار دج).

- سيتم تطبيق هذا المخطط من طرف لجنة متعددة القطاعات للإشراف والمتابعة.

- كلف رئيس الجمهورية الحكومة بمتابعة تنفيذ هذا المخطط عن قرب وتسليمه تقريرا بشكل منتظم مذكرا بأهمية إصلاح المستشفيات التي يجب "تفعيلها". كما أمر بوضع نظام تعاقدى للعلاج بين مؤسسات الصحة العمومية وصناديق الضمان الاجتماعي بشكل يسمح "بمقلنة تسير منشآت الصحة العمومية والحفاظ على التوازنات المالية لصناديق الضمان الاجتماعي".

- رمضان: ضمان التموين بالحبوب والحليب ومشتقاته واللحوم الحمراء والبيض إلى جانب مراقبة ارتفاع الأسعار (تأطير هوامش الربح وتعميم استعمال الفوترة).

## من سوء المعاملة إلى الاستغلال الجنسي هذه أخطر أشكال العنف ضد أطفال الجزائر

أكد رئيس الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل "ندى" عبد الرحمان عرار أن معظم الكلمات الهاتفية التي تتلقاها شبكتها على الخط الأخضر المتعلقة بالعنف ضد الأطفال تخص سوء المعاملة والاستغلال الجنسي.

وقال السيد عرار في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن شبكة ندى تلقت 18,322 مكالمة هاتفية على الرقم الأخضر (30-33) في الفترة الممتدة من شهر جويلية 2014 إلى شهر مايو 2015 معظمها تتعلق بقضايا العنف ضد الأطفال وفي مقدمتها سوء المعاملة والاعتداءات الجنسية والتسول وعمالة الأطفال.

وفي هذا الإطار سجلت الشبكة 750 طفل تم إشراكهم في الدعاية ذكورا وإناثا وأن 4,890 طفل آخر وقعوا ضحايا سوء معاملة أو قضايا تخص عمالة الأطفال مشيرا إلى وجود فتيات مرهقات أصحبن ضحية شبكات دعارة توظفها جماعات أشرار ليعتمد استغلال بعضهن فيما بعد في الترويج للمخدرات والسرقة.

وأضاف أن هذه المكالمات مكنت أيضا من تسجيل 1,025 طفل آخر ضحية الاعتداءات الجنسية منها 55 طفل ضحية زنا المحارم وهي الظاهرة التي أصبحت تأخذ أبعادا مخيفة إلى جانب 920 طفل ضحية التسول والتشرد.

وفي هذا السياق أكد أن العدد الحقيقي للأطفال ضحايا العنف ساكبر من الرقم المعلن عنه وأن ظاهرة العنف ضد الأطفال في تزايد مستمر وتتطلب التكفل الحقيقي بها. وينص المناسبة قال أن بعض الدراسات الوطنية كشفت مؤخرا عن تسجيل نسبة 5 بالمائة من الأطفال غير متمدرسين بالجزائر معتبرا هذا المؤشر من بين الأسباب التي جعلت الأطفال عرضة للمعاملة والتسول.

ويرى السيد عرار أن مشروع قانون حماية الطفولة "يتضمن حولا جوهرية" لقضايا الطفولة في الجزائر مشددا على ضرورة خلق الآليات لتطبيقه على أرض الواقع.

وأوضح أن مشروع القانون الذي يوجد أمام المجلس الشعبي الوطني يعد "أكبر من ضرورة" ويعتبر "إنجازا مهما" لقضايا حماية الطفولة في الجزائر.

وأكد أن هذا النص يشمل مختلف الجوانب المتعلقة بحماية الطفل مشيرا إلى أن "شبكة ندى ستجند كل وسائلها للمساهمة في تنفيذها على أرض الواقع".

وفي نفس السياق أكد أن التشريع الجزائري صارم في قضايا الطفولة وأن المشكل يكمن في "كشريات التطبيق" مما يفسر "ضعف الردودية والفاعلية في الميدان".

وفي ذات السياق شدد على ضرورة "مراجعة التنسيق" بين مختلف الأطراف الفاعلة والجهات المعنية بخصوص الإجراءات المتخذة في التصدي لظاهرة العنف وتعزيز حماية الطفولة.

وفي هذا الشأن شدد على أهمية الردع دون إهمال مكانة الوقاية والتحسيس في توعية المجتمع بخطورة العنف ضد الأطفال وضرورة مكافحته مركزا على مسؤولية المجتمع ككل في عملية التبليغ لتمكين المختصين من التدخل لتفادي وقوع العنف أو التكفل به حين وقوعه.

ولهذا الغرض دعا إلى ضرورة الحد من الأسباب الجوهرية للعنف بـ"تعزيز العدالة الاجتماعية" تجاه الأطفال والقضاء على حواجز تدرسهم والعواقب التي تعترضهم في الاستفادة من وسائل صحية ذات نوعية.

ودعا إلى ضرورة تعزيز الأحياء بمرافق ثقافية وتوفير مساحات للمسرح والسينما وأخرى رياضية وكذا مكاتب من شأنها أن تساهم في امتصاص العنف وتدعيم الأحياء بجمعيات وخلايا جوهرية للسهر على مراقبة الفئات التي تعاني من وضعية اجتماعية صعبة التي تعد مصدرا للعنف.

- تنمية الجنوب والهضاب العليا: استحداث 10 مقاطعات إدارية بجنوب البلد عبر ثماني ولايات (أرار وبسكرة وبشار وتمنراست وورقلة واليزي والوادي وغرداية).

- ستوسع هذه الترتيبات الإدارية الجديدة إلى ولايات الهضاب العليا ابتداء من سنة 2016.

- كما طلب رئيس الجمهورية إبقاء "أهمية خاصة" لترقية الاستثمار عبر ولايات الجنوب والهضاب العليا "ترتقي إلى مستوى العديد من الفرص المتاحة" في هذه المناطق.

- ستشارك الجزائر بمبلغ 174,625 دولار في إعادة تشكيل موارد الجمعية الدولية من أجل التنمية (مؤسسة تابعة للبنك العالمي تضم 173 عضوا).

- تحيين البرنامج الوطني للطاقات المتجددة وتطوير النجاعة الطاقوية التي ستسمح في أفق 2030 بانتشار واسع للطاقة الضوئية والهوائية يرافقها على المدى المتوسط إنتاج الطاقة اعتمادا على الطاقة الشمسية والحرارية وإدماج التهجين والكتلة البيئية والطاقة الحرارية الأرضية من أجل تلبية احتياجات السوق المحلية وتحسبا "لعمليات تصدير محتملة" نحو أوروبا.

- ستمثل الطاقات المتجددة في الأجل المحدد 37 بالمائة من الإنتاج الوطني للكهرباء مع اقتصاد نحو 300 مليار متر مكعب من الغاز خلال المرحلة الممتدة من 2021 إلى 2030 والتي ستوجه للتصدير.

- في الشق المتعلق بتطوير النجاعة الطاقوية يحدد البرنامج هدف تقليص بنسبة 9 بالمائة من الاستهلاك الشامل للطاقة في أفق 2030 أي ما يعادل اقتصاد 63 مليون طن معادل بترول ويمثل ربحا ماليا يوازي 42 مليار دولار.

- سيفضي تطبيق هذا البرنامج أساسا إلى العزل الحراري لـ 100,000 وحدة سكنية سنويا وكذا استعمال غاز البترول المميع بأكثر من 1 مليون سيارة وأكثر من 20,000 حافلة بالموازاة مع استحداث 180,000 منصب شغل.

- ألقى الرئيس بوتفليقة على أن يتم تنفيذ هذا البرنامج بشكل "صارم" من قبل الحكومة التي يتعين عليها تقديم حصيلة تقييمية سنوية.

- الدخول المدرسي والجامعي 2015-2016: 10 ملايين تلميذ وطالب. وينتظر التحاق أكثر من 8,5 مليون تلميذ بالمؤسسات التربوية (150,000 تلميذ إضافي) و1,5 مليون طالب بمؤسسات التعليم العالي (200,000 طالب جديد).

- الترتيبات الوطنية: توظيف 19,000 عون جديد من بينهم أكثر من 10,000 عون موجهين للتأطير البيداغوجي.

- برمجة إنجاز 562 مدرسة و231 إكمالية و276 ثانوية بالإضافة إلى 156 مطعم مدرسي و108 مؤسسة بنظام نصف داخلي و23 مدرسة بنظام داخلي.

- كلف رئيس الجمهورية الحكومة بتخصيص غلاف مالي إضافي لترميم

## مهمة خطيرة تنتظر مديرها الجديد

# "سوناطراك" في مواجهة "قنابل موقوتة"

### سوناطراك



### Sonatrach

الرهان الذي همّشته الإدارات المتعاقبة، ما أدى إلى تسجيل حوادث عديدة منها ذلك الذي أودى مؤخرا بحياة عاملين في المؤسسة الوطنية للخدمات في الأبار بحاسي مسعود، ما يوجب التحلي باليقظة في كل الأوقات والسهر على تحسين إجراءات النظافة والأمن والبيئة.

#### جهود الإنتاج

من أهم الرهانات الملقاة على عاتق المدير الجديد تلك المتعلقة بالاختيار بين تنمين الاكتشافات التي أعلن عنها سالفه أو الاكتفاء بتحسين معدلات الاسترجاع في أكبر الحقول البترولية والغازية في كل من حاسي مسعود وحاسي الرمل، خاصة بعد أن تقلص إنتاج الجزائر من الحرقوات بنسبة 20 بالمائة لينخفض إلى مليون و100 ألف برميل يوميا، أي تحت السقف المرخّص له من طرف منظمة (الأوبك). وتراجعت عائدات الصادرات الجزائرية من الحرقوات بنسبة 42.8 بالمائة في الأشهر الأربعة الأولى من 2015 بسبب تراجع أسعار النفط، ما أدى إلى تقادم العجز التجاري، حسب أرقام رسمية نشرت السبت. وتحتاج الجزائر -حسب عديد الخبراء والملاحظين- إلى استثمارات أجنبية لزيادة إنتاج الطاقة الذي يعتره الجمود. وبلغ إنتاج النفط نحو 1,2 مليون برميل يوميا في السنوات الماضية، إلا أن سوناطراك أعلنت هذا الشهر أنها سترفع الإنتاج بما لا يقل عن 32 ألف برميل يوميا من جويلية مع بدء الإنتاج من حقليين.

تجري التحقيقات حولهما، وتمّ تغيير مديرها أربع مرات خلال السنوات الخمس الماضية، كما أقيّل الوزيران شكيب خليل ويوسف يوسف. كما فوجئت إدارة المجمع النفطي مؤخرا بتسريب معلومات وأرقام حول البنود السرية لدفاتر الشروط والمناقصات الخاصة بالبترول والغاز عبر مواقع إلكترونية وبطاقة الطاقة الدولية، وكذا تقديرات القسم التقني للمجموعة حول الطاقة الإنتاجية لبعض حقول النفط ومناطق الاستكشاف، وهو ما يجعل الحفاظ على المعلومات الخاصة بالشركة من أكبر التحديات التي تواجه الإدارة الجديدة، خاصة وأن تسريب مثل هذا النوع من المعلومات من شأنه أن يؤثر سلبا على صفقات المجمع إذا ما اطّعت الشركات الأجنبية على هذه الأرقام. وكان قد أثير الجدل من قبل، وتحديدًا خلال تحقيقات سوناطراك 2 حول تسريب معلومات داخل المجمع بشأن صفقات ومشاريع سوناطراك، كما سبق وأن أمر قاضي القطب المتخصص بمحكمة (سبيك امحمد) قبل أيام بتفتيش مقرات سوناطراك وبنك الجزائر الخارجي للحصول على وثائق تجارية وجمركية حول صفقات المجمع.

#### إجراءات الأمن والبيئة

من بين التحديات التي تصطدم بالإدارة الجديدة لسوناطراك نجد ضرورة احترام المعايير والإجراءات المرتبطة بالنظافة والأمن والبيئة للوقاية من المخاطر ذات الصلة بنشاط المؤسسة، وهو

استلم المدير التنفيذي الجديد لمجمع سوناطراك أمين معزوزي مهامه يوم الإثنين الماضي، على رأس "البقرة الحلوب" في عز أزمة حضيضية وقنابل موقوتة تترقب بالشركة التي تمثل عصب الاقتصاد الوطني، من بينها قضايا الفساد وتراجع الإنتاج، ما يجعل مهمة نجل وزير العمل الأسبق في عهد الرئيس هواري بومدين (إطفائية) قبل أن تكون (استشراعية)، فهل سينجح فيما فشل فيه أربع مدراء خلال الخمس سنوات الأخيرة؟

أمر رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة أول أمس بإجراء تغييرات (فورية) على رأس بعض البنوك والشركات الحكومية أبرزها سوناطراك، في وقت تعاني فيه الجزائر من أزمت مالية بسبب تراجع إيرادات النفط، ما يجعل الأخطار كلها تتجه صوب المدير الجديد للشركة البترولية باعتبارها العصب الحقيقي للاقتصاد الوطني. وخلف أمين معزوزي المدير التنفيذي بالوكالة لمجمع سوناطراك سعيد سحنون الذي أدار الشركة بعد إقالة عبد الحميد زرفين بسبب فشله في إعادة الشركة إلى كامل طاقتها الإنتاجية بعد الهجوم الإرهابي على مصنع الغاز في تيفنتورين في جانفي 2013، ما تسبب في شل جزء من إنتاجه. وكان أمين معزوزي، 50 سنة، يشغل منذ 2008 منصب مدير التخطيط والاستراتيجية في الشركة وحاصل على دكتوراه في الهندسة البترولية، كما أنه نجل وزير العمل الأسبق في عهد الرئيس هواري بومدين محمد السعيد معزوزي.

#### الفساد وتسريب المعلومات الخاصة

تواجه الشركة البترولية الجزائرية قضيتي فساد

## الخليج يرفع سلاح النفط في وجه الجزائر حرب البترول!

قد تتوقف الباخرة في عرض البحر وهي تحمل في أحشائها بضائع كبريات الشركات العالمية وقد لا تحلق "البوينغ" أو "الايير باص في سماء أوروبا أو أمريكا، وقد تتوقف مصانع "تيوتا" أو "فراي" أو "مر سيدس" وقد... وقد... هو باختصار وقودا الحياة وأكسجين التكنولوجيا.

■ إسماعيل. ض / صلاح الدين. ع



التحالف النفطي السعودي الأمريكي عن طريق خفض أسعار النفط الممنهج، فلن تستطيع ميزانية موسكو أو طهران تحمل أعباء مصاريفهما، ولن يكون اقتصاد تلك الدولتين قادراً على الحياة.

ويضيف، لا أحد يمكنه التكهن على وجه الدقة فيما إذا كان هذا التحالف النفطي السعودي الأمريكي جاء نتيجة تخطيط مسبق، أو بمحض الصدفة فقط لوجود المصالح المشتركة، لكن الأكيد أنه إذا كان هذا التحالف النفطي مخططاً له وجاداً؛

فإننا إذن أمام مشهد سيجعل مصير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرمز الإيراني الأعظم آية الله خامنئي مشابهيين لمصير آخر قادة الاتحاد السوفياتي السابق، حين استطاع ذلك التحالف النفطي السعودي الأمريكي بكل مهارة واحترافية خنقهم مالياً إلى درجة الإفلاس، وذلك عن طريق خفض أسعار النفط الممنهج، إلى درجة أنه لن تستطيع ميزانية موسكو أو طهران تحمل أعباء مصاريف تلك الميزانية، ولن يكون اقتصاد تلك الدولتين قادراً على الحياة.

ويرجع فريدمان هبوط أسعار النفط للركود الاقتصادي الذي تشهده أوروبا والصين متزامناً مع بروز الولايات المتحدة الأمريكية كإحدى أكبر الدول المنتجة للنفط (النفط الصخري) في العالم. وقد تزامن مع ذلك أيضاً رفض السعودية خفض إنتاجها من النفط عكس كثير من دول منظمة أوبك، التي تسعى عبر خفض الإنتاج لرفع سعر النفط الخام.

النتيجة المؤكدة، بحسب فريدمان، لانخفاض أسعار النفط عالمياً، مزيد من الصعوبات التي تواجهها إيران وروسيا، ومزيد من المشاكل الاقتصادية والأعباء الإضافية، في الوقت الذي تدخل فيه المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في مواجهة معهما في سوريا.

ويقول الكاتب في مقالته، تبدو تلك أموراً اقتصادية بحته للوهلة الأولى، لكنها نذر حرب في (معان) أخرى حين ندقق النظر، ونركز في المشهد قليلاً، حيث تكون الحرب النفطية واضحة جداً.

الدولة الخليجية المصدرة للنفط، يدفعها إلى التعاون من أجل الحفاظ على حصتها في السوق وحتى ضمان مستوردين جدد لكميات إضافية في المستقبل.

وصرحت مندوبية الكويت في أوبك نوال الفزيع للصحافيين الأسبوع الماضي أن الأسعار تتحسن، ونمو الإمدادات من الدول غير الأعضاء في أوبك خاصة من الزيت الصخري أقل من الماضي والطلب ينتعش.

وأكدت الفزيع أن الفائض في الإنتاج انخفض من نحو مليوني برميل أواخر العام الماضي إلى ما بين مليون و2,1 مليون برميل الآن.

### الوكالة الدولية للطاقة تفصح المتأمرين

بمقابل التبريرات الغير منطقية لدول الخليج، حذرت وكالة (كوميرز بانك) مؤخراً من أن (فائض الإنتاج في سوق النفط سيتواصل إلى حين تخفض أوبك إنتاجها).

وشهدت أسعار النفط خلال الأسابيع القليلة الماضية تحسناً بنسبة تقارب 40 بالمائة، إلا أنها لا تزال أقل من معدلها الذي تجاوز 100 دولار للبرميل في جوان من العام الماضي.

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة أن إنتاج المنظمة وصل إلى 31,21 مليون برميل يومياً في أبريل وهو أعلى معدل له منذ سبتمبر 2012. وقالت إنه بناء على ذلك فإنه من المبكر الإشارة إلى أن أوبك ربحت معركة الحفاظ على حصتها في السوق بل يمكن القول إن المعركة قد بدأت للتو.

### حروب النفط

ركز المحلل الأمريكي الشهير توماس فريدمان في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" قبل فترة على أهمية خفض أسعار النفط عالمياً كإحدى أدوات الضغط الأمريكية على الدول المعادية للمصالح الأمريكية، والتي تأتي في مقدمتها عالمياً روسيا تحت حكم بوتين، والنظام الإيراني إقليمياً في الشرق الأوسط. فكتب فريدمان: "إذا نجح

الدول الخليجية. وصرح لوكالة فرانس برس أمس أن ما يشجع هذه الدول أكثر على القيام بذلك هو (المؤشرات على أن الاستراتيجية التي تبنتها نوفمبر قد نجحت حيث أدت إلى خفض إنتاج النفط الصخري الأمريكي وعدد مناطق الحفر).

وقال موسى معرفي العضو السابق في المجلس الأعلى للبترول في الكويت (لا أعتقد أنه سيحدث أي تغيير خلال اجتماع أوبك).

وأضاف أن الدول الخليجية ستواصل الدفاع عن حصتها في السوق، وذلك من حقها ولن تقبل هذه الدول خفض الإنتاج على حسابها إلا إذا تم التوصل إلى اتفاق بين الدول غير المنتجة للنفط.

وقال جمال اللوغانى نائب العضو المنتدب لقطاع التسوق العالمي لمؤسسة البترول في ندوة الأسبوع الماضي ان التغيير في خارطة الطاقة العالمية جعلت مسألة الحصص السوقية حساسة.

وأضاف أن الارتفاع الشديد في إنتاج الولايات المتحدة من النفط إلى 9,4 ملايين برميل يومياً أتاح لواشنطن وقف وارداتها من النفط الخفيف من إفريقيا.

كما خفضت الولايات المتحدة وارداتها من النفط الثقيل من أمريكا اللاتينية واستبدلته بالنفط الرملي الكندي.

وأفاد أن ذلك دفع بالمصدرين من إفريقيا وأمريكا اللاتينية إلى البحث عن أسواق جديدة شرقاً، مضيفاً أنه يتم ضخ أكثر من 3 ملايين برميل يومياً من النفط الخام العالي الجودة إلى هذه الأسواق في منافسة للدول الخليجية، وزعم أن ذلك يضع ضغوطاً إضافية على دول أوبك خاصة

الدوليين إلى مواصلة دول الخليج مؤامرتها النفطية الهادفة للحد من إنتاجها من بينها الجزائر وتجميع شعبيها، من خلال إصرارها (المريب) على مقاومة دعوات خفض الإنتاج التي تقودها بلاندا، بدعوى (الحفاظ على حصتها في السوق)، رغم تحذيرات الوكالة الدولية للطاقة من المضي في هذه الإستراتيجية.

ويتوقع أن تقاوم الدول الخليجية المنتجة للنفط وعلى رأسها السعودية الدعوات لخفض الإنتاج خلال اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) الشهر المقبل، حيث لا تزال هذه الدول تضع الحفاظ على حصتها في السوق على رأس أولوياتها، بحسب ما يرى المحللون في قطاع النفط. ومن المرجح أن تقتنع دول أوبك بمواصلة استراتيجيتها خصوصاً بعد التعافي النسبي لأسعار النفط وانخفاض إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري.

وكان قرار الدول الـ 12 الأعضاء في المنظمة خلال اجتماعها في نوفمبر بعدم خفض الإنتاج أدى إلى تدهور الأسعار بنسبة 60 بالمائة قبل أن تنتعش بشكل طفيف في الأسابيع الأخيرة.

وفي مواجهة الانخفاض الشديد في إيراداتها من النفط، فإن بعض دول أوبك وخاصة الجزائر، إيران وفنزويلا، دعت علناً إلى خفض الإنتاج لدعم الأسعار.

### هذه تبريراتهم..

يرى الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب أبو داهش أن الحفاظ على الحصص في السوق يظل على رأس أولويات

### احتياطات الصرف لا تصمد طويلاً

## هكذا تتأثر الجزائر بانخفاض أسعار النفط..

الكونغو والجايبون وأنجولا والعراق معرضة لتناقص محتملة على المدى الطويل. ولن يكون من السهل على هذه البلدان أن تحدث تحولاً في اقتصاداتها استعداداً لعالم ما بعد النفط، وكلما تمكنت من البدء بشكل أسرع كان أفضل".

### تأثير تراجع أسعار النفط على الاقتصاد العالمي

السؤال الاقتصادي الكبير الذي يفرض نفسه هو ما إذا كان انخفاض الأسعار يعكس ضعفاً في الطلب، أم نشأ عن طفرة في عرض النفط الخام؟ فإذا كان الطلب الضعيف هو السبب، فهذا مثير للقلق؛ لأنه يوحي بأن سعر النفط من أعراض ضعف النمو. وإذا كان مصدر الضعف مالياً (أعباء ديون مفرطة وما إلى ذلك)، فربما لا يغطي انخفاض سعر النفط دفعة كبيرة للنمو؛ إذ ربما يستخدم المستهلكون هذه المكاسب الحقيقية لسداد ديونهم، بل والحقيقة أن انخفاض سعر النفط ربما يزيد حتى الأمور سوءاً في بعض البلدان بزيادة مخاطر الانكماش. أما إذا كانت وفرة العرض هي التي تدفع الأسعار إلى التزول، فربما يكون هذا نياً طيباً؛ إذ ينبغي أن يعطي انخفاض أسعار النفط في النهاية دفعة للانفاق في اقتصادات الدول الكبرى، وذلك بحسب تحليل نشرته مجلة "الإيكونوميست" (3) في (18 أكتوبر 2014).

وأشار تحليل مجلة البريطانية إلى أنه في ظل ضعف الطلب، دخل معظم الناتج الإضافي في إعادة بناء المخزونات النفطية في البلدان الثرية، لكن هذا لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فمع تباطؤ وتيرة التخزين، ستعود الأسعار إلى الضعف مجدداً على الأرجح، إلا إذا ارتفع الطلب العالمي أو انخفض إنتاج النفط.

ولا يبدو أي من هذين الاحتمالين وشيكاً.

يؤكد مختصون أن احتياطات صرف الجزائر من العملة الصعبة لا يمكنها الصمود طويلاً، وقال تقرير صدر مؤخراً أن هذه الاحتياطات ستنهك في غضون 15 شهراً، من الآن، في حال بقاء أسعار البترول في مستوياتها الحالية، وتعد الجزائر من أكثر بلدان العالم تضرراً من "أزمة أسعار النفط"، ويعد وضعها مخيفاً، مع بعض الأمل المعلق بالإجراءات التقشفية المتخذة، وأمل أكبر بإمكانية عودة أسعار البترول للارتفاع.

ويشير تحليل نشرته مجلة "فورين بوليسي" للكاتب والحلل الاقتصادي دانيال ألتمان، إلى أن كثيراً من الدول المنتجة ليست مهيأة للهبوط الشديد في أسعار النفط والغاز.

وتناول ألتمان في مقاله تأثير تراجع أسعار النفط على مستقبل الدول المنتجة للنفط، ومدى قدرتها على التكيف مع الوضع الجديد، حيث يقول إن العديد من البلدان التي تعتمد اعتماداً شديداً على النفط كمصدر أساسي لاقتصادها تسوء توفير الخدمات العامة حتى في ظل الإيرادات التي يدرها النفط. وإذا حدث وانخفضت أسعار النفط والغاز انخفاضاً حاداً، فمن الجائز تماماً أن تنهار هذه البلدان بالكلية، بحسب ألتمان.

وأضاف دانيال ألتمان أن البلدان الأقل تنوعاً في اقتصاداتها في وقتنا هذا، والتي يأتي 40 بالمائة على الأقل من إجمالي ناتجها المحلي من النفط والغاز، هي: جمهورية العربية السعودية، الكويت، ليبيا، المملكة العربية السعودية، العراق، الجابون، أنجولا، عمان. أما بالنسبة لمعظم دول الخليج العربية، فربما لا يكون هذا مثيراً للقلق أكثر مما ينبغي؛ فصناديق ثروتها السيادية مليئة بالأموال، لذا فإن لديها بعض المجال للمناورة إذا تدهورت أسعار الطاقة.

وتابع ألتمان بقوله: "إذا كانت تشاد وساحل العاج ونيجيريا وميانمار معرضة على المدى القصير للتقلبات في أسعار الطاقة، فجمهورية

## الرابحون والخاسرون من تراجع أسعار النفط

العرض والطلب. فالإقتصاد العالمي المتباطئ، وتعثُر التعافي في أوروبا واليابان، يكبحان الطلب على النفط. لكن كانت هناك أيضاً صدمة عرض كبيرة. فبفضل أمريكا في المقام الأول، ظل إنتاج النفط منذ أوائل 2013 يمتدح بمعدل يزيد ما بين 1 و2 مليون برميل يومياً عنه في العام السابق.

ورأى تحليل "الإيكونوميست" أن بعض البلدان مهيأة للربح أكثر بكثير من ذلك المتوسط، وهناك أخرى مهيأة للخسارة. لذا أشار التحليل إلى أن انخفاضاً بمقدار دولار واحد في سعر برميل النفط يوفر للصين، ثاني أكبر مستورد صافٍ للنفط في العالم، بناء على أرقام عام 2013، ما يقدر بـ 2,1 مليار دولار سنوياً. وهذا الانخفاض الأخير، إذا استمر، سيخفض فاتورة وارداتها بمقدار 60 مليار دولار، أو ما يعادل 3 بالمائة، وفقاً للتحليل. أما معظم صادرات الصين فهي سلع مصنعة تم من العملة الأجنبية ومستوياتها المعيشية ينبغي أن ترتفع.

أمريكا مستوردة صافٍ، وبالتالي فإن انخفاض الأسعار يعني أن يحتفظ الأمريكيون بمزيد من أموالهم، وينفقونها في وطنهم. لكن الأثر التحفيزي أقل مما كان عليه الحال فيما مضى نظراً لتدني أهمية الواردات، وتقلص حصة النفط من الإقتصاد.



ذهب تحليل آخر مجلة "الإيكونوميست" إلى أن الربح الأول هو الإقتصاد العالمي نفسه. فحدوث تغير بنسبة 10 بالمائة في سعر النفط يرتبط بتغير بنسبة 0,2 بالمائة تقريباً في إجمالي الناتج المحلي العالمي كما يقول توم هيلينغ، المستشار الاقتصادي بصندوق النقد الدولي. ويعطي انخفاض الأسعار عادة دفعة لإجمالي الناتج المحلي بتحويله الموارد من المنتجين إلى المستهلكين، الذين يزيد احتمال أن ينفقوا مكاسبهم مقارنة بدول الخليج الغنية.

وأوضح تحليل مجلة أنه إذا كانت الزيادة في المعروض هي القوة الدافعة، فسيكون الأثر أكبر على الأرجح، وذلك كما في الولايات المتحدة؛ حيث دفع الغاز الصخري الأسعار إلى الانخفاض قياساً بأوروبا، وأعطى، كما يقول صندوق النقد الدولي، دفعة للصادرات المصنعة بنسبة 6 بالمائة مقارنة بصادرات دول العالم. لكن إذا كان انخفاض الأسعار يعكس ضعفاً في الطلب، فربما يدخر المستهلكون المكاسب المفاجئة. ورأى تحليل "الإيكونوميست" أن انخفاض الأسعار ناتج عن تحولات في

## منتجات مشبوهة في أسواقنا

## هل يستهلك الجزائريون الحرام؟!

يقول المولى عز وجل في كتابه المنزل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ سورة (البقرة) الآية 168، وانطلاقاً من هذه الآية يتبين لنا الأمر الإلهي الضال بوجوب تحري الحلال الطيب والسعي في طلبه، ويعتبر الغذاء والدواء من بين أهم التحديات التي تواجه كثيراً من الدول ذات الأغلبية أو الأقلية المسلمة من حيث المصدر والنوع وتقصده هنا المنتج: الحلال الطيب.

## ■ عبلة عيساتي



تصنع أساساً من مسحوق الخنافس. وقال الشيخ فركوس، وهو أحد شيوخ تيار السلفية العلمية في الجزائر، في فتواه: (الملون الغذائي الأحمر المستخرج من هذه الخنافس الذي يرمز إليه E 120 لا يجوز استخدامه كأحد المركبات الصناعية الغذائية ولا يجوز استهلاكه، خاصة مع طغيان لونه، لأن هذه الخنافس معدودة من الحشرات المستخبة طبعاً عند جمهور أهل العلم). وحسب ما جاء في فتوى الشيخ فركوس فالحاصل أن الملون الغذائي الأحمر المستخرج من هذه الخنافس بغض النظر عن خبثها وعدم قبولها للتذكية فإنها من جهة أخرى تسبب أضراراً جسمية متفاوتة الخطورة من الحساسية للأطفال والربو وأمراض مسرطنة وغيرها من الأعراض والأمراض، لذلك تمنع عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ).

المتحدث أنه فوجئ بأن أحد المراكز الثقافية في (بروكسل) ببلجيكا وراء توزيع العديد من شهادات الحلال على العديد من المنتجات الفرنسية المستوردة إلى الجزائر، وهو أمر خطير وغير مقبول لأن (شهادات الحلال) -حسبه- من تخصص مخابر عالمية معروفة وليست من مراكز ثقافية لا تملك أي مؤهلات وصلاحيات لتوزيع مثل هذه الشهادات.

## ■ ما حكم الدين؟

أثار مجموعة من العلماء والمشايخ وفقهاء الدين جدلاً جديداً بخصوص المنتجات الحلال والحرام في السوق الجزائرية خاصة وفي البلدان الإسلامية عامة، حيث سبق للشيخ أحمد فركوس الإفتاء في مادة الكاشير (المورتاديل) التي قال عنها إنه لا يجوز أكلها بسبب احتوائها على مادة ملونة حمراء

العلف الحيواني يكون خالياً من النجاسات كالدم - مثلاً - أو أي مخلفات للميتة كالعظام.

## ■ الحلال ليس ما نأكل فقط!

تتعدى المنتجات الحلال الأغذية ومكوناتها إلى الصناعات الدوائية، مستحضرات التجميل، الأدوية، اللقاحات، الصناعات الصيدلانية، والتي يعرفها المختصون على أنها منتجات حلال، أما المالية الإسلامية والسياحة الحلال أو ما يعرف بالسياحة الملتزمة فتعريف بخدمات حلال، وكل واحد من هذه المنتجات أو الخدمات يتطلب جهوداً كبيرة من أجل تحقيقها وتوفيرها. وتعتبر مستحضرات التجميل من بين المنتجات غير الغذائية التي يجب على المرأة تحري الحلال فيها، فأحمر الشفاه، طلاء الأظافر، غاسول الشعر (شامبو)، الصابون، صبغات الشعر وغيرها من المنتجات ذات الصلة بمستحضرات العناية الشخصية قد تحتوي على مواد من أصل حيواني (يقصد هنا بالمواد نجسة، أي من الخنزير أو الميتة) أو مواد صناعية قد تسبب أذى كالحساسية وتهيجات للبشرة.

## ■ ماذا عن تقنين الصناعات الحلال بالجزائر؟

أما فيما يخص الجزائر فمن الممكن أن تكون رائدة في هذا المجال في السنوات القليلة القادمة لو توفرت الإرادة السياسية من خلال وضع الخطط والقوانين والمقاييس الخاصة بالمنتجات والخدمات الحلال، وهذا لعدة أسباب، منها - مثلاً - الموقع الاستراتيجي الذي تحتله، والذي يعتبر نقطة وصل بين أوروبا وإفريقيا والعالم العربي. كما يتوقع أن تكون الجزائر كمرکز للحلال في منطقة البحر المتوسط، على غرار ماليزيا ودورها الرائد في جنوب شرق آسيا، وهذا ما يسهل التبادل التجاري للمنتجات الحلال. هذا، وقد أصدرت السلطات الجزائرية ممثلة في وزارة التجارة هذا العام (ماي 2013) قانوناً يلزم المستورد الجزائري للمنتجات والمضافات الغذائية بضرورة وجود علامة أو ختم (الحلال). وهذه بداية مهمة وجيدة ينبغي أن تتبعها خطوات عديدة لعل أهمها إصدار مقياس جزائري خاص بالمنتجات والخدمات الحلال، وكذا حملات تحسيسية وتوعوية للمستهلك الجزائري حول أهمية المنتج الحلال للسلامة الصحية وتحري الحلال من منطلق إيماني وعقائدي.

## ■ جمعية حماية وإرشاد المستهلك تحقق

كشفت تحقيق ميداني قامت به الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين عن وجود مخابر أوروبية تمنح شهادات (حلال) مزيفة للعديد من المؤسسات التي تنتج اللحوم المجمدة والأجبان والعديد من المواد التي تدخل في تصنيع الحلويات، ما يجعل الكثير من المواد الاستهلاكية المستوردة إلى السوق الجزائرية تحمل وسم (حلال) مزيف، وهذا ما اعتبرته جمعيات حماية المستهلك بالأمر الخطير الذي لا يجوز السكوت عنه. وفي هذا الإطار، أكد مصطفى زبدي، رئيس جمعية حماية المستهلك للعاصمة، في وقت سابق أن التحقيق الذي قام به، والذي يعد الأول من نوعه بالتعاون مع العديد من المخابر الوطنية والأجنبية كشف تحالفاً كبيراً في توزيع شهادات (الحلال) على الكثير من المنتجات واسعة الاستهلاك، على غرار اللحوم المجمدة والأجبان والحلويات، وأضاف أن التحقيق بدأ منذ سنتين وتتبع مصدر الكثير من شهادات (الحلال) المطبوعة على المنتجات المستوردة إلى الجزائر، وكشف أن مصدر العديد من هذه الشهادات مجهول ومزيف. وأضاف

في الفترة الأخيرة شهدنا ولوج عدة منتجات السوق الجزائرية مشكوك في مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية، مما يستوجب على المستهلك الجزائري ضرورة التفتن والبحث عن ما هو حلال وحرام لتفادي الوقوع في ما هو حرام. ومن هذا المنطلق، غصنا في تفاصيل وملابس هذه القضية التي أثارَت حفيظة فعاليات مختلفة منها مختصون ورجال الدين، وأبى إلا أن تحقق في الموضوع لتعلم من أين تأتي المنتجات الحرام وما هي بالضبط؟

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة المنتجات الغذائية المستوردة الحاملة لوسم (حلال) في الأسواق الجزائرية، وهي منتجات (مشبوهة) لا يستبعد مختصون أن يكون باطنها (حرام) بالنظر إلى وجود شبهة استخدام مكونات ومواد محرمة من جهة وقاتلة من جهة أخرى، وهو الأمر الذي يخفيه بعض المستوردين ولا يترددون في التحايل على الجزائريين، غير مباليين بعواقب ذلك.

## ■ ما هو الغذاء الحلال الطيب؟

لأن موضوع كلامنا هنا هو المنتج الحلال يجب أولاً أن نعرف الحلال الطيب قبل التعمق فيه، فهناك عدة تعاريف مختلفة للغذاء الحلال الطيب غير أنها تصب في معنى واحد، فمثلاً الغذاء الذي لم يحتو أو لم ينتج من أي جزء من حيوان محرّم في الشريعة الإسلامية أو لم ينتج من حيوان حلال لكنه لم يذبح وفقاً للشريعة الإسلامية، الغذاء الذي لم يحتو أي مكونات نجسة وفقاً للشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى الغذاء الذي لم ينتج أو لم يصنع باستعمال وسائل أو آلات ممكن أن تكون تعرضت لأي نجاسة وفقاً للشريعة الإسلامية، وكذا الغذاء الذي لم يكن مصدر أحد مكوناته جزءاً من جسم الإنسان. وهناك نقطة جد مهمة في الغذاء الحلال يجب أن يفتن بها وهي مفهوم (الطيب)، والذي يعني الغذاء النقي، السليم، النظيف والمغذي. فمثلاً من الممكن أن يكون الغذاء حلالاً لكنه غير طيب، كيف ذلك؟ في حال عدم احترام شروط الحفظ السليم يكون حلالاً بالأساس لكنه غير صالح للاستهلاك مثل اللحم المعرض للشمس والهواء. فهناك - مثلاً - الكثير من المكونات الرئيسية للأغذية المضافات مصدرها نباتي، حيواني أو أحياء دقيقة (بكتيريا، خمائر، فطريات مجهرية)، علاوة على المضافات الاصطناعية (نذكر منها (الجيلاتين)، الأنزيمات، الدهون والبروتينات، بالإضافة إلى النكهات والملونات المختلفة. والإشكالية الرئيسية هنا هي أن أغلب هذه المكونات هي ذات المصدر الحيواني، لهذا لزم معرفة هذا المصدر إن كان حلالاً أو حراماً. واستعمالات هذه المكونات يختلف على حسب المنتج، فمادة (الجيلاتين) - مثلاً - من المكونات التي تدخل في تركيب الكثير من الصناعات الغذائية والدوائية زيادة على مختلف مواد التجميل. ويؤكد البروفيسور عبد الكريم إلياس أن 90 بالمائة من هذه المادة أصلها غير حلال ومصدرها أساساً من جلود وعظام الحيوانات (80 بالمائة من الخنزير والباقي من البقر والجاموس)، لكن هل ذبحت على الطريقة الشرعية؟ أما الأنزيمات فهي ذات استعمال واسع ورئيسي في تركيب وتصنيع العديد من الأغذية كصناعة مشتقات الحليب كالأجبان ومختلف النشويات. وتشير الكثير من الدراسات إلى أن أغلب هذه الأنزيمات مصدرها حيواني غير أنه يتم تصنيعها من الأحياء الدقيقة، كذلك (الأنفحة الميكروبية لصناعة الأجبان)، كما أن مقاييس الحلال تتعدى طرق الذبح والرعاية الصحية للحيوانات إلى اشتراط الأكل الحلال لها، أي أن

## " مياه قاتلة .. للجزائريين! " تحتوي على مادة مسرطنة



تحوّلت تجارة بيع المياه المعدنية في الطرقات ومحطات الحافلات إلى تجارة موسمية بامتياز بدعم جهات مشبوهة لا تتردد في (البرزسة) على حساب صحة المواطنين، حيث يقتم أصحاب هذه الحرفة عطش المواطنين لتدمير سلمهم المشكوك في أمرها وجني أرباح لا بأس بها تصل إلى 70 ألف دج في الشهر الواحد في ظل غياب مصالح الرقابة، في الوقت الذي تحذر فيه جمعية حماية المستهلك من مخاطر استهلاك هذه القارورات لاحتوائها على مادة (ديوكسين) المسرطنة نتيجة تعرضها لأشعة الشمس.

لم يعد بيع قارورات المياه المعدنية مقتصر على فترة محددة كفصل الصيف مثلاً، بل تحوّل إلى تجارة موسمية، حيث ظهرت هذه الحرفة بشكل ملفت للانتباه على مستوى محطات الحافلات وعلى حافة الطرقات، لا سيما وأن أصحابها وجدوا ضالّتهم فيها، حيث يجنون من ورائها أرباحاً لا بأس بها تصل إلى 7 ملايين سنتيم للفرد باعترا ف بعض الشبان الذين يمارسون تجارة (المياه القاتلة). وتلصق الضوء أكثر على هذه القضية الخطيرة، ارتأينا أن نقف على عينات من شباب وكهول وحتى أطفال امتنوا هذه الحرفة لسد حاجياتهم.

## ■ بيع المياه المعدنية تجارة سنوية بامتياز

يزداد طلب المواطنين على المياه المعدنية، ليس فقط في موسم الصيف أين ترتفع فيه درجات الحرارة، بل حتى في باقي أشهر السنة نتيجة كثرة الطلب عليها، خاصة لمن يتواجدون خارجاً لفترات طويلة، ما يدفعهم إلى استهلاك كميات كبيرة من الماء، وهو الأمر الذي شجع البعض على دخول هذه المهنة واختيار محطات نقل الحافلات والطرقات مكاناً للاستراحة. فالقاصد لهذه الأماكن يوماً يلفت انتباهه أفواج من البائعين الذين يحملون بين أيديهم قارورات مياه وبمراكب مختلفة، إلا أنها تدخل تحت اسم شهرة واحد وهو (ماء سيدة)، مستغلين عطش المواطنين وبيعها لهم بثمن 30 ديناراً للقارورة الواحدة من الحجم الصغير. وبالرغم من عدم الرضا بهذه التسعيرة، إلا أن البعض مجبرون على اقتنائها لانعدام كسك خاص ببيع هذه المنتجات الضرورية، لا سيما لمن هم مقبلون على سفر طويل أو من يكون رفقة عائلته وأطفاله. وفي هذا الإطار، أعرب لنا بعض الركاب عن استيائهم من عدم وجود نقاط بيع خاصة ببيع المياه، ما يدفعهم إلى اقتنائها من أي جهة قريبة حتى لو كانوا غير متقنين بالسعر، إذ أن المواطن الجزائري يستاء من السعر، ناسياً بذلك مخاطر هذه القارورات وذلك لتعرضها لوقت طويل لأشعة الشمس المضرة.

## ■ تجارة مربحة

لمعرفة طبيعة هذه المهنة قمنا برصد آراء بعض البائعين وأسراً لنا البعض منهم بأن تجارة بيع المياه المعدنية لها أرباح لا بأس بها يصل معدلها إلى 70 ألف دج، حيث تستغل جهات مشبوهة بعض الشبان لتدمير سلمها وبيعها مع احتساب الأرباح حسب نسبة بيع هذه المنتجات، ليقرر فيما بعد تحديد الراتب الشهري للفرد الواحد، وهو ما أكد لنا (رايح)، بائع للمياه المعدنية التقينا في محطة نقل القطار، حيث قال إن نسبة أرباحه من بيع هذه القارورات تصل إلى 70 ألف دج، مشيراً إلى أنه اعتاد على العمل، خاصة وأنه يجني أموالاً لا بأس بها، وحسب قوله (على حساب واش نبيع نذري الفايدة).

في السياق، أكد لنا جل البائعين أنهم تابعون لأطراف خاصة وهم من يزودونهم بالسلع، دون معرفة الرؤوس الكبيرة -على حد تعبير أحدهم-، قائلين: (بالرغم من وجود بعض العراقيين والمخاطر في مزاوله هذه المهنة إلا أنهم لم يجدوا بديلاً في ظل ظروف الحياة الصعبة وانعدام مناصب شغل دائمة). صادفنا (أحمد) 15 سنة، هو الآخر يبيع المياه المعدنية، وسأناه عن مخاطر هذه القارورات المعرضة لفترة طويلة لأشعة الشمس ولاحوائها على مادة (ديوكسين) المسرطنة فأعرب عن جهله بالموضوع، لكنه بصريح العبارة قال: (بييع خير ما نروح نسرق). وفي طريقنا دخلنا إلى أحد المحلات التجارية يباش الجراح أين التقينا ب (إلياس)، تاجر، فصرح لنا عن خطورة المشروبات التي تباع سواء المياه المعدنية أو المشروبات الغازية والعصائر بجميع أنواعها، حيث أخبرنا بأنها معرضة لأشعة الشمس لمدة تتجاوز الشهر إلى الشهرين، وهذا كله مرض للمستهلك، إذ أعرب عن سخطه على الجهة المعنية لانعدام الرقابة المستمرة على ما يستهلكه المواطن. وحسب قوله: (الشعب فاع راهو مريض، ربي يستر ملي جاي)، كما حذر من اقتناء بعض المشروبات الصنعة في الجزائر. وفي بحثنا عبر الأنترنت صادفنا (فهديو) لشاب أجنبي يقوم بغسل حديد به صديد بمشروب (كوكا كولا)، هذا ما أثار دهشة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك)، ورغم ذلك إلا أن الشعب ما زال يشرب هذه المشروبات الخطيرة.

## ■ جمعية حماية المستهلك تحذر

من جهته، حذر سمير لتصوري، نائب رئيس جمعية حماية المستهلك، من مخاطر اقتناء بعض القارورات التي تحتوي مياها معدنية تكون عرضة لأشعة الشمس لاحتوائها على مادة (ديوكسين) أو ما يعرف بثنائي أوكسيد الكربون السامة والمسرطنة التي تتحلل بفعل أشعة الشمس مع مرور مدة زمنية قصيرة حتى لو كانت محفوظة بشكل سليم. وفي السياق، أرجع لتصوري لجوء بعض المستهلكين إلى اقتناء مثل هذه القارورات إلى انعدام نقاط بيع معتمدة لهذه المنتجات، مشيراً إلى جملة من المخاطر التي قد تنجم عن الاستهلاك العشوائي مثل هذه المياه، خاصة وأن مصدرها مجهول أو تكون معجزة - مثلاً - ويعاد بيعها لهؤلاء الأشخاص بأسعار زهيدة وهم بدورهم يبيعونها للمواطن، أو تكون تلك القارورات غير معبئة من طرف منتجها، ما يتسبب في تداخيات لا يحمد عقباه، فضلاً عن بعض الحوادث الناجمة عن بيعها في الطرق السريعة أو تسببها في حوادث مرور نتيجة ركن إحدى السيارات فجأة لاقتنائها.



## الشيخ عبد الفتاح حمداش :

# الجزائريون يستهلكون منتجات محرمة يوميا

تزامنا مع الجدل القائم حول شبهة تسويق منتجات محرمة في الأسواق الجزائرية، ارتأينا أن نحاوّر الشيخ عبد الفتاح حمداش، مسؤول حركة الصحوة السلفية - حزب غير معتمد.. والذي قدّم سحقات "ومعطيات هامة ستساهم دون شك في تنوير الرأي العام وإزالة بعض الغموض عن هذه القضية الحساسة.



■ حاورته: عبلة عيساتي

**القاعدة العامة في بلاد الإسلام هي أن كل حرام ممنوع ومحرم المتاجر به، وكل ما فيه نص معلوم أو لمن أو وعيد بنار أو سخط من الله فهو محرم والتجارة فيه سحت وهرام**

الألبسة والسراويل الغربية الفرنجية المحرمة فمنها السراويل اللصقة والشفافة التي تصف وتشف، ومنها كل لباس عري وتبرج خارجي لا يمت بصلة إلى الإسلام والحضارة الإسلامية، منها مزاييق ومساحيق نسوية للزينة لها مكونات سرانية وبعضها بدهون الخنازير، وكل ما له علاقة بالنمص لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (لعن الله النامصة والمتممصّة).

### ■ ما هي إذن القاعدة التي تعتمد عليها البلدان الإسلامية؟

القاعدة العامة في بلاد الإسلام هي أن كل حرام ممنوع ومحرم المتاجر به، وكل ما فيه نص معلوم أو لعن أو وعيد بنار أو سخط من الله فهو محرم والتجارة فيه سحت وهرام، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله إذا حرم شيئا حرم ثمنه)، فتجارة الكلاب والقطط محرمة في الإسلام بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور أي القط)، رواه أحمد وصححه الحافظ زين الدين العراقي. فبيع الكلاب وأكل أثمان الأتجار فيها محرم وهو سحت، وكذا كل تجارة فيها رشوة أو ربا فهي محرمة وإن كانت حلالا، قال الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها﴾. إلى الحكام، أي بالحرام والإثم والباطل والسحت. ومن التجارة الحرام بيع أدوات السحر، وكل ما يتعلق بالدجل والكهانة كالمعلقات والتمايم والتولة والمجسمات التي تجلب في زعمهم النفع والسعادة وتدفع الضرر.

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء حفظ الدين والعقل والنفس والجنس (النسل) والمال، وقد عمد الشارع الحكيم إلى تحريم كل ما من شأنه أن يخل بتحقيق هذه المقاصد. والقاعدة الشرعية التي تحكم التعامل مع مكونات الطبيعة وما أوجده عز وجل فيها هي أن الأصل في الشيء الإباحة لقوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه﴾ الجاثية: 45، إلا ما ورد نص في تحريمه مثل النجس وما اختلط بنجس والضرر والمسكر وكل ما تأنفه النفس السوية ولا تستطيه من الأوساخ والقاذورات، قال تعالى: ﴿ويسألونك ماذا أحل لهم، قل أحل لكم الطيبات﴾ المائدة: 4. ويقول تعالى في صفة نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾ الأعراف: 175.

يستورد الجزائريون من الصين وبلاد الشرك أنواع الجلود والأحذية المصنوعة من جلود الكلاب والفتران وجلود القطط، وكل ذلك محرم ونجس، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله إذا حرم شيئا حرم ثمنه). ومن الجلود المستوردة المسببة للسرطان والروائح الكريهة وتعضن القدم جلود لا نعلم مصدرها ولا الكمياويات التي يتم دبغ الجلود بها. ومن المنتجات المجلوبة إلى بلاد الإسلام أنواع أحذية النساء المحرمة، أحذية الكعب العالي والزينة والخياء والعالية والمرتفعة التي تحدث صوتا والمجلجلة والكعب العالي وهذا كله حرام وهي من أحذية بني إسرائيل التي أحدثها نساؤهم. أما

تسبب الأضرار والإسلام قرر زوال الضرر (فلا ضرر ولا ضرار). من المنتجات الحرام كذلك الخنزير الذي يباع في ثمانى ولايات في البلاد منها خفية ومنها علانية، وكذا أنواع منتجات الفخار التي فيها شرك بالله مثل عبادة الولي وقصد زيارة قبور الصالحين بدعوة الاستعانة، مزيتات الصالونات والمكاتب والصور المعلقة في الجدران التي تصور الملائكة (ومريم) و(عيسى) وغيرهما كالخليل (إبراهيم) عليه السلام ويبيده كبش والخامسة التي يراد من ورائها رد العين وهذا حرام وباطل وشرك.

من المنتجات الحرام في بلاد الإسلام هي كل منتج يؤدي إلى مرض أو هلاك، سواء في إلحاق ضرر بالمسلمين، ومن هذه المنتجات المشروبات المحرمة

**المحرمة في بلاد الإسلام هي كل منتج يؤدي إلى مرض أو هلاك، سواء في إلحاق ضرر بالمسلمين، ومن هذه المنتجات المشروبات المحرمة**

ما يحرم؟ هناك منتجات مسوقة في بلاد الإسلام تظهر عليها صلبان وعلامات ماسونية، ثياب تمجد الكفر والشرك بألغاز ورموز وأرقام كثرية ورموز شيطانية، ومنها ثياب تمجد القمار والخمر والزنا واللواط، ومنها ثياب تمجد السحاق، ومنها ثياب يهودية الصليبيين وغزوه لبلاد المسلمين، ومن المحرمات والممنوعات كذلك التبغ والدخان اللذان يسببان أمراضا وهلاكاً وأضرارا بالصحة، 35 بالمائة من سرطان الرئة بسبب النيكوتين، 15 بالمائة الرئة سبب التدخين، إلى جانب أمراض الصدر والحنجرة بسببه التبغ.

بالموت خنقا أو صرعا فلا يحل وهو حرام. وفيه نوعيات من لحوم الصرع تأتي من بلاد الكفر مكتوب عليها حلال تمويها، اللحم الذي يأتي من أهل الكتاب حلال ولكن يشترط أن تذبح الأنعام، وأما المصعوقة بالكهرباء فحرام، وأما المنطوقة التي تموت نطحا فميتة، وكذلك المتردية التي تقع من جبل أو من سطح ما لم يصل عليها صاحبها وهي تتحرك فيذبحها، وكذلك كل أنواع (الجيلاتين) التي تصنع بالخنزير، فكل ما في الخنزير رجس لحمه وشحمه ودمه وجلده وشعره الذي يصنعون به مصنوعات، وكذا الدهون التي تستعمل فهي حرام لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: (أو ندهن السفن بشحم الخنزير؟)، قال: (لا).

### ■ كيف يمكننا أن نعلم ما هو المنتج الحرام بالضبط؟

المنتجات المحرمة في بلاد الإسلام هي كل منتج يؤدي إلى مرض أو هلاك، سواء سبب أمراضا أو عاهات أو إعاقات أو كان سببا في إلحاق ضرر بالمسلمين، ومن هذه المنتجات المشروبات المحرمة وكل ما أسكر لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أسكر كثيره فقليله حرام)، ومنها كل مشروب يؤدي إلى سكر أو قوة زائدة في الإنسان تسبب له توقف قلبه أو تؤثر على عقله، لأن من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ العقل، ومنها كل منتج متعضن عديم الصلاحية أو قديم متعضن ومنتهي الصلاحية، فهذا من باب

### ■ هل هناك منتجات حرام تسوق في الجزائر؟

الحرام ينقسم إلى قسمين، قسم حرام بذاته بنص شرعي يدل على تحريمه وقسم يشمل عموم التحريم لتطابق وتجانس أو تضامنا للنص العام مما يندرج تحته، فالحرام في الإسلام هو ما حرّمه الله وما حرّمه رسوله صلى الله عليه وسلم لأنه لا ينطق إلا بالوحي، وإن ما هو محرم في بلاد الإسلام هو كذلك محرم في بلاد غير الإسلام. فيقول الإمام الشافعي في كتاب الأم: (إن الحلال في دار الإسلام حلال في بلاد الكفر، والحرام في بلاد الإسلام حرام في بلاد الكفر)، وقال أبو يوسف: (لا يجوز للمسلم في دار الحرب إلا ما يجوز له في دار الإسلام). اهـ. من بدائع الصنائع. ويقول الإمام النووي: (فما كان حراما في دار الإسلام كان حراما في دار الحرب، سواء جرى بين مسلمين أو مسلم وحربي، سواء دخلها المسلم بأمان أم بغيره، هذا مذهبا وبه قال مالك وأحمد وأبو يوسف والجمهور). ويخصوص المنتجات المحرمة نبدأ باللحوم، فالحرام منها ما ذبح لغير الله كذبائح القيب والقبورية وما أهل لغير الله به، وكل ما قرب لغير الله كاللحوم التي تذبح في مناسبات عيد الصليب أو أعياد الوثنية القديمة التي أبطلها الإسلام. ثانيا المنتجات المحرمة عينا كالصابون الذي فيه شحم الخنزير والخمور ابتداء وهذا يعرفه الخاص والعام لأنه تحريم لما أحل الله. كما يوجد لحم الجيفة الذي يباع، دجاج ميت، جيفة يستعملونه في مشتقات اللحوم المصبرة وبعض التجار يبيعونه مع الدجاج المذبوح ويذبحونه. وقد حدثنا التفات بأنهم يفعلون ذلك ولا يباليون بالحرام، وكل ما له علاقة

## حسب مدير مخبر هلاك سرفيس

# منتجات مشبوهة في السوق الجزائرية

يؤكد دادي حمو عبد الكريم مدير مخبر (حلال سرفيس) وعضو بجمعية حماية وإرشاد المستهلك، في هذا الحديث أن السوق الجزائرية لا تخلو من المنتجات التي يمكن أن تحتوي على تركيبات حرام بسبب التشابه الذي يكمن في مركباتها وعدم معرفة المصدر الأصلي سواء نباتي أو حيواني. وأضاف مدير مخبر (حلال سرفيس) أن وزارة التجارة، لا تنسق معه من أجل العمل سويا واكتشاف المنتجات الحرام، ودحر مستورديها إن كانت من منشأ أجنبي أو منتجها إن كانت محلية الصنع، كما قال المتحدث إن العلامة التجارية (كوكا كولا) تسوق منذ مدة إلى الجزائر لكن تركيبتها جد سرية وتصنع في أمريكا ولا أحد يعلم مما تحتوي التركيبة.

■ حاورته: عبلة. ع

بعد التحليل والتحريات اكتشفنا ان وسم (حلال) صادر من جهات أجنبية ليس لها مخابر للتدقيق ولا تعتمد اصلا على معايير، حيث قرروا من تلقاء أنفسهم أن المنتج (حلال)، وعند الاتصال بهم يقول لنا إنه ليس لديه معايير لتصنيف الحلال.

■ ما الفرق بين المخابر العالمية المعتمدة، والمخابر الأخرى؟

هنا لابد من توضيح جد مهم تقوم به هيئات لها مخابر، تسمى بهيئة الشهادة وهذه الأخيرة لها مخبر معتمد يعطي الاعتمادات، على سبيل المثال المخبرنا حلال سرفيس، لديه اعتماد من ماليزيا بالشهادة (الحلال) وذلك طبقا لمعايير الدولة، وقدم الاعتماد طبقا لخبرة اختصاصيين من علم التغذية وحكم الشرع من قبل مشايخ وعلماء الدين.

■ هل تقوم مخابر وزارة التجارة، في رأيكم، بدورها المطلوب في مراقبة تركيبة المنتجات المستوردة، وهل تنسقون معها؟

وزارة التجارة لا تقوم بأي تنسيق مع مخبرنا، حيث اتصلنا

تستعمل في صناعة الأجبان، وكذا الجيلاتين أحادي وثنائي الغليسريد، ومصل اللبن والذي يصنع منه الحلويات على غرار الشكولاتة والبيسكويات، وهي الأكثر رواجاً، والتشابه يكمن أنهم يمكن أن يكون مصدرهم الأصلي نباتي كما يمكن أن يكون حيواني.

■ الحلال غير محصور في المواد الغذائية على غرار مواد التجميل والطور التي قد تحتوي على مركبات محرمة، ماهي المواد الأكثر رواجاً في السوق الجزائرية والتي تعتبر محرمة؟ وهل هناك ماركات عالية أو وطنية معروفة اكتشفتهم تالاعات في مركباتها؟

ليس هناك منتج على وجه الخصوص، حيث في العديد من المرات اتصلت بنا جمعية وإرشاد المستهلك من أجل القيام بتحليل أحد المنتجات المشكوك في أمره ويحمل وسم (حلال).

■ هل هناك تقارير لإخبار عالمية تجيز حلال بعض المنتجات، ويعدها اكتشفتهم انها منتجات حرام لاحتوائها على مركبات محرمة؟

■ من يحمي المستهلك الجزائري من المنتجات الحرام؟ إن حماية المستهلك الجزائري من صلاحيات وزارة التجارة بالدرجة الأولى كونها المسؤول المباشر على صحة وسلامة المستهلك.

■ هل عثر مخبركم على مواد تحمل وسم (حلال) وهي في الأصل تتضمن مواد محرمة على غرار شحوم وجلود الخنازير؟

أجل، لقد سبق لجمعية وحماية وإرشاد المستهلك، طلبت منا القيام بالتحليل لمنتج الجيلاتين من أجل التأكد إذا ما كان المنتج مادته الأولية حلالا أم حرام، فعلا بعد القيام بعملية التحليل اتضح أن مادة الجيلاتين المسوقة إلى الجزائر بوسم (حلال) والتي كتب عليها مصنوعة من البقر، حرام ومصنوعة في الأصل من جلود الخنازير.

■ ما هي المواد الأكثر عرضة لتزوير الأوسمة؟ وهل من إحصائيات في هذا المجال؟

لا يمكن ذكر المنتجات بالاسم من أجل الاحتفاظ بسرية الزبائن، لكن يوجد مركبات فيها تشابه كبير تدخل في العديد من الأغذية، منها الأنفحة (الروية) والتي



بهم ولم يردون على طلبنا والمتمثل في التنسيق مع مخابريهم، ولم يعاودوا الاتصال بنا ولم تكن هناك طلب يد العون معهم.

■ قبل سنوات قال خبير مصري أن مشروبات كوكا كولا وبيبيس تحتوي على مادة مستخلصة من شحوم الخنزير. ما رأيكم؟ وهل صحيح أن مشروبات كوكا وبيبيس الموجهة للأسواق الغربية؟

علامة كوكا كولا التجارية أول مرة سوّقت تركيبتها منذ أمد بعيد وهي سرية ولا يعرف أي كان مما تنتج، حيث انها تصنع المادة الأولية في أمريكا، أما إن كان هناك اختلاف في العلامة الموجودة في السوق الجزائرية والسوق العالمية فعدها النقطة لا أعلم، ما أعلمه هو أن المادة الأولية تسوق للبلدان وتقوم البلدان بخلطها مع الصودا وتعبئتها في عبواتها.

## من الدين .. إلى الأموال

## هكذا تهتك "داعش" الكليات الخمس للشريعة

صدمتنا وسائل الإعلام، قبل أيام، بخبر قيام انتحاري بتفجير نفسه في مسجد للشريعة في قرية بمدينة القطيف بالملكة العربية السعودية، أثناء أداء المصلين لفريضة الجمعة، مما أسفر عن مقتل ما يزيد عن 30 شخصاً وإصابة العشرات داخل بيت من بيوت الله.

## ■ تحليل: الداعية المصري هاني ضؤه

انتهاك مقصد آخر من مقاصد الشريعة وهو حفظ النفس، الذي هو واحداً من أعظم مقاصد الشريعة، يقول تعالى: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾، وقد عد النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله حرم دم الإنسان أشد من حرمة هدم الكعبة المشرفة، وقال: "لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُصَبِّ دماً حراماً".

وعن هدم مقصد حفظ العقل لدى داعش، فيتمثل ذلك في تبنيهم لفهم عوج ومشوه، فهم يلون النصوص الشرعية من أجل تسخيرها في إقناع أتباعهم بتلك الأعمال الإجرامية المخالفة للشريعة ونصوصها، فليس لديهم منهج علمي وتركوا لعقولهم التي تربت على العنف والقتل والتكفير، العنان في تفسير النصوص الشرعية بحسب أهوائهم، فهدموا بذلك العقل والإنسانية، ولو أنهم لجأوا لأهل العلم الذين يملكون أدوات الاستنباط والفهم الصحيح، لحفظوا عقولهم وعقول الناس.

ولم يكتفي هذا التنظيم الإرهابي بذلك قضاوا على مقصد الشريعة في حفظ العرض بأن هتكوا الأعراض وسبوا النساء وقاموا ببيعهم في أسواق الرقيق مثلما فعلوا مع الفتيات الأزيديات في العراق، حتى أنهم أجبروا فتيات صغيرات بمدينة درنة الليبية وكذلك في سوريا-

والميزان بالسطح - لَأَنْ تَكْتَفَى نَفْسًا بِأَنَّا وَسَمَهَا - وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْبُدُوا وَلَوْ كَانُوا قُرْبَىٰ - وَيَعْبُدُ اللَّهَ أَوْفُوا - ذِكْرِكُمْ صِرَاطِي مَسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوا - وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ - ذِكْرِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ - 351

وأول مقصد من مقاصد الشريعة هو حفظ الدين، ومن المعلوم أن هذا الدين ما شرعه الله إلا ليعمل به، لا لتحفظ ألفاظه فحسب، فالدين اعتقاد وعمل، والثمرة المرجوة منه لا تتحقق إلا بالعمل به.

وحفظ الدين حاصله في ثلاثة معانٍ، وهي: الإسلام والإيمان والإحسان، والمتابع لأفعال "داعش" يجد أنها تهدم تلك المعان، فسلكهم يتناقض مع الغاية من إرسال الرسل، فهم يضيعون الدين بتكفيرهم لعباد الله، على الرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتبره مثل القتل سواء بسواء، فقال: "من رمى مؤمناً بكفر، فهو كقتله"، وداعش لم تتورع عن تكفير الناس، في الوقت الذي يقول فيه الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا ضريتم في سبيل الله فتيبوا، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا". وبأفعالهم الإجرامية يخرجون الناس من دين الله أفواجاً ويشوهون صورة الإسلام فينفر الناس منه، فيتهتكون بذلك مقصد حفظ الدين. وأدى تكفير داعش لعباد الله إلى

عمل إجرامي جديد لهذا التنظيم الإرهابي المسمى إعلامياً بـ "داعش" هتكوا فيه كما اعتادوا الكليات العظمى للشريعة الإسلامية التي يزعمون كذباً أنهم يسعون لإقامة أركانها، وهم يسعون بكل ما أوتوا من قوة إلى تشويه الإسلام وشرعيته وتدمير مقاصدها العظمى. الله سبحانه وتعالى عندما أرسل الرسل والأنبياء لبيان شريعته للناس، جعل أحكام تلك الشرائع والأديان تدور أحكامها جميعاً حول حفظ الضروريات الخمس، والتي تتمثل في حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال؛ لأن استقرار حياة الناس دينياً ودينياً متوقف عليها، ومرهون بحفظها، فإذا ما فقدت اختلت الحياة في الدنيا، وانعدم النظام في المجتمع، ووجب العقاب بحق كل مفرط ومتهاون فيها.

قد شهدت آيات القرآن الكريم على أن حفظ هذه الضروريات مما تضافرت عليه الشرائع السابقة، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَنْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا - وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا - وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمَلِكُمْ - نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاهُمْ - وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ - وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّهَا بِالْحَقِّ - ذِكْرِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ - 151 - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ - وَأَوْفُوا بِالْكَفَالِ

## تقرير صادم بعد 9 سنوات من الحصار

## غزة تعيش أسوأ أيامها



كشفت تقرير حقوقى حول الحالة الاقتصادية والإنسانية في قطاع غزة المحاصر؛ عن أرقام صادمة أظهرت نسب الفقر والبطالة والحالة الصعبة التي يعيشها أهل غزة.

وقد أعلن المرصد الأورومتوسطي، وهو منظمة حقوقية أوروبية مقرها جنيف، في مؤتمر صحافي عقده، أمس الأربعاء، في مدينة غزة نتائج تقرير شامل حول تداعيات الحصار المفروض على السكان الذي يدخل عامه التاسع الشهر المقبل.

وأشار إلى أن الأوضاع شهدت تردداً أكبر بعد العدوان "الإسرائيلي" الأخير في الصيف الماضي، ووفقاً للتقرير، فإن الحصار "الإسرائيلي" المشدد على قطاع غزة منذ سنوات "يعتبر شكلاً غير مسبوق من أشكال العقاب الجماعي لنحو 1,8 مليون فلسطيني يعيشون في القطاع المعزول عن العالم الخارجي في ظل أوضاع إنسانية ومعيشية متدهورة".

وأفاد التقرير أن سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" تقارص سياسة الإغلاق والحصار على قطاع غزة منذ تسع سنوات، وذلك من خلال السيطرة على المعابر التجارية وغير التجارية ومنع المواطنين من السفر للخارج للعلاج والدراسة والعمل ومنع الصيادين من الدخول إلى المساحة المسموح بها قانونياً، وإعاقة عمل المزارعين على حدود القطاع. كما أشار التقرير الحقوقى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع بعد عزله عن العالم الخارجي إثر إغلاق السلطات المصرية لمعبر رفح لفتحات طويلة خلال الأعوام القليلة الماضية، إذ لا يقتصر تأثير الإغلاق على حركة الأفراد من وإلى القطاع فحسب، بل يمتد إلى جوانب الحياة اليومية.

وأوضح التقرير أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح لفترة تقدر بحوالي 70 بالمانا من الوقت منذ فرض الحصار على القطاع بينما بقي المعبر في عام 2014 مغلقاً لحوالي 66 بالمانا من الوقت.

وكشف تقرير الأورومتوسطي أن معدل الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في قطاع غزة أكثر بمرتين منه في الضفة الغربية، حيث أخصى أكثر من 80 ألف شخص، يعيشون حوالي نصف مليون شخص، مصادر رزقهم منذ عام 2007.

ونتيجة للحصار "الإسرائيلي" المفروض، وصل معدل البطالة إلى حوالي 42,8 بالمانا في الربع الأخير من عام 2014، وتسببت القيود "الإسرائيلية" في توقف حوالي 90 بالمانا من المشاريع في القطاع، فيما دمر الهجوم "الإسرائيلي" الأخير على غزة، كلياً أو جزئياً، 936 منشأة. وقال المركز الأورومتوسطي في تقريره: إن متوسط الثروة السمكية قد انخفض، نتيجة للقيود التي تفرضها إسرائيل على قطاع الصيد، وهو ما يعني أن القيود الإسرائيلية "تسبب في خسارة نحو 47 بالمانا من الثروة السمكية سنوياً".

أما القطاع الصحي، فقد أشار التقرير الحقوقى إلى أن غالبية المرضى لا يتلقون العلاج المناسب بسبب الحصار وقلة الإمكانيات، ومع نهاية شهر يوليو 2013 كان نحو 27 بالمانا (128 نوعاً) من الأدوية قد انعدمت تماماً في مستشفيات قطاع غزة.



الله أفواجاً، ويكفي هنا أن نسقط أفعالهم على ما نصحنه به نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الوداع في أعظم جمع يوم الحج وأعظم مكان وأعظم زمان، لنرى كيف خالف هؤلاء الخوارج شرع الله وضرخوا بمقاصد الدين عرض الحائط.

قال الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لأمة في حجة الوداع: "إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟" فقالوا: نعم. قال: "اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".

بعضهن في الثانية عشرة- على الزواج مقابل توفير الحماية لأسرهن، فضلاً عن تبنيهم لفكرة جهاد النكاح التي أنتجت جيلاً من الأطفال مجهول النسب والهوية والجنسية.

أما عن استباحة الأموال فحدث ولا حرج.. فلم تسلم مدينة اجتاحها همجية "داعش" من سرقة لأموال أهلها سواء المال العام أو الخاص مثلما يحدث في سوريا والعراق، بل فرضوا على الناس سلباتوات تحت مسميات مختلفة مرة باسم الخراج مرة بأسماء أخرى.

إن هذا التنظيم الإرهابي المتطرف يسعى إلى هدم مقاصد الشريعة كلها، وتشويه الإسلام، وإخراج الناس من دين

## وسط ترجيح فرضية أنه كان تحت الإقامة الجبرية رسائل بعثها بن لادن للشعب الأمريكي تظهر لأول مرة

تنزف بالعراق وأفغانستان. لقد دخلتم حرباً من دون أي حل في الأفق ولا ترتبط في أي شيء بامتكم".

كما أبدى بن لادن رأيه بخصوص الحرب التي يتم شنها تحت اسم "الجهاد"، موضحة الاختلافات بين العمليات الانتحارية والحرب الدينية.

زبالنسبة لنا الجهاد ضد الطغاة والذين يشنون العدوان هو أحسن أشكال العبادة في ديننا، وأكثر أهمية من أباثنا وأبناثنا، كما ورد في رسالة بن لادن: "بذلك فجهادنا ضدكم هو عبادة، وقيامكم بقتلنا هو شهادة".

بن لادن ختم رسالته بتوجيه تحذير إلى الشعب الأمريكي، موضحة أن العدل والسلم "خرجا من بين أيديكم في اليوم الذي جعلتم فيه اليهود ينتصرون في احتلال الأرض وقتل إخواننا في فلسطين". وأضاف: "واصلوا الحرب إن شئتم. الطريق نحو السلم هو أن ترفعوا القمع الذي تمارسونه علينا".

ويتزامن الكشف عن هذه الرسالة مع تشكيك الصحفي سيمور هيرش في صحة احتفاء بن لادن بداخل مخبئه بأبوت أباد، بعدما أبرز هيرش من خلال المعطيات التي حصل عليها أن المخبرات الباكستانية كانت على علم بمكان تواجده، وهو ما يرجح فرضية أن بن لادن كان تحت الإقامة الجبرية. ومن بين ما كشفه هيرش كذلك هو أن الوثائق والمراسلات التي تم الحصول عليها ليلة قتل زعيم القاعدة كانت عديمة القيمة أو مفيدة.

عقب قيام الكاتب الصحفي سيمور هيرش بنشر مقال مطول كشف من خلاله معطيات جديدة حول عملية قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وهي المعلومات التي تناقض في بعض تفاصيلها الرواية الأمريكية، نشر موقع "ماشابل" الأمريكي رسالة لبين لادن تم الحصول عليها أثناء الفجوة التي نفذتها وحدة من القوات الأمريكية الخاصة على مخبئه بأبوت أباد بباكستان.

بن لادن، الذي وجه رسالته للشعب الأمريكي، برر مواقفه ودافع عن اختيار تنظيمه شن هجمات على الغرب، وانتقد بشدة قيام كل من إدارة جورج بوش وباراك أوباما بشن الحروب في أفغانستان والعراق. الرسالة، التي تم نشرها في وقت متأخر يوم الأربعاء، تم الحصول عليها من بين وثائق ومراسلات بن لادن التي وضعت القوات الأمريكية يدها عليها أثناء الهجوم التي شنتها وحدة القوات الخاصة على مخبئه في باكستان، بعدما رفع عنها السرية مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية.

ويتهم بن لادن، في رسالته التي لا تحمل تاريخاً محدداً، إدارة بوش بالسجج بالأمريكيين في حروب "تحت ذريعة أنها حيوية بالنسبة لأممتكم". لقد وعدكم بأنها ستكون حرباً سريعة.. بعدها جاء أوباما وعمل على تأخير الانسحاب الذي وعدكم به لما يزيد عن 16 شهراً".

وتضيف الرسالة: "ومع ذلك مازالت دماؤكم

## سياسي تونسي يعرض كليته للبيع!

عظافاً ولا تعليقاً من كائن من يكون، فقط الشاري يتصل بي..

وقد أكد القصاص صحة هذه التدبيرة في تصريحات له، قال فيها إنه اضطر لإعلان بيع كليته من أجل مواجهة حالة الفقر التي تعيشها أسرته، إذ لا يملك أي عمل، كما أن أبناؤه انقطعوا عن الدراسة، مشيراً إلى أنه سيتقدم إلى سفارة دولة أجنبية بالعاصمة تونس،



عرض السياسي التونسي، إبراهيم القصاص، كليته للبيع بسبب الفقر وعدم قدرته تلبية الحاجيات الضرورية لأسرته، خاصة توفير الطعام وتمكين الصغار من متابعة دراستهم، وذلك حسب ما نشره على صفحته الرسمية بفيسبوك.

وجاء في التدبيرة التي نشرها القصاص، النائب السابق في المجلس الوطني التأسيسي، أن الدولة تركته لمصيره بعدما ساهم سابقاً في تأسيس الجمهورية الثانية، وأن هناك من شوّهه ونعته بالسرقعة واستباح عرضه بالباطل.

وكتب القصاص في التدبيرة ذاتها: وأنا في كامل قواي العقلية والبدنية، أعرض كليتي للبيع لأطعم أولادي ولتبتكروا من مواصلة دراستهم. والله على ما أقول شهيد. لا أريد

طلب اللجوء السياسي. وكان إبراهيم القصاص نائباً عن قائمة العريضة الشعبية خلال انتخابات المجلس الوطني التأسيسي، ثم انضم فيما بعد إلى حزب نداء تونس، غير أنه استقال منه عام 2013. وقد عرف بتدخلاته القوية داخل المجلس، كما اشتهر بعمله السابق قبل دخوله المجلس، إذ كان سائقاً لسيارة أجرة في ولاية قبلي بجنوب غرب تونس.

## حقّق لقب سابع لبطولة الجزائر مع تتويج تاريخي بالثلاثية "النسر الأسود" يحلق عاليا

تمكن فريق وفاق سطيف يوم السبت 23 ماي من التغلب على شباب قسنطينة بنتيجة 2 مقابل صفر ليضيف بذلك اللقب السابع له لبطولة الجزائر لرصيد حافل تعزز في الفاتح نوفمبر المنصرم بثاني تاج إفريقي.



تم الاحتفال بهذا التتويج التاريخي المزوج بل وحتى التتويج الثلاثي إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الفوز بكأس السوبر الإفريقية على حساب الأهلي المصري كما ينبغي من طرف الأبطال الذين أقاموا الأفراح أولا بالملاعب قبل إطلاق الحكم لصافرة نهاية اللقاء أمام شباب قسنطينة ثم بالشوارع الرئيسية للمدينة التي تزينت بألوان النادي بهذه المناسبة.

وأخرجت كل العدة التي تستعمل في العادة للاحتفال بنادي عين الفوارة حيث صنعت "التيفوهات" الضخمة وآلاف الرايات والأعلام والشماريخ بل وحتى الخيالة أجواء السهرات المميزة بملاعب 8 ماي 1945 قبل أن يتم "غزو" وسط عاصمة الهضاب العليا بالآلاف من عشاق النادي الذين كانوا يهتفون باسم الفريق ولأعيه ومسيرييه من شدة فرحهم. فبالنسبة لعديد المراقبين بل وحتى بالنسبة لغالبيتهم "النسر الأسود" إن كان التتويج السطايفي هو نتيجة عمل اللاعبين وانضباطهم وكذا موهبتهم فإنه أيضا - وخصوصا - ثمرة استقرار الطاقم الفني. ففريق وفاق سطيف يعد في واقع الأمر أحد النوادي الثلاثة لكرة القدم ضمن النخبة الوطنية (بمعنى مولودية بجاية وجمعية وهران) التي لم تغير المدرب خلال هذا الموسم الرياضي.

وأثبت المدرب السطايفي الشاب خير الدين مضيوي "بحق" بأنه بإمكان التقنيين الجزائريين إذا وضعت فيهم الثقة وتركوا يعملون بسلاسل إحراز الألقاب الوطنية والدولية.

ويمكن قياس قيمة التقني السطايفي صاحب الـ 38 سنة من خلال قدرته على إعادة البناء علما وأن الوفاق فقد في نهاية الموسم المنصرم أغلبية كوادر الفريق من

بينهم خالد قورمي وأمير قرراوي وخوثير زيتي ورشيد فراحي ورشيد ناجي وغيرهم. ففي الواقع هذا ما يصنع خصوصية فريق وفاق سطيف فبالرغم من أن الفريق ذو الزي الأبيض والأسود شهد خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2015 مغادرة ما لا يقل عن 62 لاعبا إلا أنه تعيش مع الوضع وواصل لعب الأدوار الأولى. ولعل الأفضل من ذلك هو أن الفريق الذي شهد "عدة خسائر" من حيث تعداد النادي مكن مقابل ذلك عددا من اللاعبين من "صنع أسمائهم" في صفوف هذا النادي لدرجة أنه تم استدعاؤهم للعب في الفريق الوطني على غرار عبد الرحمن حشود وفوزي شاوشي وأمير قرراوي وخالد قورمي وسفيان خذاري أو حتى خوثير زيتي.

### السجل الكامل للبطولة الوطنية

- 1963 اتحاد الجزائر
- 1964 اتحاد عنابة
- 1965 شباب بلكور
- 1966 شباب بلكور
- 1967 نصر حسين داي
- 1968 وفاق سطيف
- 1969 شباب بلكور
- 1970 شباب بلكور
- 1971 مولودية وهران
- 1972 مولودية الجزائر
- 1973 شبيبة القبائل
- 1974 مولودية الجزائر
- 1975 مولودية الجزائر
- 1976 مولودية الجزائر
- 1977 شبيبة القبائل
- 1978 مولودية الجزائر
- 1979 مولودية الجزائر
- 1980 شبيبة القبائل
- 1981 رائد القبة
- 1982 شبيبة القبائل
- 1983 شبيبة القبائل
- 1984 غالي معسكر
- 1985 شبيبة القبائل
- 1986 شبيبة القبائل

## جبور يحرز الثنائية في قبرص

أثرى الدولي الجزائري السابق رفيع جبور سجله الشخصي بلقب البطولة القبرصية لكرة القدم التي فاز بها رفقة ناديه أبويل بعد أقل من أسبوعين من تتويجه بالكأس المحلية. وتلقب أبويل على مستضيفه أرميس (2-4)، مساء الأحد الماضي في مباراة ضمن الجولة الـ 32 من البطولة وعرفت تسجيل اللاعب الجزائري لثنائية، رافعا رصيده إلى ستة أهداف في البطولة و17 في مختلف المنافسات مع ناديه هذا الموسم. وكان جبور (31 سنة) قد التحق بأبويل الصائفة الماضية وتأهل معه إلى دور المجموعات في رابطة الأبطال الأوروبية. وقبل ذلك، تقمص اللاعب ألوان نادي نوتنغهام فوربيست من الدرجة الثانية الإنجليزية، ولكن تجربته معه التي دامت ستة أشهر لم تكن موفقة.

ولعب جبور في إنجلترا بعدما عاش أحلى أيامه في مشواره الكروي باليونان حيث فاز هناك بعدة ألقاب سيما مع نادي أولبياكوس، كما أنه البطولة في صدارة الهدافين منذ ثلاثة مواسم. وبإمكان خريج مدرسة أوكسير الفرنسية، الذي لم يستدع إلى المنتخب الجزائري منذ 2012، أن يشارك مجددا في رابطة الأبطال الأوروبية في حال ما إذا نجح فريقه في اجتياز الدور التمهيدي هذه الصائفة.

## مجرم سويدي

### "هكذا فشلت في قتل إبراهيموفيتش"

أب بوسني وأم كرواتية، هاجرا إلى السويد عام 1977 قبل أن يولد نجلهما الذي تألق لاحقا في مجال كرة القدم.

وذكرت الصحافة السويدية أن المجرم بيتر مانفس حكم عليه القضاء المحلي في جويبية من عام 2012 بالسجن المؤبد، مشيرة إلى أنه سفاح ارتكب عدة جرائم قتل. غير أن الإعلام في هذا البلد الإسكندنافي لم يتطرق إلى سبب منح سلطات السويد الرخصة للمجرمين بتأليف كتب وسرد قصص إجرامهم، بطريقة تبدو أحيانا أنها تشجيع ضمني على الانحراف و"بزئس" يغذي خزائن دور النشر.



كشف أحد المجرمين السويديين أنه خطّط لاغتيال مواطنه زلاتان إبراهيموفيتش المهاجم الحالي لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي. وأوضح المجرم بيتر مانفس في كتاب أصدره مؤخرا، ووفقا لما أوردته الصحافة السويدية، أنه كان يعتزم قتل كل مهاجر يقيم بالسويد ويصادفه في طريقه. نهاية العقد الماضي. وأضاف بأنه شاهد إبراهيموفيتش يركن سيارته "فيراري" بإحدى شوارع مدينة مالمو، فهرول إلى البيت لإحضار السلاح، ولما عاد وجد أن السيارة قد "تبحرت". حيث غادر نجم وقائد منتخب السويد المكان إلى وجهة أخرى. ومعلوم أن زلاتان إبراهيموفيتش (33 سنة) ولد من

## ليستر سيتي

### محرز ثالث اللاعبين الأكثر مشاركة هذا الموسم

جاء الدولي الجزائري رياض محرز ثالثا في ترتيب اللاعبين الأكثر مشاركة مع نادي ليستر سيتي هذا الموسم بمجموع 2082 دقيقة بعد اختتام بطولة الدرجة الأولى الانجليزية لكرة القدم يوم الأحد الماضي.

وشارك لاعب الوسط الهجومي في 30 مباراة 25 منها كأساسي وهي حصيلة جد إيجابية برأي المتتبعين سيما بالنسبة للاعب ينشط في القسم الأعلى للمرة الأولى في مشواره.

وكان محرز قد التحق بصوف ليوستر سيتي في يناير 2014 قادما من نادي لوهافر الناشط في بطولة الدرجة الثانية الفرنسية.

وساهم اللاعب صاحب الـ 24 عاما في صعود فريقه الجديد إلى الدرجة الأولى، وهو الانجاز الذي مكّنه من لفت أنظار الناخب الوطني السابق وحيد خاليلوفيتش الذي استدعاه للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وبعد صعوبات كبيرة واجهها محرز ورفقاؤه في مسابقة ربيطة البطولة الانجليزية الأولى، حيث احتلوا

المرتبة الأخيرة لفترة طويلة، تمكنوا من العودة بقوة في آخر أمتار سباق البقاء في ساحة الكبار وأنهوا البطولة في المرتبة الـ 14. وسحق ليستر في آخر ظهور له في البطولة هذا الموسم ضيفه كوينس بارك رانجيرس (5-1)، في مباراة لعبها الدولي الجزائري كاملة.

واستدعي محرز إلى التريص المقبل للمنتخب الجزائري الذي يسبق المباراة أمام السيشل يوم 13 يونيو المقبل بالبلدية لحساب الجولة الأولى من تصفيات كأس إفريقيا 2017 بالغالون.

## بعد صراع الأسرع..

### هؤلاء هم الأبطال في عالم كرة القدم

نشرها الموقع كالتالي:

حراسة المرمى: براد فريديل (توتنهام) 42 عاماً.

الدفاع: جيروم بواتينج (بايرن ميونخ) 26 عاماً - بير ميرتساكر (أرسنال) 30 عاماً - فيليب سندروريس (أستون فيلا)

30 عاماً - بينيديكت هوفيديس (شالكة) 27 عاماً.

الوسط: غاريث باري (إيفرتون) 34 عاماً - أندريا بيرلو (جوفنتوس) 35 عاماً - مايكل إيسيان (ميلان) 32 عاماً.

الهجوم: إيملي هيسكي (نيوكاسل جيتش) 37 عاماً - بيتر كراوتش (ستوك سيتي) 34 عاماً - أوليفر جيرو (أرسنال) 28 عاماً.

الميدان أو بتميريرات دقيقة وتسديدات قوية. وعلى الجانب الآخر تضم القائمة النجم الإيطالي المخضرم أندريا بيرلو الذي عوض قلة سرعته بالتسديدات المثالية للضربات الحرة، والرؤية المميزة للملاعب، وعلى الجانب الآخر يظهر أوليفر جيرو الذي يضع الكثير من الهجمات بسبب البهتة ولكنه يتميز بالكرات الرأسية وسرعة اتخاذ القرار.

وضمت القائمة العديد من الأسماء الكبيرة في عالم كرة القدم، وهو ما يعود إلى التقدم في السن أو قوة البنين التي أثرت بالسلب على سرعة بعد اللاعبين. وجاءت القائمة التي

في كثير من الأحيان تكون السرعة عامل الحسم في هجمات لفريق على مرمى خصمه، وهو ما يدفع وسائل الإعلام للاهتمام بأسرع لاعبي العالم وهي القائمة التي تضم العديد من الأسماء البارزة على رأسها الويلزي جاريث بيل جناح ريال مدريد الإسباني وهيكتور إنجليزي وليونيل ميسي وجوردي ألبا في برشلونة.

ولكن على الجانب الآخر تضم أكبر فرق العالم مجموعة من النجوم الذين لا يتميزون في جانب السرعة بشكل كبير، ولكنهم ينجحون فرقتهم بانضباط دفاعي على أرض

## بلحاج والأساطير

يبدو أن اللاعب الدولي، سابقا، نذير بلحاج، محظوظ بالعب مع أساطير الكرة العالمية، حتى ولو لم يسعفه الحظ لأداء مشوار احترافي كبير في البطولات الأوروبية، رغم الإمكانيات المميزة التي يتمتع بها، فبعد أن لعب إلى جانب أسطورة ريال مدريد الإسباني راؤول غونزالاس، في نادي السد القطري، ها هو نذير بلحاج بصدد "مزملة" مايسترو نادي برشلونة تشافي هيرنانديز للإشارة، فإن بلحاج مرشح للفوز بجائزة أفضل لاعب في الدوري القطري، للموسم الثاني على التوالي.



## هل يلعب بلفوضيل في قطر؟

أصبح المهاجم الدولي الجزائري إسحاق بلفوضيل قريبا جدا من الانضمام لنادي السيلية الناشط في

بطولة الدرجة الأولى القطرية لكرة القدم، حسب ما كشف عنه الموقع الإيطالي المختص "توتو ميركاتو". وحسب ذات المصدر، فإن إدارة نادي السيلية اقترحت على بلفوضيل عقدا لمدة عامين، لكن قيمته لم تعجب اللاعب الذي طالب بمبلغ مالي أهم، في انتظار استكمال المفاوضات. وفسخ اللاعب صاحب الـ 33 عاما مؤخرا عقده مع نادي بارما الإيطالي الذي نزل إلى الدرجة الثانية، وهو ثالث فريق يلعب له في الموسم الأخيرين بعد إنتر ميلانو وليفورتو في إيطاليا دائما.



# أنشأوا "مجلتهم" بعد أن "التسحروا الشوارع"

## شواذ الجزائر يكثرون عن أنيابهم

بدأوا فعليا وميدانيا في تنفيذ خطة واسعة يخرجون بها من الظل للعلن وينسقون مع منظمات دولية في سعي حثيث لفرض الأمر الواقع على مجتمع يبحث عن الأمان والطمأنينة ليأتي هؤلاء ليزيدوا الطين بلة ويفرقوه في الأوحال بل يهددونه بالانقراض.. إنهم الشواذ جنسيا، أخبث خلق الله الذين نعتهم الله في كتابه العزيز بأبجح الصفات وقام بتدميرهم بأشد أنواع العذاب بعد أن استفحل داؤهم في قوم نبي الله لوط فهجروا النساء وصاروا يعتدون على الرجال ويقطعون السبيل ويأتون في نواديهم المنكر. هل نتنظر أن يحل بنا العذاب أم نبادر لقطع دابر هؤلاء "الشواذ" المنحرفين عن الفطرة السوية؟

### ■ رويوتاج: مليكة فضيل



إضافة إلى موقع "السحاقيات الجزائريات" ناهيك عن قضاء "شباب الجزائر" وموقع "من أجل الحرية" و"رابطة مثلي الجزائر"، إضافة إلى ملتقى الجزائريين والجزائريات باللغة الفرنسية ومن خلال اطلاعنا على شبكة الإنترنت وولوج كل المنتديات المتخصصة توصلنا إلى حصر بعض الشبكات الدولية مثل "تجمع مثلي المغرب العربي وشمال إفريقيا"، هذا دون الحديث عن الشبكة العربية للمثليين الذكور التي يوجد مقرها الجهوي بالقاهرة، وهي تنسق بصورة مباشرة مع تجمعات المثليين لحوض الأبيض المتوسط والتجمع الجديد لمثليي الجزائر بفرنسا ومنتدى آخر للمثليين الجزائريين بأروبا قبل أن يسارع نظراؤهم إلى تأسيس رابطة المثليين الجزائريين المقيمين بأمريكا، خصوصا في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأبرز سمة لهذه المواقع أنها تتميز بالديناميكية وبعمليات التحديث المستمرة لأخبارها والتجديد الدائم للمواضيع المنشورة، كما أنها تنقل كل البرقيات المتعلقة بالمثليين في الجزائر وفي العالم بأسره، كما أنها تتميز بوجود آلاف الزيارات في اليوم الواحد، هذا دون الحديث عن التدخلات والمواضيع التي يطرحها الأعضاء المسجلون، وهو ما يوحي بأننا أمام فئة غير تقليدية تتميز بتكوين ذي مستوى عال، وأغلب أفرادها من خريجي الجامعات وليس مجرد فئة من الشواذ مثلما كان الانطباع سائدا من قبل الجزائريين وجهة محببة لمثليي العالم والملمت للالتباهية أنه بعدما كان التكنم سيد الموقف في الشهور الماضية على أسرار هؤلاء الأفراد، أصبح الكثير من المثليين لا يتوانون عن تقديم بياناتهم خصوصا العناوين الإلكترونية وأرقام هواتفهم، ويبحثون عن علاقات جديدة من نفس الجنس بمواصفات يعبرون عنها بكل صراحة، كما أنهم يعرضون تصوراتهم بشأن العلاقة التي يودون تكوينها مع القرين من لون البشرة والشعر والطول والعرضات التي يوصي بها والمواصفات الشخصية من ضرورة تمتع المراد البحث عنه بالطيبة والرحمة وكان الأمر يتعلق بشخص يطلب من أهله خطبة فتاة لا شاب يبحث عن تكوين علاقة مع شاب آخر من نفس الجنس، كما أن الملاحظة التي لا يمكن أن تختفي عن ذهن أي متصفح لهذه المواقع وجود أرقام هواتف وبيانات الكثير من الأوروبيين الذين يبحثون عن مثليين جزائريين ويبدون استعدادهم للمجيء للجزائر في مرحلة أولى للتعرف على رفقته قبل دعوته لبلده الأم من أجل تكوين علاقة دائمة تصل حتى الزواج في البلدان التي تسمح تشريعها بذلك مثل هولندا وبلجيكا، كما أن الكثير من الحالات تمت تسويتها في هذا الإطار خصوصا في فرنسا.

تبحث لها عن مكان يأويها من مجتمع يبذلها وسلطة لا تعترف بها، لأنها خالفت الفطرة السوية وتدنرت بالقذارات واتخذت الشيطان وليا كونت لنفسها مجتمعها "الشاذ" وأطلقت عليه اسم مجتمع المثليين (LGBT) وثنائيي الجنس والمتحولين جنسيا والمختلئين. مجتمع شاذ منحرف اختار أفراد طمس الفطرة والأسرة واكتفاء الذكر بالذكر والأنثى بالأنثى. عمل إجرامي خطير وكبيرة من أعظم الكبائر التي لا شفقة معها ولا رحمة بل هي أخطر من جريمة الزنا وقد عذب الله قوم نبي الله لوط لأنهم كانوا أول من سن هذه الفاحشة النكراء ويكون ذلك مصير كل مجتمع حذا حذوهم وقد حذرنا الله منهم في آيات كثيرة في القرآن.

كما ورد في السنة أن حدهم في الشريعة الإسلامية هو القتل "من وجدته يهمل ففعل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به". ورغم ذلك وفي غفلة من الأعين أتاح لهم الفضاء الافتراضي مجالا واسعا للظهور والتكاثر كالفطريات السامة تنخر جسد المجتمع في غفلة وجهل. فبدأوا وفي أول خطوة خطيرة لهم في إطار تجسيد طموحاتهم المشبوهة في الجزائر يخرجون في السنوات الأخيرة عن صمتهم، فشرعت مجموعات عديدة منهم في إنشاء مواقع خاصة بهم في شبكة الإنترنت تتجاوز أعدادها حاليا العشرة، ناهيك عن مئات المدونات الشخصية التي ما من يوم يمر إلا ونشهد فيها تسجيل إنشاء مدونات جديدة.

### نشاط دووب "تحت رعاية دولية" ينذر بالخطر المهدق بالجزائر

في السابق كانت هذه المواقع تابعة لهيئات ومنتديات أجنبية يرها أشخاص من فرنسا وبلجيكا بإيعاز من بعض المغتربين الجزائريين، إلا أن الأمر أصبح حاليا يدار من الداخل ومن طرف جزائريين ويتمويل جزائري ودعم من هؤلاء الأفراد الذين توسعوا في نشاطاتهم وطموحاتهم، حيث لم يعد الأمر يقتصر حاليا على مجرد التعبير عن هذه الظاهرة أي ممارسة الجنس مع شخص مثلي بل تحول إلى ثقافة وقناعة مدروسة من خلال محاولات تشكيل جمعية يتم التحضير لها من طرف بعض المثليين الذين وجدوا الحل الأولي في الانضمام تحت راية جمعية معتمدة تنشط في مجال محاربة الأمراض المنتقلة عن الجنس طالما أن القانون الجزائري يحظر إنشاء جمعية للمثليين بل يعاقب كل من يقترف هذا الجرم بالحبس من شهرين إلى سنتين. ومن أبرز المواقع الخاصة هؤلاء نجد موقع "المثليين الجزائريين" وهو باللغة العربية،

نتيجة ضعف الرجال وحدثت صراعات مع زوجاتهم، إضافة إلى استعمال الهواتف النقالة بكثرة وجعلها ترن في الجيب قريبة من حوض الرجال، فبرن الهاتف فتزداد قوة الحقل الكهرومغناطيسي فيؤثر على الحيوانات المنوية للرجال فتصبح غير قادرة على التحرك.

### هكذا يلتقون ويتزوجون والمجتمع في سبات..!

ومن مصادرها علمنا أنها تشكلت في السنوات الأخيرة عدة نواد ومجالس للمثليين الذكور والإناث أو الإثنين معا، حيث يلتقي هؤلاء في مجموعات تتشكل من 6 إلى 12 فردا يتجمعون في بعض المقاهي وصالونات العاصمة قبل أن يغادروها بحلول الظلام نحو شقق بعضها مملوكة لأصحابها وأخرى يستأجرونها لهذا الغرض خصوصا في الأحياء الراقية في كل من "حيدرة" و"الفولف" و"بوشاي" و"الشرافة"، حيث يصعب رصد تحركاتهم وهم يتحاشون لفت الانتباه إليهم وتفاذي كل الأعمال المشبوهة بالخارج إلى غاية صد الأبواب على أنفسهم هناك يطلقون العنان لرغباتهم ويمارسون طقوسهم. لقد تم تسجيل على الأقل حوالي زوج من نفس الجنس في الجزائر طبعاً من دون وثائق.

بالرغم من أن القانون يردع كل العلاقات الجنسية الشاذة مهما كان نوعها، فإن هذه الحالات وقعت، فالأولى تمت منذ سنة ونصف في العاصمة والثانية في منطقة القبائل. ففي ما يتعلق بالحالة الثانية اطلعنا في موقع "مثليي الجزائر" على طلب المدعو "جيبا" وهو في الخامسة والعشرين من عمره يقطن ولاية بجاية الساحلية يستفسر فيه عن إمكانية زواجه أو ارتباطه بشاب يحمل نفس ميوله والعيش معه في شقته التي يملكها في وسط المدينة التي تتميز بالحرية نسبيًا مقارنة بالمناطق الأخرى.

وتهاطلت على هذا المهندس مئات الرسائل والردود قبل أن ينشر في موقع متخصص بالمثليين خبر يعلن فيه لرفاقه عن توصله لتحقيق حلمه دون أن يعطي تفاصيل أخرى عن الموضوع مشيرا إلى أنه يعيش في ونام مع قريبه.

أما أغرب قصة زواج مثليين فتتمثل في توصل شابين مثليين وشابيتين هما أيضا من "السحاقيات" يرغبون في الاندماج سويا إلى خلق علاقات متبادلة وبما أن مثل ذلك صعب تحقيقه في الجزائر فقد نشرت "كهينة" في موقع أنترنت يحمل نفس الاسم مخصص لهذه الفئة لرسالة تطلب فيها التعرف على شابين من المثليين من أجل عقد زواج صوري يسمح لكلا الزوجين الذكريين من جهة ونفس الوقت الحصول على تغطية قانونية تبعد عنهم "لفظ" الإجماع الجزائري الذي لا يرحم في مثل هذه الأمور.

ويقطن هؤلاء الأربعة مثلما روى لنا محسن. س الذي لا يخفي هو الآخر ميوله المثلية ويرتاد ناديا مشتركا يلتقي فيه برفاقه في حي الشارقة في منزل من طابقين يبدو لأي كان أنهم زوجان، لكن الحقيقة أن كل من الذكريين يقطنان الطابق الأرضي في حين تقطن "كهينة" وصديقتها الطابق العلوي ويعيشون منذ تلك الفترة في ذلك البيت، وكثيرا ما يخرجون معا مثني ورباعي، حيث حققوا مبتغاهم بهذه الصيغة التي تمت بالتراضي، حيث ضمنوا التغطية القانونية وحققوا رغباتهم المثلية.

### الأنترنت فضاء الشواذ الخصب بعيدا عن الرقابة..!

في زحمة انشغال السلطات والمجتمع في الجزائر بمشاكل سحباتية" يومية وسط موجات لامتناهية من الاضطرابات اليومية في شمال البلاد كما جنوبها تقف ثلة منسية من المجتمع على الرصيف مشاكلها ليست التعليم والشغل والسكن، تائهة، شاردة، ضالة تمشي وسط الظلمات عمية لا تلوي على شيء،

تملكانه من معلومات مستفيضة حول ظاهرة الشوذ وسط الشباب رغم ذلك احتفظنا منهم بعضا من الإشارات التي تخص موضوعنا على لسان إحدى الطالبات التي أكدت وجود الكثير من الشواذ في الوسط الجامعي وخارجه وخاصة في جامعة باب الزوار مقننة وجودها في الجامعة المركزية ليضيف رفقها أنه فعلا يشاهدهم باستمرار في ساحة أودان وفي شارع ديدوش ينظرون أنفسهم في تجمعات واعتصامات.

كانت النتيجة أننا خرجنا بخفي حنين بحجة أننا لا نملك رخصة للدخول داخل الجامعة والاستجواب، علما أننا لم نكن نحمل أداة تصوير ولا تسجيل غير هاتف ببطارية فارغة ولا حتى قلم - يبرر الذعر والهلع الذي أصاب أعوان الأمن وممثلي الطلبة من الاتحاد العام الذين ظلوا يؤكدون أن الجامعة المركزية محفوظة بصرامة من أية شبكات - رغم ذلك عوملنا كالصوص واتهمنا جزاها وخاصة وأن الموضوع جد حساس لنخرج من هناك ونحن نقدم اعتذارا لنا عن "مغامرة" صحفية تعد في نظر المؤسسة خرقا للقانون.. لتتساءل متى تتوقف هذه السلوكيات ضد الصحفيين أينما حلوا وارتحلوا؟! وكيف ستظهر الحقيقة للناس إذا كان القلم يصادر عند عتبة الباب؟!

### جزائريون يقرون بوجود الشواذ..

أكد لنا (س.ع) من العاصمة وهو أستاذ بجامعة بوزريعة وجود ظاهرة الشواذ بل وانتشارها في الجزائر وكثيرا ما يكتب منشورات عنهم في صفحته على الفيسبوك للتحذير منهم؛ أنا لم أكتب هذه المنشورات على الشواذ في الجزائر حتى رأيت بأم عيني أمورا صدمتني سواء في الشوارع أو في الحافلات أو على مواقع التواصل الاجتماعي فإيسوبوك الذي زاد الأمور تعقنا، إضافة إلى الهاتف النقال.. فلاحظت عددا كبيرا من الشباب في الفاييسوبوك طلبوا صداقتي، إلا أنني بعدما قبلت صداقتهم بدون أي أفصح منشوراتهم لاحظت أمور كثيرة مفضوحة ويتحدثون صراحة عن أمور غير أخلاقية.

ولكن لما أكون أمشي في الشارع أو في وسائل النقل أصدم بتحشرهم المفضوح وبقياهم بإشارات توحى أنهم يريدون أمورا غير أخلاقية وعادة ما يضعون أفرطا (منشورة) في أذانهم أو يكونون كذلك شباب عاديون لذلك أكتب عنهم المنشورات. المهم حدثت معي وبحضوري أمورا صدمتني من الأعداد المتزايدة من الشباب المختلئين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ربنا لا تصبنا بعذاب قوم لوط. ويضيف محدثنا أن من بين الأسباب وراء تحولهم إلى مختلئين مايلي؛ تعرضهم للاغتصاب، مجامعة الرجال لزوجاتهم في وقت الحيض يجعل أبناءهم الذكور مختلئين، لبس الألبسة الحربية والذهب، بالإضافة إلى خلل في الهرمونات نتيجة المأكولات المضافة لها مواد كيميائية مثل ياغورت دانون المصنوع من شحم الخنزير - جيلاتين - (مواد دسمة)، كذلك عدم تناول الأكل المساعد.. ربي يحفظ أولادنا وأولاد الأمة الإسلامية.

ويؤكد (س.ع) أن هناك إحصائيات مرعبة حول حالات الطلاق في الجزائر معظمها

في هذا التقرير، نفتح هذا الملف الخطير، لنترصد خطوات هذه الفئة الشاذة والمنحرفة عبر مواقع الأنترنت، الفضاء الخصب الذي ترعرعت فيه بكل أريحية دون رقابة القيم والقانون لتندق ناقوس الخطر وتندثر وتحسس مدعمة بأراء ذوي الاختصاص في القانون وعلم النفس والاجتماع.

### ظاهرة خطيرة..

سعيانا بفعل ما جمعناه بين أيدينا من معلومات استقيناها من عدة مصادر أجمعت كلها على تكشير الشواذ عن أنيابهم "اللكترونيا" إلى الوقوف ميدانيا على حجم تنامي ظاهرة الشوذ الجنسي في الشارع الجزائري، فقصدا وسط العاصمة، حيث يحتمل تواجد ضالتنا هناك، فدخلنا محل مرطبات يقع حذو الجامعة المركزية وقدمنا أنفسنا مستفسرين صاحبة المحل وهي سيدة في العقد الخامس من العمر عن تواجد ضمن زبائننا وفي المنطقة ككل لفئة من الشباب بهيئات أنثوية كالأقراط والشعر الطويل والمكياج واللباس الضيق وكان في خلدنا طبعاً ودون أن نصبح نظرا لِحساسية الموضوع ما أصبح يعرف بفئة "المثليين"، فردت السيدة بانزعاج واستغراب أن رواد محلها محترمون، ناهيك عن أنها لا تنظر لهيئات الناس.. ولا يهجم الأمر.. والناس أحرار فيما يلبسون وأنها الموضة.. وسألناها زيادة في توضيح المسألة أن الفئة المقصودة بكثرة تجمعها في الليل، أجابت أن المحل يسكسه الرجال وقتئذ ولا تدري عن الأمر شيئا.. ونصحتنا بنبرة استهجان بالكتابة حول الإخدرات وقضايا أخرى "اهم" حسب اعتقادها.. وهي لا تدري أن ما نتحرى عنه أخطر مما تتصور.

ثم اقتربنا من محيط الجامعة المركزية للظفر ببعض الآراء من الشباب وهي الفئة الأكثر عرضة لهذا الوفاء الخطير الذي يتفك بالفحولة ويهدم الأوثق ويهدد خصوبة المجتمع، يتعمدنا اللؤلؤ داخل الحرم الجامعي دون أن ينتبه لينا أعوان الأمن لظننا أننا نقوم بهمة جليلة نخدم المجتمع ونحمي قيمه رغم غرابة الموضوع بالنسبة للبعض، حاولنا رصد ضالتنا المنشودة ولكن لم نلاحظ أي شكل غريب بين الطلاب والطالبات، فالكل كان عاديا، اقتربنا من مجموعة من الطالبات المتحجبات بدت لنا من الوهلة الأولى أنهن من قسم الأدب العربي جالسات على مقاعد الساحة الجامعية وحاولنا جس النبض علنا نلتقط بعض المعلومات التي تشري موضوعنا، فسألناهن عن فئة المثليين بالفتيات من الذكور ومدى تواجدهم داخل وخارج الجامعة، فاجمعن وهن مندھشات أنهن لم يلاحظن هذه الظاهرة الغريبة وأنهن لا تعلمن عنها شيئا.. غير أن واحدة منهن أرادت أن في الحي الذي تسكن فيه في منطقة الجرشا تذكرت أنه يوجد شاب معروف في الحي يلبس ويتصرف مثل الفتيات ويقف في الشارع ليستدرج الشباب ولا يحب الفتيات ولا يعيره سكان الحي أدنى اهتمام وأنها تشتمن من رؤيته وتتجنبه. متابع على طريق البحث... قادننا الفضول للوقوف أخيرا في قبضة أعوان الأمن بسبب طالبيتين من الاتحاد العام الطلابي الحر ظننا أنهما ستساعداننا في إرشاء الموضوع لما





## هذه عواقب الشذوذ الجنسي.. وهكذا يتخلص منه صاحبه

ماذا تفعل إذا أحسست بميلول جنسية شاذة؟

العلاج في يدك أنت، فقرة الإرادة والعزيمة تتطلق من عندك أنت، وبما أن الجنسية المثلية ليست مرضاً نفسياً، وإنما هو سلوك

انحرافي، فلا نجد له علاجاً خاصاً به، وكل العلاجات التي تُعطى إنما هي مضادة للاكتئاب، أو القلق والتوتر، ولكن أهم علاج هو تغيير وتعديل السلوك للشخص، وقناعته أن هذا السلوك خاطئ، ولا يمكن الرجوع إليه. فطرة الله سليمة 100 بالمائة، وأنه لم يخلق إنساناً شاذاً كما يشاع أو كما يبررون لأنفسهم، فالشذوذ عبارة عن انحراف جنسي أشبه بلعبة سباق السيارات عندما يعترضها حاجز، فإذا كان اللاعب ماهراً يتفاداه ويعاود الطريق الصحيح، ولكن ما يحدث أنهم يتلذذون الخاطئ ويستمررون فيه.

إذاً يمكنك أن تتقن نفسك، وتعود إلى حظيرة المجتمع المعافي، إذا حاولت أن تغير قناعاتك بأن المشكلة التي تعاني منها ليست أمراً فطرياً أو وراثياً، بل أمر مكتسب وتستطيع أن تتخلى عنه، وتستطيع التغيير، فهذا السلوك يسمى في مصطلح علم النفس بـ"الشذوذ الجنسي"، وفي الشرع "الواط"، والأثار المرضية التي يتركها هذا السلوك على الإنسان عديدة وخطيرة على رأسها مرض السيدا المميت والتهاب الكبد الفيروسي إلى جانب الأمراض الجنسية الأخرى كالزهري والسيلان وغيرها والتهابات الشرج الجرثومية ومرض التيفوئيد والجرب وعدة أمراض كلها خطيرة. عالج نفسك قبل فوات الأوان..!

ينصح الدكتور العربي عطاء الله المبتلى بميلول جنسية شاذة بعدة خطوات من أجل الخلاص من معصية كبيرة تجر من ورائها العذاب للفرد وللمجتمع أولاًها ربط العلاقة بالله والمبادرة للتوبة والإستغفار والإكتثار من الذكر وقراءة القرآن، كما ينصح بضرورة ممارسة الرياضة التي تساعد على

## المحلاة الاجتماعية والمفتشة في التربية زهرة فاسي:

# لا بد من زرع إشارة قف ضد الشذوذ في مجتمعنا.. والمصحات هي الحل!



عن طريق الأنترنت ينقادون إلى أوساط خطيرة وشقق مستأجرة ودور الملاهي في سهرات ليلية ماجنة وهي خطيرة جدا على الشباب والأطفال الداعية لهذه الأفعال والأراء الساقطة وكل وسائل الإعلام يقع ضحيتها الكثير من المغرر بهم لتقص ثقافتهم وتجاربهم في الحياة وعدم تشبعهم بالوازع الديني والتربية الحسنة. ومنهم الذي تفره الأموال، ومن يعتبره موضة، خاصة بالنسبة للشباب الثري الذي هو أكثر ضحايا هذا الانحراف نظرا للخواء الروحي الذي يعيشه، فيجهل وتجنح نفسه نحو الشذوذ الجنسي ويجذب معه آخرين.

الخطر الآخر الذي يقع فيه الشاذ جنسيا هو تناقض خطير مع نفسه فهو يعيش لواطى الطبع مع نفسه ولكنه يتألم حين يرغب عليه الشعور بالذنب وبالجرمية يريد التوبة، ولكنه يعود مرة أخرى لهذا الفعل فيعيش مضطربا ومتناقضا بين التوبة والمعصية إذا جاءت جماعة اللواطيين ودعته للخروج والسهر، فهو يعيش بثلاثة أوجه وجه في الأسرة ووجه في الشارع ووجه يقتاض منه ويخجل منه أمام المرأة لأنه رجل غير سوي، فهذا التناقض الذي يعيشه الشاذ كبير جدا وخطير على شخصية الإنسان لأنه لا يحسن التعامل مع أسرته ومع المجتمع ولا يجرو حتى في النظر إلى وجهه في المرأة لأنه مهمل وعاص لله ولا يقدر على التوبة ويفعله هز عرش الرحمن والله ساخط عليه وأن الله خسف بقوم لوط بسبب شذوذهم وكانوا يحرقون زمن خلافة أبي بكر

الشذوذ الجنسي ظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري هدفها ضرب القيم الإسلامية هذه الفئة من الأشخاص هم فعلا غير واعين لواقعهم ولتصرفاتهم الشاذة ولما يحدث لهم لأنهم يخالفون الطبيعة التي خلقها الله ويخالفون المنطق وليست من الرجولة ولا تمت صلة للدين والقيم الإنسانية، فهذا السلوك مرفوض من طرف المجتمع بمختلف شرائحه ويرفضه الشارع الذي هو جزء من المجتمع وما يحدث فيه انعكاس له وهم يتخذونه للاعتصام والتظاهر للمطالبة بحقوق غير منطقية وغير طبيعية.

## أسباب الشذوذ الجنسي

أسبابه تبدأ من الطفولة حينما يتعرض الطفل لاعتداء جنسي فينشأ منطويا على نفسه يتجنب الذكور ويخالط الفتيات لأنه يرى في الذكر ماضيه المؤلم، علما أن الثلاث سنوات الأولى هي أخطر مرحلة في حياة الطفل مرحلة المحاكاة مرحلة التقليد مرحلة نمو الشخصية السبب الثاني هي الأم المازحة في نفسه لما ينعوتني بأنتي بنت وبينشأ في حيرة وقلق من هويته الجنسية متمنيا لو كان فتاة. السبب الآخر أخطاء الوالدين المنحرفين أمام الأطفال كتناول الخمر مثلا وأشياء أخرى متجاهلين أن الطفل يسجل كل التصرفات في ذهنه.

ثم فئة الأطفال الذين يولدون بهرمونات أنثوية وتبدو عليهم علامات أنثوية منذ سن 12 سنة كالصوت الرخو والوالدان يتجاهلان الأمر، فعليهما عرض الطفل على الأطباء المتخصصين في الغدد وهي حالات سهلة العلاج قبل استفحال الداء ولا يفسدانه فكل شيء في يد الوالدين هما من يدفعانه للتخنت وللشذوذ أو الاستقامة.

استعمالها في نطاق ضيق، ربما تكون داعمة أو مساعدة لك. إهتم بأسرتك وأولادك وحاول أن تتشغل بهم وتعطي جلا وقتك لهم. إطمئن إذا أنت عقدت العزم واتخذت الأسباب في العلاج النفسي من خلال الجلسات النفسية، فلن تعود لهذا الأمر بإذن الله تعالى.

## القانون عاجز عن حماية المجتمع من خطره الشذوذ قضية مجتمع..

توصلنا بعد استشارة ذوي الاختصاص في مجال القانون إلى اعتماد رأيهم في قضية الشذوذ الجنسي في المجتمع الجزائري والقاضي بأن هذه الأفة الخطيرة تتجاوز نطاق القانون لأنها قضية وعي وبقضية مجتمع لحراسة قيمه الإنسانية والاجتماعية والدينية. فترى الحماية سماش فطيمة أن قانون العقوبات الجزائري يدمج عقوبة الشذوذ الجنسي ضمن مواد تخص جرائم الفعل الإخل بالحياء عموما فينص في مادته 333 ويشدد العقوبة برفعها من 6 أشهر إلى 3 سنوات حبس وألف (1000) دج غرامة كحد أقصى وذلك عندما يقتصر الفعل العلني الإخل بالحياء بظرف خاص من ظروف التشديد الذي هو عبارة عن فعل مخالف للطبيعة ارتكب من طرف شخص من نفس الجنس (الفقرة 2 من المادة 333 من ق.ع.ج)، فهناك حالات تعتبر جنحة وهناك حالات تعتبر جنابة عقوبتها قد تصل إلى 15 سنة حبسا إذا كان بدون رضا المفعول به وفي حالات الضرر والأطفال فإنها تصل لحد الإعدام ولكن على مستوى الركن لم يفصل بعد في شأن هذه القضايا التي تمس قيم المجتمع، فاجتماعيا هذه القضايا لم تعالج بعد وهناك حالات مرضية ونفسية بدون رضا أحد الطرفين.

بالنسبة لحقوقهم القانون عندما مرتبط بالدين ومن الاستحسان أن يوافق المجتمع على أفعال منافية لعقائده الدينية وقيمه الراسخة والمتجذرة والدستور ينص على أن الإسلام هو دين الدولة ولا يتدخل القانون في حرية الأفراد والجماعات باعتبارهم مواطنين يتمتعون بحقوق مدنية كغيرهم ومنها الاعتصام ولكن يحاسبهم على الفعل الإخل بالحياء علنا أو التحرش والإغراء. كما يعاقب القانون على من يغير جنسه ناهيك عن يتزوج من نفس جنسه فهذا من سابع المستحيلات وأن تم فيطرق ملتوية معتمدة على التزوير فتزيد العقوبة وتشتد. وأما مطالب الشذوذ بحقوقهم في الزواج فإن ذلك مستحيل في مجتمع مسلم وهذا أمر مرفوض اجتماعيا وقانونيا جملة وتفصيلا والشاهد الضجة التي أحدثها قانون إباحة الخمر في سوق الجملة والذي رفضه الشارع الجزائري بشدة وأمر الشذوذ أخطر، فالقانون يخضع قيم المجتمع العاقدي والأخلاقية ولا يمكن أن يقف ضدها مهما كانت الضغوطات الخارجية، علما أن الجزائر لم تصادق على أية اتفاقيات تنص على حقوق الشذوذ جنسيا وتضيف الحماية سهام مهدي أن القانون الذي ينص على معاقبة الشذوذ ليس واضحا كضاب لردع هؤلاء المنحرفين فهو قانون وضع في زمن كان فيها المجتمع نائبا عن هذه الجرائم والانحرافات وأن الألوان لتغيير القانون ليواكب العصر الحالي الذي عرف فيه المجتمع الجزائري على غرار كل المجتمعات انفتاحا هائلا على مختلف الثقافات الغربية والشرقية بإيجابياتها وسلبياتها..

فلم يعد القانون كافيا لردع هذه الظاهرة الشاذة ووجب على جميع الحقوقين السعي الحثيث للمطالبة بتغيير بعض مواد القانون كي تتماشى ونمو الظواهر التي تهدد أمن وسلامة وقيم المجتمع الجزائري، فقضية الشذوذ تتجاوز القانون فهي قضية مجتمع بمختلف مؤسساته السياسية والدينية والاجتماعية والتربوية والإعلامية وهي قضية توعية وتحسيس وإرشاد ومحاربتها تعني الجميع وماذا بعد لظالم عرف الرجل الجزائري برجولته النادرة التي أصبحت مضرب الأمثال فلولا تلك الفجوة والياس الشديد التي تميز بها ذلك الثائر والمجاهد الياسل لما استطاع أن يهز عرش دولة استعمارية كبرى بكل هيمنتها وقوتها، فالرجل الجزائري ذو الطبع الخشن والدم الحامي والغيور حد التطرف على عرضه وشرفه لا يمكن أن تجرفه التيارات مهما عصفت لأن أصله متجذر في الرجولة وحب الدين والقيم الإنسانية السامية وهذا ما يجعله ينأى عن دواعي الهوان والانبطاح التي تريد إسقاطه عن طريق التخنت والشذوذ الجنسي المناق لطبعه الرجولي البارز ونحن نهيئ بتلك الرجولة أن تستيقظ من جديد وتقتلع جذور الشذوذ التي بدأت تنمو ببطء متخذة من الأطفال ضحية أولى لتكوين جيل لا علاقة له بجنسه وبيدته وبقيمه جيل رخو لا هو بالذكر ولا هو بالأنثى، فاقبوا برحمتكم الله فالشذوذ على الأبواب ولن ينتجينا من عذاب الله إلا مطاردة هؤلاء والافتقار على مشاريعهم الخبيثة والمدمرة..

الصديق رضي الله عنه فلو طبق عليهم هذا الحد ماذا يفعلون؟ قد يكون هؤلاء خطر على الأسرة والمجتمع لأنهم يعدون على الأطفال والضرر والشباب ذوي الوسامة داخل الأسرة وخارجها له غواية الصغار الذين لا يتكلمون تحت طائلة التهديد، فيكبر ذلك الطفل على ذلك ويصبح ضعيفا ومهتز الشخصية ولا يقوى على مجابهة الذكور الشواذ الكبار، قد يعتدي على زوجته بهذه الفعلة أي يطلبها إلى فراش الزوجية بطريقة خارج عن طبيعة البشر ويطلبها بأفعال يرفضها العقل ويحرمها الدين، وفي نهاية الأمر اكتشفنا أن كثيرا من حالات الخلع التي زادت في مجتمعنا بشكل لافت كان الشذوذ من ورائها لأن المرأة تصبر وتصبر لسنين طويلة وفي الأخير تلجأ للحكمة متنازلة عن حقوقها مقابل الخلاص من زوج شاذ على الفراش.

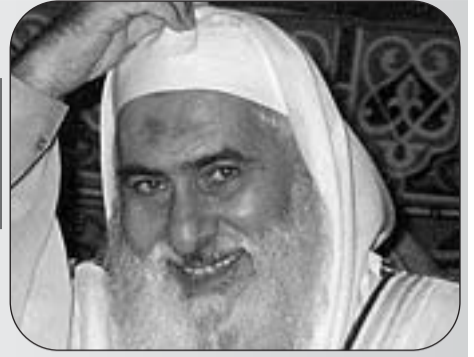
يطالبون بحرية التعبير وبحقوقهم ولكن ليس لهم حرية سلتهديل"والجاهرة بالشذوذ علنا أمام الأطفال الذين يفسدون بمنابزمهم وأفعالهم الشاذة براءة الأطفال لأن احتجاجهم لا هدف نبيل من ورائه سوى زرع الاضطراب في النفوس وزعزعة في القيم وخاصة إذا كان منهم مطربون يغوون الشباب والأطفال بمظهرهم الشاذ.

## قف!

لا بد من الرقق بآبائنا وبالنشأ القادم وحفاظا عليهم والنهوض بقيمنا الاجتماعية لا بد وبأمر مستعجل من إنشاء مصحات موجهة للتقليل أو الحد أو الشفاء من هذا الداء الخطير وأما كبار السن الذين في نفوسهم مرض فلا بد عليهم الرجوع إلى عروة الله الوثقى وأن يحترموا القيم الإسلامية. ولا بد أن يعلم الجميع أن الشذوذ يزحف في مجتمعنا شيئا فشيئا بصورة خفية ومخيفة لا بد أن يقف وذلك بالاستعانة بالمتخصصين في الميدان وإلا أصبح أطفالنا في خطر حتى يكون جيلا صالحا لخدمة الوطن، لذا لا بد من حمايته من هذه الفيروسات الخطيرة والشذوذ الجنسي.. ولا بد من زرع إشارة قف.

## فرطنا في إيماننا وضيعنا معاملة وأوامره

# كيف ضاع الأقصى؟ وكيف يعود؟



■ بقلم: الشيخ محمد صفوت نور الدين

### حقيقة هامة:

أشير إلى مسألة يغفل عنها الكثير من الناس مع أنها حقيقة جلية، ذلك أن الله عز وجل أنزل: **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** [الحج المائدة: 3]. قيل أن يفتح بيت المقدس، وقيل أن يكون ضمن ديار المسلمين، معنى هذا أن كمال الدين ليس بالضرورة أن يكون بيت المقدس فيه، ولكن إذا نحن أقمنا أنفسنا على منهج الإسلام رجع إلينا ما اغتصب من مقدساتنا في بيت المقدس، وديارنا السليبية في جميع أرجاء الأرض، وفتح الله لنا البلاد، وقلوب العباد، ولذلك يخطئ كثير من المتحمسين حين يرون الدعوة إلى جمع كلمة المسلمين، ووحدة صفهم هي الهم الأول، ويتناسون في ذلك رجوع المسلمين عن بدعهم وشهواتهم وأهوائهم ومعاصيهم التي هم فيها مغمورون، وهذا لا يرجع به عز للمسلمين، وإن رجعت أرض سليبية، أو عادت ديار مفتتحة، بل ينتقل من مفتتحة متسلط خارجي إلى متسلط من بني جلدتنا، يتكلم بألسنتنا.

ولذلك فإنه ينبغي أن ننظر إلى حالنا مع الله عز وجل ونعلم أن رب العزة سبحانه وتعالى قال: **وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** [النور: 55] ذلك هو الوعد القائل إلى سلوك الطريق السوي الذي سلكه الأنبياء والمرسلون.

إذن فما ضاع المسجد الأقصى إلا لأننا فرطنا في إيماننا، وضيعنا معاملة وأوامره، ولا يرجع المسجد الأقصى إلا أن نرجع فيما فرطنا، فنعود إلى رب العالمين. ونذكر بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم -: **«إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»**.

فتدبر كيف أن الله لا ينزع الذل إلا أن ترجعوا إلى دينكم، والذي هو التوحيد وإخلاص العبادة لله، ثم ما يترتب على ذلك من شرائع، وهذا واضح بتتبع الحوادث في هذه الأمة والأمم السابقة.

### نظرة وعبرة:

فينبغي أن نعتبر من التاريخ، فنعلم أن رب العزة سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد، فهو أول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا وآمنوا واتبعوه قبل الهجرة، وعاشوا سنوات عشر في ذل وهوان، وعاشوا وهم لا يستطيعون أن يظهرها دينهم، يعذب فيهم الضعيف، ويقاطع فيهم القوي، الذي لا يقدر الكفار على تعذيبه، ويهاجرون إلى بلاد غير بلادهم، لأنهم لا يستطيعون أن يقيموا دينهم في مكة، فجاءوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم في هذه الشدة: حيث مات بالتعذيب ياسر والد عمار، وماتت أمه كذلك، وويلال يعذب في كل يوم في رمضان مكة عذاباً لا تتحمله الجبال، فيأتي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد هؤلاء الضعفاء يقولون: يا رسول الله، ألا تستنصر لنا؟ ألا ترى إلى ما نزل بنا، وهو - صلى الله عليه وسلم - يقول: **«والله ليطمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب - أو قال: الطعينة - من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»**.

ثم يقول - صلى الله عليه وسلم -: **«إن الرجل فيمن كان قبلكم كان يحفر له في الأرض، ويوقف في حفرته، ويوضع المنشار على مفرقه، فيشق حتى يقع شقاه على الأرض لا يمنعه ذلك عن دينه»**.

فكان أول النصر أن يأذن الله عز وجل لنبيه بالهجرة. قال تعالى: **«لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَلَاثِينَ إِذْ هَمَّ فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا** [التوبة: 39]. فإذا كان القرآن الكريم قد عد الهجرة ظفراً ونصراً، فكل قول يخالف ذلك فهو قول باطل مردود، فالهجرة نصر رب العالمين لنبيه الكريم، بل نصره لهذا الدين حيث يهاجر النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويبقى مع المسلمين سنوات ست في حديدهم حتى قالوا: يا رسول الله، أنبئني في حديدنا أيد الدهر، يعني نبئني وراء هذا السلاح لا نأمن، فأنزل الله عز وجل: **«وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ**

**كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** [النور: 55]. أنزل الله هذه الآية جواباً لسؤال المسلمين المستضعفين لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فالإسلام دين جهاد، سواء في قضية الأقصى، أو في غيرها من القضايا، فالإسلام دين جهاد الباقي إلى أن تقوم الساعة، والجهاد أعلاه وأشرفه جهاد السيف والسنان، وجهاد القتال في سبيل الله، يضحى فيه المسلم بدمه وماله، طالباً النصر لا بعدد ولا عدة وإنما طالباً نصر الله رب العالمين، لتكون كلمة الله هي العليا، إن الله جلت قدرته

استدرج المسلمين في غزوات كثيرة ليظهر لهم نصره، ويشرفهم بدينه، ومن تلك الغزوات غزوة بدر، وغزوة الحديبية، فالمسلمون يرون المشركين من مكة قد اغتصبوا أموالهم، وأخذوا ديارهم، وطردوهم من بلادهم ليستمتعوا هم بالمال، ويجهزون به قوافل التجارة التي تذهب إلى الشام وتعود تمر قريباً

من المسلمين، تقول لهم بلسان الحال: أنتم لا حرمة لكم، ولا خوف منكم!! ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرى أصحابه حفاة لا يجدون نعلاً يلبسونها، عراة لا يجدون ثياباً توارى سواقتهم، وعالة لا يجدون المال الذي يحتاجون في طعامهم وشرابهم، قد طردوا من ديارهم ولا ديار تؤويهم، وهذه أموالهم بيد قريش التي اغتصبت الديار والأموال، يرى ذلك هو وأصحابه، فيأمرهم مرة أن يخرجوا لملافاة عبر لقريش فقومها أبو سفيان إلى الشام، فنقلت العير مع أبي سفيان، وما أفلتت لسوء تقدير، أو خطأ تدبير منهم، إنما أفلتت لأن الله قدر ذلك، ثم تتهي تجارة قريش مهمتها، ويرجع أبو سفيان بالخير والتجارة إلى قريش، ويمر على المدينة، فيجمع النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه ليخرجوا مرة أخرى ليلاقوا هذه العير التي فيها أموالهم، وفيها حقهم المغتصب، ولكن الله يقدر أيضاً في هذه المرة أن تقلت العير، وتجمع قريش بالصلف والغرور والكبر والظلم تريد أن تؤذ المسلمين - كما زعموا - تريد أن ترجعهم حتى لا يلاحقوا تجارة لهم بعد، ناسين أنهم هم المعتدون الظالمون، قهروا الناس في عقائدهم، وفتنهم في دينهم، لكن الله يريد ليريههم قوة لم يمهدها من قبل لعلهم أن يرجعوا عن كفرهم، فمع أن أبا سفيان يرسل إلى أبي جهل أن التجارة قد نجت إلا أن أبا جهل يقول: لا والله لا نرجع حتى نرد بدرًا، فنشرب الخمر، وتغنيا القيان، وتسمع بنا العرب، فلا تزال ترهبنا أبداً، ورب العزة سبحانه وتعالى يصور حال المؤمنين في قوله: **«كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ X يَجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَانَمَا يَسْأَلُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ X وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيَّرَ ذَاتَ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطِّعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ X لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبِطِّلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ** [الأنفال: 5 - 8]، تريدون هذه العير وهذه التجارة وهذا المال ولا تريدون اللقاء والحرب، لكن الله عز وجل استدريجهم حتى وصلوا إلى ميدان المعركة. وجاء بالمشركين، وكانوا ألقاً مهمهم السلاح، مستعدين للقتال بسلاحهم وعددهم، لكن الله جعله يوم الفرقان لا لأنهم جمعوا عدداً، ولا لأنهم جمعوا عدداً، ولكن لأنهم جمعوا الإيمان والتقوى: **«وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** [النور: 55].

### يوم الفرقان

فتحقق وعد الله يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان، وأنزل الله ملائكته يحاربون إلى جوار المسلمين، يثبتون الذين آمنوا، ويلقي الله الرعب في قلوب الكافرين، فيكون النصر من الله رب العالمين لرسوله ومن آمن معه، وتبقى مكة في حرب مستمرة مع المسلمين في المدينة، من الهجرة وحتى آخر العام السادس، حيث يري رب العزة نبيه - صلى الله عليه وسلم - رؤياً يرى فيها أنه يطوف بالبيت أمناً وادعاً، ويطوف أصحابه، ويحلقون ويقصرون، ويتسلم النبي - صلى الله عليه وسلم - مفاتيح الكعبة، والمسلمون يعلمون أن ذلك وعد حق من الله، لأن رؤياً الأنبياء وحى صادق، وأمر واجب، وقد نأخذ، فيسرع المسلمون بالخروج مع النبي - صلى الله عليه وسلم - معتمرين مليون، فيحدث الله عز وجل حدثاً غير الذي خرجوا له، يحدث لهم صلحاً يسميه رب العزة فتحاً مبيئاً: **«إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** [الفتح: 1]، ذلك لأنهم بايعوا

تحت الشجرة على الإيمان، فكان أفضل مواقف المسلمين، حيث بشر بالجنة من شهداها. جاء المسلمون إلى مكة وقد لبسوا ملابس الإحرام ولبوا بالعمرة لله رب العالمين، وساقوا معهم الهدى، فإذا بقريش تقف لتصددهم عن البيت الحرام، فمالوا حتى يبتعدوا عن طريق جيش قريش الذي يريد أن يصددهم، فلما بلغوا الحديبية بركت ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - فلمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر أراه رب العزة سبحانه لخير قريش وتمكين المسلمين فعرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المفاوضات والصلح، وأرسل عثمان يفاوض عنه أهل مكة، ولكن شاع الخبر أن عثمان قتل، فاشتد الأمر على المسلمين، فبايعوا

النبي - صلى الله عليه وسلم - على القتال والموت، بايعوا على ألا يفروا. وفي جانب قريش تقوم اجتماعات مكثفة، وتستعين فيها بالمشركين مفاوضين من مختلف القبائل التي تحيط بمكة، فهذا ثقفي، وآخر من الأحابيش كل يفاوض نائباً عن قريش يتكلم باسمها.

فيفكر المسلمون: أقتل عثمان أم لم يقتل؟ ويفكرون هل سيعتصرون أم سيصدون عن البيت ويرجعون بغير عمرة؟ هل سيقاتلون أم لا يقاتلون؟ وإذا قاتلوا هل ينصرون أم يهزمون؟ وهل سيعاهدون أم يهودون بغير معاهدة؟ كل هذه تشغل بال كل مسلم من الذين عسكروا في الحديبية، وقد طال بهم الحصر، والدار ليست دار مقام، فإذا بالسماء تمطر من الليل، ويصبجون ليؤدوا صلاة الصبح خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد رآوا أثر المطر، فيصلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم يستقبلهم ويسأل: أتدرون ما قال ربكم الليلة؟ فقالوا الله ورسوله أعلم، وكأني بهم ينتظرون أن يقول، قال ربكم الليلة لم يقتل عثمان، أو قتل عثمان، لأن ذلك يشغل بالهم، وهو سبب بيعة الرضوان، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده يضرب بها على الأخرى - صلى الله عليه وسلم -

وهذه لعثمان أي أنه يبايع بيده اليسرى على اليمنى بدلاً من يد عثمان بيعة عنه كأنه شهدها وهو غائب، أو قال ربكم الليلة سنتصرون أو تنهزمون أو قال ربكم ستعاهدون أو لا تعاهدون أو قال ربكم الليلة ستعتصرون أو ستصدون، كل ذلك لأنه مقتضى الحال، والأمر الذي يشغل البال، فيكون عليه مدار التفكير، ومن عجب أن يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ربكم الليلة: **«أصبح من عبادي مؤمناً بي وكافر، أما من قال مطرنا بنوء كذا ونوء كذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب، وأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهم مؤمن بي كافر بالكوكب، كأنهم وهم في هذه الشدة والضنك والألم الشديد الذي ينتظرون له تفرجاً يصح لهم رب العزة قولهم أمطرنا بنوء كذا ونوء كذا، انتبهوا إخوة الإسلام فهذه هي عوامل النصر التي إن حققناها وقع النصر من الله بغير تأخير، انتبهوا: إن الإيمان هو المقصد، فلا يعلو عليه شيء، ولا يقدم عليه أمر. ذلك دين الله الذي ينصر الله من تمسك به: عقيدة صحيحة وعبادة مشروعة»**.

### وعد الله للذين آمنوا!

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أفضل خلق الله يصد عن بيت الله، ويبقى أياماً طويلة في عناء وشدة هو وأصحابه المؤمنين المجاهدين حتى تتم المعاهدة، ويوقع هذه المعاهدة التي يرى المسلمون فيها جوراً شديداً يودون أن يقاتلوا ولا توقع هذه المعاهدة، فيزداد الأمر عليهم شدة بتوقيعها، ولكن الله يجعل في المعاهدة نصراً وفتحاً مبيئاً، مع أنهم قد اشتد عليهم أن يقال: (ترجعوا عنا عامكم هذا)، ويشد عليهم أيضاً أن يقولوا: (من جاءكم بغير إذن وليه تردوه ومن جاءنا لا نرده) جور وصلف وظلم وتبجح، وسهيل بن عمرو هو الذي أملى هذه الفقرات من تلك المعاهدة، إلا أنه يملها لحاجة في نفسه لا لصالح قريش التي جاء عنها نائباً متحدتاً معاهداً، والله يحقق قدره، وينصر المسلمين، فحاجة سهيل بن عمرو تظهر عندما نعلم أن سهيل ولدان: أحدهما عبدالله وهو مسلم يجاهد في صفوف المسلمين يود أن يرجع إليه فلا يرده للمسلمين، والآخر مكبل في قيوده في بيت أبيه سهيل هو أبو جندل الذي صار مسلماً يريد إن فك القيود وذهب إلى المسلمين أن يردوه، فوضع ذلك القيد

في العقد وينقله ذلك القيد إلى العقد نقله من رجلي ولده ليضعه في المعاهدة وعاد يظن أنه قد انتصر. قدر الله أن تقلت القيود من أرجل المسلمين المستضعفين تحقيقاً لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - **«لأبي جندل بن سهيل بن عمرو: أرجع فسيجعل الله لك ولأصحابك قبراً، فنكثت القيود، وخرج جمع من المسلمين من القيود، فوجدوا مكة تفتتهم والمدينة لا تحتضنهم، فيرون طغياناً من قريش، فخرجوا غضباً عليها، ووقفوا على ممر تجارة قريش يقطعونها، وقريش بلد غير ذي زرع لا تتحمل الحصار، فاستغاثت قريش بالمسلمين تقول لهم: اقبلوا هؤلاء، وتنازلوا عن هذا البند من بنود العقد، فما أملاه سهيل بن عمرو إلا حاجة في نفسه، وجعلها الله فرجاً ومخرجاً للمسلمين وفتحاً مبيئاً لهذا الدين»**.

انظر فهذا فتح الله للمؤمنين لأنهم آمنوا وأذعنوا وأطاعوا وعرفوا أن النصر بيد الله رب العالمين.

### الصلاة فرض على المسلمين:

بعد غزوات طويلة غزوة حنين، ويعود النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه في طريقه إلى مكة ويسير بهم ليلاً طويلاً حتى أزهقهم السفر فيقولون له: إنهم يحتاجون إلى الراحة يا رسول الله، لو عرست بنا - يعني لو نزلت بنا لننام ونستريح - فقال: أخاف أن تفتوكم الصلاة، تعجب يخاف أن تقوتهم صلاة واحدة مع أنهم كانوا في جهاد طويل شديد شاق لا يشفع لهم ذلك أن يناموا عن صلاة واحدة، يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه وهم في طريق عودتهم من حنين، وقد اشتد عليهم السير أخشى أن تقوتكم الصلاة فأنتم بالصلاة مكلفون، وبالإيمان مكلفون، ودعوة التوحيد مكلفون، فإن أنتم قتمت

بما أنتم به مكلفون فإن رب العزة يحق لكم وعده، وينصركم على أعدائكم، ويفتح لكم الأرض التي أغلقت عليكم؛ لأن الله عز وجل هو الذي ينصر جنده، ينصر من يشاء، ثم لا بد أن ننظر إلى حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -، فنرى أن رب العزة ينصره بالإيمان، وحياته كلها واضحة التفاصيل في ذلك، وإن منها غزوة الأحزاب التي أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - يردد بعدها: لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، القوم أخذوا عدتهم بما استطاعوا وخرجوا يجاهدون في سبيل الله بما استطاعوا، لكن النصر من عند الله رب العالمين، ينصر من يشاء.

### حماية الله المسلمين بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم -:

وما إن مات النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى وجد المنافقون الفرصة سانحة لينفضوا على قيادة المدينة فيأخذوا قيادتها ليقودوا المسلمين كما شاءوا، ولكن يبسر الله عز وجل على لسان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (لكلمات أخطأ فيها، واعتذر عن قولها في اليوم التالي، تلك الكلمات التي أخطأ عمر بقولها جعل الله عز وجل بها نصراً وفرجاً ومخرجاً، يقف عمر - رضي الله عنه - (والنبي - صلى الله عليه وسلم - مسجى في ثوبه يرفد على سريره، قد فاضت روحه إلى ربه يقول بسيفه: من قال إن محمداً قد مات ضربت عنقه، والله ما مات، وإنما ذهب إلى ربه، وسيعود ليقضي على هؤلاء المنافقين. فعلم المنافقون أن رقابهم مقصودة، وأن تحركاتهم مرصودة، فلزموا بيوتهم، ولم يتحركوا حتى استتب الأمر للمسلمين، وفي ذلك تقول عائشة - رضي الله عنها - ما أخرجه البخاري في صحيحه: لما مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب أبو بكر خطبة، وخطب عمر خطبة فما كانت من خطبتيهما من خطبة إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك. يعني أن الله ألقى على لسان عمر كلمات خوفت المنافقين.

الله أكبر: إنه الإيمان الذي ينصر به الله أهله، إنه الإيمان الذي أضعناه بغير الله عزنا إلى ذل، ونصرنا إلى هزيمة، وقوتنا إلى ضعف، نحن لسنا في العدد قليلين، بل كثيرين، ولكن أين الإيمان؟ هل تذكرون أن المسلمين دخلوا إلى غزوة حنين بعدد لم يدخلوا إلى غزوة قبله بعدد مثله، فقال بعضهم لن تغلب اليوم من قلة، فكان أن جعل الله رماح المشركين تردهم فينفضوا وهم بضعة آلاف ولا يبقى إلا مئة من المؤمنين حول النبي - صلى الله عليه وسلم - يشرفهم وينصره: لأن الله ينصر بالإيمان لا بالعدد ولا بالعدد.

### تذكر بحديث النبي -

**صلى الله عليه وسلم - : «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، وتركتم الجهاد، بالزرع، وتركتهم الجهاد، سلب الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»**

## خصوصيتنا الافتراضية في خطر

# في حساباتنا الإلكترونية... جاسوس!

وضعت استقالة نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ديفيد بترايوس المدوية قبل أشهر، "حياتنا" الإلكترونية في وضع مقلق، وأثارت موجة من التساؤلات عن متانة خصوصيتنا الافتراضية، وفتحت تلك القضية باب الشكوك حول تجسس أمريكا على الإنترنت في شكل فاضح وغير مسبوق، انطلاقاً من السهولة التي تجسست بها سلطاتها على حسابات إلكترونية خاصة بكبار المسؤولين في الدولة! وما حول الشكوك في انتهاك الخصوصية الإلكترونية يقيناً، هو ما فجره أخيراً المواطن الأمريكي والموظف السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "CIA"، والمتعاقد في وكالة الأمن القومي الأمريكي إدوارد سنودن، مظهر الحقيقة عن نظام مراقبة ضخم تعتمد عليه الولايات المتحدة لمراقبة مستخدمي الإنترنت، بعدما لجأ إلى هونغ كونغ كبلد يؤمن بحرية التعبير والخصوصية العالمية.

### ك. ل

في الولاية الثانية لباراك أوباما، فضيحة جديدة تضاف إلى الفضائح الأمريكية ضمن مسلسلات التجسس وانتهاك الحريات والخصوصيات، تحت عنوان حماية أمن الولايات المتحدة. وما يحصل اليوم يعيد إلى ذاكرة البعض فضيحة "ووترغيت"، في إشارة إلى تجسس الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون على مكاتب الحزب الديموقراطي المنافس في مبنى سووترغيت في العام 1972. وبعد "ويكيليكس"، والفضائح التي أعلن عنها جوليان أسانج، ها هي وثائق سنودن السرية التي سرّبها لصحيفتي "واشنطن بوست" الأمريكية و"الغارديان" البريطانية، تكشف واحدة من أكبر عمليات تسريب بيانات سرية في التاريخ الأمريكي، وفيها برنامجان سريان تعمل عليهما وكالة الأمن القومي الأمريكية "NSA". البرنامج الأول يرصد بيانات الاتصالات الهاتفية التي تقوم بها الوكالة من مزود الخدمة "فيرايون"، والثاني برنامج "PRISM" السري، ويقوم في إطاره عملاء الاستخبارات الأمريكية برصد التبادلات الرقمية على أنواعها، من الدردشات الصوتية والفيديو والصور والبريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية عبر الإنترنت ونسخها، بالإضافة إلى حفظ سجل الاتصالات لمستخدمي الإنترنت في أي مكان في العالم عبر وكالة الأمن القومي الأمريكية، مما يتيح لمحلي الاستخبارات الأمريكية مراقبة أهداف أجنبية، يعتقد بأنها أهداف إرهابية وملاحقتها. وشرح سنودن، وهو خبير معلوماتي عمل منذ أربع سنوات في وكالة الأمن القومي الأمريكية بصفته موظفاً لعدد من الشركات المتعاقدة معها ومنها "ديل" و"بوز أن هاملتون"، ما وصفه بمنهجية التجسس على المواطنين الأبرياء، قائلاً إن عملاء وكالة الأمن القومي يستخرجون البيانات الرقمية مباشرة من خوادم شركات الإنترنت منها "مايكروسوفت" و"ياهو" و"غوغل" و"فايسبوك" و"آبل" وخدمة الدردشة "بال تالك" و"سكايب"، من دون تصريح قضائي للتجسس على المستخدمين، لأنهم يقطنون خارج الولايات المتحدة.



والتي تحتوي على ملفات وبرامج تجسس، وهي برامج تقوم بجمع المعلومات عن صاحب الكمبيوتر، مثل المواقع التي يزورها وعدد الساعات التي يقضيها في اليوم متصفحاً الإنترنت وسوى ذلك، وقد كشفت إحدى الشركات المتخصصة في إزالة البرامج الضارة أن 90 بالمائة من الأجهزة تحتوي على ملفات تجسس". ويشير عبد الله إلى أن معظمنا يحمل أدوات تجسس، سواء علم أو لم يعلم، بدءاً بأجهزة الهاتف الخليوي التي تحتوي على الكاميرات الرقمية، مروراً بتقنية البلوتوث وأخيراً شرائح الهاتف فيها، بالإضافة إلى ما تحتوي عليه تلك الهواتف من برامج وتقنيات لتسجيل الأصوات والمكالمات. سويتن كثير من زوار الإنترنت لاسيما المبتدئون منهم، أنهم في مأمن من كشف أسرارهم، وأن أحداً لا يستطيع معرفة ما يقومون به من عمليات والمواقع التي يتصفحونها. والواقع أن كل ضغط زر فوق لوحة مفاتيحهم وكل ما يجري من حوارات ودردشات وما يكتبونه ويتلقونه من رسائل وما يستخدمون من كلمات وعبارات البحث، وما يسجلون من ملفات وصور يمكن أن تبقى إلى الأبد وقد تستخدم كدليل ضدهم وخيطاً في التعرف إليهم".

## الوزير عيسى يحذر من "إرهاب تويتر"!

دعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى إلى إعادة النظر في مضامين الخطاب الديني وتوحيد المناهج ودعم التكوين وتقديم إعلام صحيح يعمل على تقوية رابطة الدين بين المسلمين، محذراً من تحول بعض الوسائط إلى ما يمكن وصفه بمنابر للإرهاب، مثلما هو حال موقع تويتر الذي يضم عدداً كبيراً من الحسابات المروجة للإرهاب.

وشدد السيد محمد عيسى في كلمته الافتتاحية للملتقى الدولي حول "الإعلام الديني" المنظم بمستغانم على ضرورة مساعدة النظر في خطة الطريق وإلى توحيد المناهج وعميق التكوين من أجل أن يكون إعلامنا الديني يتوخى التعريف بالإسلام السمج وتوضيح القيم الإسلامية البناءة والتعريف بأحوال المسلمين وتقوية رابطة الدين بينهم". وأضاف الوزير أنه "يتوخى من إعلامنا الديني التعريف بالشخصيات المرجعية في تاريخهم وحاضرهم وتفسيد الشبهات والافتراءات التي تشن عن دينهم وتصحيح صورة الإسلام المشوهة والامتنال لقيم الإسلام الإنسانية وإبراز الصور المضيئة فيه".

وذكر أن "القرآن الكريم كتاب مرجعي في الإعلام الديني الذي يقع عليه واجب حضاري للتامين الفكري للمجتمع" مبرراً أن الإعلام الديني اليوم يجانب السطحية والوضوح ويعزف عن تنوع الأساليب وتطويرها ويقتصر إلى مساهمة المنظور السليم والاستناد إلى البرهان القوي ويلجأ إلى العبارات المتشددة والأسلوب الفض". واعتبر السيد محمد عيسى أن الخطاب الديني "لا ينفك عن الخطاب الوطني بل هو صمام أمانة. والخطاب الديني المنفصل عن الخطاب الوطني هو خطاب ديني منفصم عن واقعه".

كما أكد الوزير أن "التحدي اليوم هو مواجهة الفكر التكفيري الذي اتخذ له في الوسائط الاجتماعية الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت مواقع جد متقدمة في الدعاية إلى التطرف العنيف وإلى الإرهاب الدموي باسم الدين والذي أصبح يستقطب من الشباب أولئك الذين اجتثوا من حب أوطانهم وافتقروا إلى إعلام ديني راشد يهديهم للحق ويحصنهم ضد الإفراط في التشدد والتفريط في الدين". وأشار محمد عيسى إلى أن "الدراسات الحديثة أحصت 46 ألف حساب في تويتر بين سبتمبر وديسمبر 2014 مروجة للإرهاب وتدعو له ضمن منظومة الدعاية الحديثة وأن 90 بالمائة من الإرهابيين الأوروبيين تأخروا بالإنترنت ولم يصدروا عن المساجد ولا المدارس القرآنية ولا عن وسائل الإعلام الديني التقليدية".

كما سرّب سنودن وثائق جديدة كشفت تورط الاستخبارات البريطانية كذلك في التجسس على أكثر من ملياري إنسان يستخدمون الإنترنت يومياً، من خلال اختراق بريدهم الإلكتروني ومعرفة خط سيرهم الافتراضي، ومشاركة المعلومات مع وكالة الأمن القومي الأمريكية. ووفق الشاب، الذي بات ملاحقاً ومطلوباً قضائياً، فإن الاستخبارات البريطانية تجمع أعداداً هائلة من الرسائل المتبادلة عالمياً عبر البريد الإلكتروني والمواد التي تُنشر على موقع "فايسبوك" وتاريخ عمليات تصفح الإنترنت والاتصالات التي تجرى عبر الشبكة العنكبوتية، وتتبادلها مع وكالة الأمن القومي الأمريكية.

عالم مكشوف عالمنا الإلكتروني إذاً ليس سرياً، ورغم محاولاتنا تحصين حساباتنا وحياتنا الافتراضية، نجد أنفسنا اليوم مكشوفين، وتحركاتنا التي خلتها للحظة محمية بوابل من كلمات المرور القوية تحصل في ضوء القوى العظمى من دون أن ندري. وشكوكنا حول خضوعنا للمراقبة إلكترونياً باتت اليوم واقعاً ملموساً يجعلنا نعيد النظر في ما نكتبه ونقول وننقله عبر الشبكة العنكبوتية المترامية الأطراف، وخطوطها مشبوبة ومشدودة بقوة نحو نقطة واحدة تتحكم بمصيرها، وهي أمريكا التي تتجسس علينا. وفي المحصلة، ها نحن تحت مجهر التجسس، فمن منا لا يستعمل "هوت ميل" أو "جي ميل" أو "ياهو"؟ معظمتنا يعرف "فايسبوك" وله فيه صولات وجولات، وماذا عن "آبل" وقد غدت أخيراً موضحة العصر بأجهزتها الذكية؟ كلها في النهاية أدوات تمكن الكبار من الإطلاع على ألعاب الصغار من خلال برامج التجسس والقرصنة.

## كيف يحصل التجسس؟

من خلال مزود خدمة الإنترنت، وهو الجهة التي تصل المستخدم بشبكة الإنترنت وتسجل كل حركاته وسكناته، يقول الرئيس السابق لمكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية، ويرأس حالياً مكتب الاستعلام التقني في قسم مكافحة الإرهاب، المقدم إيلي بيطار، إن الإنترنت هش جداً سويمكن أي هاو في تكنولوجيا المعلومات أن يخترق خصوصيات الملايين الإلكترونية، من خلال تطبيقات أو فيروسات يتم توزيعها وزرعها في الأجهزة التقنية". وفي أمريكا، تتمركز كل المعلومات عن المستخدمين لدى الشركات الكبرى التي ذكرت آنفاً، ومن السهل أن تقوم الاستخبارات الأمريكية بزرع برامج تجسسية بدهاء في تلك الشركات مثل

والتي تحتوي على ملفات وبرامج تجسس، وهي برامج تقوم بجمع المعلومات عن صاحب الكمبيوتر، مثل المواقع التي يزورها وعدد الساعات التي يقضيها في اليوم متصفحاً الإنترنت وسوى ذلك، وقد كشفت إحدى الشركات المتخصصة في إزالة البرامج الضارة أن 90 بالمائة من الأجهزة تحتوي على ملفات تجسس". ويشير عبد الله إلى أن معظمنا يحمل أدوات تجسس، سواء علم أو لم يعلم، بدءاً بأجهزة الهاتف الخليوي التي تحتوي على الكاميرات الرقمية، مروراً بتقنية البلوتوث وأخيراً شرائح الهاتف فيها، بالإضافة إلى ما تحتوي عليه تلك الهواتف من برامج وتقنيات لتسجيل الأصوات والمكالمات. سويتن كثير من زوار الإنترنت لاسيما المبتدئون منهم، أنهم في مأمن من كشف أسرارهم، وأن أحداً لا يستطيع معرفة ما يقومون به من عمليات والمواقع التي يتصفحونها. والواقع أن كل ضغط زر فوق لوحة مفاتيحهم وكل ما يجري من حوارات ودردشات وما يكتبونه ويتلقونه من رسائل وما يستخدمون من كلمات وعبارات البحث، وما يسجلون من ملفات وصور يمكن أن تبقى إلى الأبد وقد تستخدم كدليل ضدهم وخيطاً في التعرف إليهم".

## "غوغل" تعلن الحرب على شركات إعلانات صهيونية



الشركات دون أن تكون لشركة "غوغل" سلطة عليها. وبحسب التقرير فقد تبين أن عشر شركات إسرائيلية على الأقل تنشط في هذا المجال وتكاد تكون المسيطرة على سوق زرع هذه الإعلانات. ومن بين هذه الشركات المملوكة لإسرائيليين: Superfish. Radyoos.

تمكنت شركات برامج وإعلانات إسرائيلية في السنوات الأخيرة من بسط سيطرتها على سوق الإعلانات "التلقائية" التي تظهر للمتصفح على شبكات الإنترنت، عبر زرع مضامين وعرض برامج مختلفة سرعان ما يتضح أن تحميلها بعد الموافقة على شروط الاستخدام يجعل مستخدمها، ومن قام بإزالة هذه البرامج على حاسوبه، فريسة للإعلانات التي يتم زرعها في مختلف المواقع التي يقوم بزيارتها. وقال تقرير خاص في هذا السياق نشرته صحيفة سكلكاليسيت الإسرائيلية، إن شركة "غوغل" تركز في الأشهر الأخيرة حربها ضد الشركات التي تزرع برامج محسوسة تلتفت وتبعد أنظار المتصفح عن إعلانات "غوغل" لصالح صفحات تعرض إعلانات تزرعها هذه

## الفايسبوك ينتهك حقوق مستخدميه

اتهمت لجنة حماية الخصوصية في بلجيكا شركة فايسبوك الأمريكية بانتهاك قانون الخصوصية الأوروبي بتتبعها المشاركين على الإنترنت دون موافقتهم والتهرب من أسئلة المظلمين المحليين. وتعمل لجنة حماية الخصوصية البلجيكية بالتعاون مع شركاء في ألمانيا وهولندا وفرنسا وإسبانيا على شن هجومها بعد أن حاولت التعرف على ممارسات عملاق وسائل التواصل الاجتماعي الأمريكية، كما حثت اللجنة مستخدمي الإنترنت على تحميل برامج الحماية للدفاع عن أنفسهم في مواجهة أنظمة التتبع التي تستخدمها فايس بوك. سواء كان لديهم حساب على الشبكة الاجتماعية أو لا. والتحذير الذي أطلقته اللجنة البلجيكية التي لا يحق لها فرض غرامات يبرز رغبة 28 دولة من أعضاء الاتحاد الأوروبي في مطالبة شركات التكنولوجيا الأمريكية بالإدعان للقوانين الأوروبية. وأشارت اللجنة إلى أن فايسبوك تنتهك قوانين الخصوصية الأوروبية والبلجيكية، وجاء هذا الاتهام بعد أن نشرت اللجنة تقريراً حلاً التغييرات التي أدخلتها الشركة الأمريكية على سياسة الخصوصية في يناير كانون الثاني، وذكرت في بيانها أن فايس بوك رفضت الاعتراف بالولاية القضائية للمحاكم البلجيكية وفي دول أوروبية أخرى، لافتة إلى أنها تخضع للقانون في إيرلندا فقط، حيث يوجد مقرها الأوروبي، وفقاً لروبرتز. وشككت متحدة باسم فايسبوك في سلطة اللجنة البلجيكية، مبينة أنها ستراجع التوصيات التي خلصت إليها الدراسة مع المفوض الإيرلندي لحماية المعلومات.

# توعية الأبناء ضرورية التحرش بالأطفال:

## ما مدى خطورته.. وكيف نواجهه؟



أخبرتنا رفيقتنا قائلة: عاد عبد الرحمن ذو السبع السنوات من مدرسته، ووقف مع والدته بالمطبخ كعادته؛ ليحكى لها ما مر به في يومه، ثم قال بتردد: شيء ما عجيب حدث اليوم يا أمي!

### ■ أم عبد الرحمن بنت مصطفى بخيت

وتقومين فيها كل يوم بالتحدث عن جزء معين من أجزاء الجسم، مع إحضار صورة لهذا الجزء، وكذلك الإشارة إليه في جسد طفلك؛ ليربط بين الصورة وجسده، والتذكير بنعمة الله علينا في خلقه لنا، وكيف نهتم بهذا الجزء وبظافته، ثم ننبههم أنه إذا أذانا أحد فيه، فيتبقي أن نصرخ دفاعاً عن أنفسنا ثم نُسرع إلى الأب والأم لنخبرهم؛ ليمسحوا في العلاج المناسب، والدفاع عننا أمام من أذانا، ونركز دائماً عند التحدث أن نقول: هذا الجزء ملكي وحدي، ويخصني أنا فقط، مع التدرج في أجزاء الجسم من الرأس وحتى الأسفل.

### نصائح للأباء والأمهات:

1 لا بد أن تكونوا جزءاً من علاقة البالغين بالأولاد، فلا تتكروهم وحدهم مع السائق أو الخادم، أو حتى العمّ أو الخال، ولكن كونوا دوماً في الصورة؛ بالوجود معهم، أو الاتصال المستمر بهم، أو حتى متابعتهم من على بُعد، بشكل غير لافت.  
2 تقبلوا من أبنائكم كل ملاحظاتهم بتفهّم وسعة صدر، ولا تغضب إن قال: إنه يرفض السلام، أو حتى الذهاب لأحد الأقارب، ولا تجبر وهم على ذلك، بل تفهموا موقفهم، واحترموا مشاعرهم، وحاولوا معرفة سبب رفضه.  
3 لا تفرضوا على الأبناء بأن يقبلوا أي طريقة للسلام أو التقبيل يرغبها الغير؛ حتى لا تتولد لديهم قناعة بأنه لا مانع من تقبيلهم بأي طريقة ومن أي شخص؛ بل لا بد أن يكون هناك حدود لا يتخطاها.

4 من المهم توثيق العلاقة بالأبناء، وفتح مجال للحوار بدون قيود ولا شروط ولا حدود؛ حتى يشعروا بأريحية في إخباركم كل شيء عنهم، بدون خوف ولا مداراة؛ لأن الطفل عادة يخشى من الإفصاح عن كل ما هو خطأ، إلا إذا



شعر بتفهّم والديه، وأحسن بأنهم مصدر الأمان والاحتواء له.

5 من المهم إشباع احتياجات الطفل النفسية والعاطفية؛ حتى لا يذهب للبحث عن وسائل وطرق أخرى لإشباعها في الخارج.

6 إذا حدث وتعرض الطفل لمشاهد جنسية أو رؤية العورات بطريقة عنوية؛ من اليوتيوب مثلاً، أو على أرض الواقع للوالدين، واكتشف الوالدان الأمر، فينبغي التوضيح للطفل، بأسلوب بسيط يناسب عمره وإدراكه ونضجته؛ لأن المعلومة وصلته مشوهة، فلا بد من تصحيحها، بالجلوس معه لحوار جاد غير فد وغير مخجل، وتوضيح أن الله عز وجل قدر للرجال والنساء أن يتزوجوا حينما يكبرون، وتكون بينهم علاقة طبيعية، وهي التي ينتج عنها الذرية، وعلى حسب السن والأسئلة يتم التدرج في الحوار والنقاش، بدون التطرق للتفاصيل.

7 من المهم جداً تعليم الطفل الاستقلالية؛ بحيث يُبدل ملبسه بنفسه، وتطهير نفسه وتنظيفها، وبذلك يقلل من فرص التعرّي أمام الآخرين، مما يقلل من فرص التحرش به.

8 ينبغي توخي الحذر إذا لعب الطفل مع من هم أكبر منه، ومتابعته في لعبهم، ولا يُغلق عليهم باب عند لعبهم.

9 ينبغي أن يكون الوالدان قدوة للأبناء في عدم مشاهدة أي شيء يخدش فطرتهم وحياءهم؛ حتى لا يذهب الأبناء للبحث ومشاهدة تلك المشاهد ومحاولة تقليدها.

كيفية توعية الأبناء عن أنفسهم في حال تعرضوا للتحرش؟

من التساؤلات التي تدور عادة في ذهن الآباء والأمهات، كيف يقوم الأطفال بحماية أنفسهم من المتحرشين؟

والحماية نوعان: الأولى التحصين بالأذكار والأدعية المأثورة؛ مثل تعليمهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم - ثلاث مرات، فيضره شيء)).

وكذلك استودعاهم الله في أي وقت؛ تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله إذا استودع شيئاً حفظه، وإن استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم)).

الثانية: بتدريب الأبناء على وسائل الدفاع عن النفس، وكان مما ذكرته إحدى رقيباتي هو تدريب الأبناء (من عمر عامين ونصف) بأن تتظاهر الأم أنها ترغب بإيذاء طفلها، وتطلب منه أن يدافع عن نفسه كما علمته؛ ليتدرّب على الحركات معها.

كذلك من القوانين التي يجب تعليمها للأطفال (كل طفل على حسب سنّه واستيعابه):

1 لا تبتعد عن أهلك.  
2 لا تتحدث مع الأعراب.  
3 لا تأخذ حلوى من الأعراب.  
4 لا تأخذ هدايا من أحد، حتى لو كان من المقرّبين بدون سبب؛ فكل هدية لا بد أن يكون لها سبب ومناسبة معينة.  
5 لا تدخل الحمام مع أحد مهما كان.  
6 لا تبدّل ملابسك أمام أي شخص قريب أو غريب.  
7 لا تسمح بأي لمسة مريبة، ولو كانت من الأقارب.  
8 لا تسمح لأحد أن يسلم عليك بطريقة لم تعتدّها.  
9 لا تجلس فوق حجر شخص غريب.  
10 لا تمش وحدك؛ فالقوة في الجماعة، وامش دائماً في مجموعات؛ من اثنين فأكثر.

11 لا تثق بشخص غريب، وابتعد فوراً واصرخ عالياً.  
12 أنت طفل شجاع، قاوم ودافع عن نفسك بقوة وشجاعة.  
13 لا تصدق الغريب مهما كان لطيفاً، حينما يقول لك؛ والدك أوصاني أن أوصلك للبيت!

لا تصدقه؛ فلو كان صحيحاً لأخبرك والدك، أو لأتصل بمدير المدرسة، وينبغي أن تبتعد عن هذا الشخص فوراً، وإن لم تستطع فكن ذكياً؛ وأخبره أن عليك أن تحضر أختك من الداخل، واذهب وأخبر المدير أو المعلمة، أو قل لذلك الشخص؛ لكن والدي هناك ينتظرني في السيارة، أو ها هو هناك، وأركض من عنده واصرخ بأعلى صوتك.

14 إذا شعرت أن أحداً يراقبك، مثل دائماً بأن هناك من ينتظرك في آخر الشارع ويراك، هايداً بتلويح يديك، وناد: أمي أنا هنا! أو أبي أنا قادم نحوك.

15 إن أمسك بك المتحرش أو اقترب منك للامسك بك، فابتعد ثلاث خطوات للخلف، وابدأ بالركض سريعاً والصراخ بأعلى صوتك.  
16 إن أمسك بك أحد وأغلق فمك، فقم بعضّ يده بكلّ قوتك، واستخدم رجليك في ضربه حتى تغلب منه، ثم ابدأ بالركض والصراخ بأعلى صوتك.

17 إن حاول أحدهم أن يمسك بك من الأمام فابتعد إن استطعت ثلاث خطوات، واركض واصرخ، وإن أمسك بك فعلاً، فاستخدم رجليك في ضربه واصرخ، وارم نفسك أرضاً وحرك جسدك أرضاً بكل قوتك وبكل سرعة في جميع الاتجاهات واصرخ بأعلى صوتك؛ فهذا يشتت انتباه الخاطف، ويجعل من الصعوبة الإمساك بك.

18 إن حملك أحدهم على كتفه، فعصّ كتفه بكل قوتك، وشد شعره واصرخ بأعلى صوتك، والفت الانظار نحوك، واستعن بكل من تراه والفت انتباههم، مع العلم حمل الطفل هكذا وحده لافت للأنظار.

### أعراض التحرش:

هناك بعض الأعراض التي قد تشير أن طفلك قد تعرض للتحرش، ولا بد أن تكون الأم منتبهة لها، ومنها:

- الكوابيس واضطراب النوم.
- الميل للانسحاب الجماعي.
- فقدان الثقة بالأخرين اجتماعياً، وربما بعض الأقارب.
- تبول لا إرادي.
- انخفاض في المستوى الدراسي.
- تشتت انتباه متزايد.
- انخفاض واضح في تقدير الذات.
- الانهماك في سلوك إيذاء الذات.
- إدراك مشوه للذات.
- ميول انتحارية.

## التفاهم أساس النجاح

بحقوقه، وهذا حسن..

لكنه ما عرف السبب الحقيقي في عدم حصوله على الحق الذي ادعاه؛ إذ إن من قام بواجبه نال حقه..

أما أن تبذل كل الوسائل، وتستخدم كل الأساليب لتتال حقوقك دون القيام بواجباتك - فهذا عنصر هدام يجتاح الأسرة والمجتمع برمته..

ولذا الخص هذه النقطة بعبارة استخدمها كثيراً: (أد ما عليك ولا عليك)..

○ الشيخ مهنا نعيم نجم

إن سبب النجاح الذي يتحصل للأسرة بكل مكوناتها هو التفاهم بين قطبي الأسرة، الزوج والزوجة..

وإن من أهم التفاهمات الأسرية، الحفاظ على الموارد المتاحة.

○ وتطوير موارد جديدة مع تزايد حجم الأسرة.

○ وكيفية إدارة البيت والأزمات والإنفاق..

أد ما عليك، ولا عليك؛

إن كثيراً من الناس يقضي حياته أو جل وقته يطالب

طفنظرت له الأم ولاحظت تردده، فعدت تنظر لما في يديها؛ ليستطيع التحدث بأريحية وسألته: وما هو يا بني؟ فقال: ونحن يد(الحافلة) وبعد أن نزل مجموعة من الأولاد، قال أحد زملائي (في السابعة من عمره): تعال أريد أن أريك شيئاً سيبيدك كثيراً.

وذهبتا للجلوس في آخر الحافلة، وفضة أخرج عورته من البنطلون.

فتماسكت الأم واستمرت تنظر لما في يديها وقالت: وماذا فعلت؟

فاكمل وهو يسترق النظرات لوجه أمه؛ أدت وجهي للاتجاه الآخر وقلت له: ماذا تفعل؟! هذا عيب ولا ينبغي لك فعل هذا، وطلبت منه ألا يفعلها مرة أخرى مع أي أحد، فأخبرني أنه يفعلها مع صديق واحد فقط، ولم يستجب لنصحي.

فاطمأنت الأم ونظرت إليه بابتسامة مطمئنة وقالت: أحسنت يا بني، هل تتذكر قصة قوم نبينا لوط عليه السلام، الذين عدّتهم الله عذاباً شديداً؟

قال: نعم.

قالت: لقد عذبهم الله؛ لأنهم فعلوا ما يشبه ذلك؛ فهذا الفعل فيه كشف للعورة، ويؤدي إلى فعل أشياء محرمة.

ففرغ عبد الرحمن حينما علم فداحة هذا الفعل وقال: إذا ينبغي أن أخبر ذلك الولد؛ حتى لا يعذبه الله مثل قوم نبينا لوط عليه السلام.

### معنى التحرش بالطفل:

هو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص مرافق أو بالغ، وأحياناً يتم بين طفلين (لا يدركان معنى الشهوة) من باب اللعب والاستمتاع، واكتشاف أعضاء الجسم، وفي بعض الحالات يكون رغبة في إشباع احتياج عاطفي أو نفسي لم يجده بالبيت.

كل ذلك عن طريق تعريض الطفل نفسه أو غيره لأي نشاط أو سلوك جنسي.

### أنواع وأشكال التحرش:

للتحرش أشكال كثيرة مختلفة؛ ومنها:

○ النظر؛ بأن ينظر المتحرش بطريقة غير لائقة للطفل، أو لأجزاء معينة لجسد الطفل.

○ الكلام؛ بأن يبدي التحرش تعليقات جنسية عن جسد الطفل، أو ملبسه، أو حركته. وقد يحكي قصة جنسية أو نكات.

○ الصور؛ بأن يعرض صوراً أو أفلاماً أو مقاطع جنسية على الطفل.

○ اللمس؛ بأن يتحسس المتحرش جسد الطفل، أو يطلب من الطفل أن يلمس أماكن من جسده؛ كالاستمئاء، أو لمس أماكن من جسد المتحرش، أو حتى التقبيل.

○ التعرّي؛ بأن يقوم بتعرية أماكن حساسة من جسده، أو جسد المتحرش به.

كيف يتم اختيار المتحرش بهم من حيث العمر والشخصية؟ وكيف يقع الاعتداء؟

يركز المتحرش عادة على الطفل الهادئ الصغير؛ كونه لا يفهم ولا يصدر ردات فعل، ويكون ذلك لأطفال من عمر عامين، وقد يصل إلى عمر 10 سنوات تقريباً، وقد يتم أحياناً بين أطفال مشاكسين باتفاق مسبق بينهم على تلك الحركات، خصوصاً لو كان أحد أفراد العائلة يشاهد الأفلام الإباحية.

ولا يعني هذا عدم تعرّض المراهقين للتحرش، بل أثبتت الدراسات أن المراهقين أكثر عرضة من الأطفال للتحرش، لكنهم أكثر صمتاً في الإفصاح عن ذلك؛ ليقض لفة الحوار بينهم وبين الأهل في تلك المرحلة العمرية، أما الطفل فهو أكثر إفصاحاً عما يتعرض له من مواقف.

وعادة يكون التحرش عن طريق كسب ثقة الطفل أو تخويفه وتهديده، أو تعلق الطفل به بحيث يقبل منه أي تصرف، وهذا غالباً يتم من شخص قريب للعائلة، ولديه إدراك بحالة الطفل النفسية، فقد يكون أحد الأقارب، أو المدرب بالنادي، أو المعلم بالمدرسة، أو الخادم أو..

لذلك يجب على الوالدين تمييز علاقاتهم بالأبناء، والتقرب إليهم؛ ليكونوا على دراية كاملة بكل ما يحدث لأبنائهم، فيستطيعوا التدخل بالوقت المناسب.

### كيف يتم توعية الأبناء قبل التحرش؟

تتعدد طرق توعية الأبناء ضد التحرش؛ سواء كانت بالتصريح، أو التلميح، ويبقى أفضلها ما لا يلبث انتباه الطفل لأمر التحرش؛ حتى لا يبدأ التفكير فيه وتخيل ما لم يحدث، ومن أفضل الطرق التي اقترحتها إحدى رقيباتي هي طريقة "جسدي ملكي أنا"، وهي طريقة علمية وممتعة للطفل؛ حيث يتعرف على:

○ أجزاء جسمه ووظيفتها بطريقة علمية.

○ شكر الله على تلك النعمة.

○ كيفية المحافظة على نظافتها.

○ كيف تحميها وتمنع أي شخص أن يؤذيها؟

○ وبذلك نكون تطرّقنا للجانب الخفي، والعلمي، والصحي، والنسي، والديني؛ بدون ذكر أي شيء عن التحرش.



## الشرع قدم بدائل مباحة لها

# الربا في ضوء الكتاب والسنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

## الربا وإن كثر

### فإن عاقبته تصير إلى قل

ربا، وهو ربا في الشرع، وإذا كان ذلك على ما وصفنا صار بمنزلة سائر الأسماء المجملة المفتقرة إلى البيان؛ وهي الأسماء المنقولة من اللغة إلى الشرع لمعان لم يكن الإسلام موضوعاً لها في اللغة، ويدل عليه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سُمي النسأ ربا في حديث أسامة بن زيد، فقال: ((إنما الربا في النسائية))، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إن آية الربا من آخر ما نزل من القرآن، وإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قبض قبل أن يبينه لنا، فدعوا الربا والريبة.

## حكم الربا في الإسلام:

تقدم من آيات الكتاب العزيز، والسنة النبوية ما يشعر ويوجب تحريم الربا مما لا يدع مجالاً للتردد في ذلك، أو التاويل، ولم يحرم الإسلام شيئاً إلا لحكمة واضحة، أو منفعة تعود على العباد، وتبتاً لتحريمه حرم الوسائل المفضية إليه؛ سدا للذريعة؛ فمثلاً حرم بيع العينة - بكسر العين، وفتح النون - وهي: أن تباع سلعة بثمن معلوم إلى أجل، ثم يشتريها البائع من المشتري بأقل ليبقى الكثير في ذمته، وسميت عينة لحصول العين - أي: النقد - فيها؛ ولأنه يعود إلى البائع عين ماله، واستدل لتحريم بيع العينة بالحديث الذي رواه أبو داود عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم بأذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم))".

ففي هذا الحديث دليل على تحريم هذا البيع، وذهب إليه مالك، وأحمد، وبعض الشافعية قالوا: لما فيه من تفويت مقصد الشارع من المنع عن الربا، وسد الذرائع. قال القرطبي: "لأن بعض صور هذا البيع تؤدي إلى بيع التمر بالتمر متفاضلاً، ويكون الثمن لثوباً". أهـ. نعود إلى الحديث - المذكور آنفاً (إذا تبايعتم بالعينة))؛ الحديث - لنكشف عن صحته وهل عليه ما أخذ من حيث سنده يهبط به عن درجة الصحة. واتضح مما أوردنا من أي الكتاب العزيز وتفسيرها، والسنة النبوية وشروحيها، وأقوال الصحابة والتابعين - تحريم الربا في الإسلام والوسائل المفضية إليه، فتلخص من ذلك ما يأتي:

- 1 - النهي عن تعاطي الربا بكل الألوان والوسائل.
- 2 - أنه من الموبقات أي المهلكات.
- 3 - أنه من كبائر الذنوب.
- 4 - لعن أكل الربا وموكله وكل من تعاون عليه بكتابة أو شهادة.
- 5 - مصيبة أكل الربا تجاوزت الحد في القبح؛ لأنها تعدل مصيبة الزنا.
- 6 - أكل الربا - كما جاء في حديث سمرة وتعليق صاحب شرح السنة - يعذب في البرزخ بالسباحة في النهر الأحمر، ويلقى بحجارة من نار، وعليه اللعنة ثم الحيلولة بينه وبين دخول الجنة.
- 7 - حرمة عرض المسلم، وتحريم الاستئالة فيه.
- 8 - أكلة الربا يحشرون في صورة الكلاب والخنازير من أجل تحيلهم على أكله.
- 9 - من وسائل التحيل لآكل الربا بيع العينة.
- 10 - الوعيد الوارد على التبايع بالعينة.
- 11 - الوسيلة للحرام محرمة.
- 12 - تحريم الربا وإباحة الوسيلة الموصلة إليه هو جمع بين التقيضين، وذلك لا يقره الإسلام.
- 13 - لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما لم يكن تحت تصرف البائع.
- 14 - ما تواطأ عليه البائع والمشتري بما يقصدان به دراهم أكثر منها إلى أجل فإنه ربا سواء كان يبيع ثم يبتاع أو يبيع ويفرض وأمثال ذلك.

## الربا في السنة النبوية

- صلى الله عليه وسلم - ((درهم من ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية))، رواه أحمد.

4 - حديث سمرة بن جندب الطويل - تجزئ منه بما يلي؛ قال، سكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الغداة أقبل علينا بوجهه، فقال: ((هل رأى منكم أحد اللبيلة (رؤيا). فإن كان أحد رأى فيها رؤيا قصها عليه، فيقول فيها ما شاء الله، فسلأنا يوماً (هل رأى أحد منكم رؤيا). فقلنا لا. قال: (ولكني رأيت اللبيلة رجلين أتاني، فأخذنا بيدي، فأخرجنا إلى أرض مستوية - أو فضاء - فمرنا برجل جالس، ورجل قائم على رأسه ويديه كلوب من حديد يدخله في شدة فيشقه حتى مثل ذلك، ويلتئم شقه هذا فيعود فيه فيصنع به مثل ذلك، قال: قلت؛ ما هذا؟ قال: انطلق - واستمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - في سرد رؤيته إلى أن قال - فانطلقنا حتى نأتي على نهر من دم فيه رجل قائم، وعلى شط النهر رجل قائم بين يديه حجارة، فأقبل ذلك الرجل الذي في النهر، فإذا أراد أن يخرج منه رمى الرجل بحجر في فيه، فرده حيث كان، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فرده حيث كان، فقلت لهما؛ ما هذا؟ قال: انطلق))، الحديث أخرجه البخاري.

قوام الدين وعماده والمصدر الذي يؤخذ منه التشريع كتاب الله وسنة رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد عرضنا فيما تقدم من هذا البحث للآيات التي ورد فيها ذكر الربا وتحريمه والوسائل المفضية إليه ونورد ذلك بما ورد في السنة النبوية في موضوع الربا، ولن نستعرض كل الأحاديث الواردة في ذلك وإنما نكتفي منها بما يلي:

- 1 - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((اجتنبوا السبع الموبقات)). قالوا يا رسول الله، وما هن؟ قال: ((الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف الإحصان الغافلات المؤمنات))، رواه البخاري ومسلم.
- 2 - حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لعن أكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكتابه"، رواه الخمسة، وصححه الترمذي، غير أن لفظ النسائي؛ ساكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكتابه، إذا علموا ذلك ملعونون على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة".
- 3 - حديث عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله



عن جابر رضي الله عنه لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه وقال هم سواء.

## تحريم الربا الاستهلاكي والإنتاجي

يفرق بعض علماء الاقتصاد الغربيين بين تحريم الربا الاستهلاكي والإنتاجي، يدعوى أن تحريم الربا كان من الضروريات في الماضي، وأن إباحته في هذا العصر من الضروريات أيضاً؛ لأن الدين فيما مضى كان للاستهلاك، أما الآن فهو للإنتاج. وهو زعم متداع؛ لأن الربا إن كان للاستهلاك فهو لنفقة المستدين على حاجاته الضرورية، فإنه لا يجوز أن يرهق برذ زائد على ذنبه، فحسبه أن يرد أصل الدين عند الميسرة. وإن كان للإنتاج فالأصل أن الجهد الذي يبذله المستدين هو الذي ينال عليه الربح لا المال الذي يستدينه، فالمال لا يربح إلا بالجهد.

وفي إطار الحديث عن أنواع الربا يتحدث الداعية الإسلامي أبو الأعلى المودودي في الفصل الخامس من كتابه "الربا" تحت عنوان: الربا وأحكامه فيقول: "إن الربا هو الزيادة التي ينالها الدائن من مدينته نظير التأجيل، وهذا النوع من الربا يصطلح عليه شرعاً بربا النسبئية؛ أي: الزيادة بسبب النسبئية وهي التأجيل، وهذا النوع من الربا هو المنصوص على تحريمه في القرآن، وأجمع على تحريمه السلف الصالح والعلماء المجتهدون من بعدهم، وتعاقبت القرون على ذلك الإجماع، ولم يتطرق إليه الرأي في عصر من العصور". واستمر في البسط إلى أن قال: سلفك كان الإسلام إنما نهى عن التعامل بالربا في شؤون الدين والقرض في بادئ الأمر، واستمر في البسط فتحدث عن ربا الفضل، وقال: "وهذا النوع أيضاً قد حرمه النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه يفتح الباب في وجه الناس إلى الربا الصريح، وينشئ فيهم عقلية من نتائجها اللازمة شيوع المراهبة في المجتمع، وذلك عين ما أوضحه النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله: ((لا تبيعوا الدرهم بدرهمين؛ فإني أخاف عليكم الرماء))، وهو الربا، وتحدث عن حكم ربا الفضل، وأورد حديث عبادة بن الصامت، وجملة أحاديث في معناه، ثم علق عليها تعليقاً ضافياً، ثم ذكر خلاص الفقهاء في علة تحريم ربا الفضل، وخلص من ذلك إلى القول بأن الاختلاف بين المذاهب في الأمور التي يدخلها الربا إنما هو من الأمور المشتبهة الواقعة على الحد بين الحلال والحرام، فإن حاول أحد الأئمة مُجتباً بهذه المسائل المختلف فيها أن يرمي بالاشتباه أحكام الشريعة في المعاملات التي قد وردت النصوص على كونها من الربا، ويفتح باب الرخص والحيل بهذا الطريق للاستدلال، ويدعو الأمة إلى سلوك طرق الرأسمالية فلا شك أنه بعد تاركاً للكتاب والسنة للظن والخرص، وخبلاً مضلاً، ولو كان مخلصاً صادق النية عند نفسه".

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ \* . صدق الله العظيم . في حديث عبد الله بن مسعود: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لعن أكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكتابه". سيدنا عمر بن الخطاب: "دعوا الربا والريبة"

### ■ بحث: الشيخ عبد الله خياط

الدين، وفتح الأنظار للاتجاه إليه والأخذ به كقوم للحياة تركز عليه، وجاء في الحديث: ((ما أكل أحد طعاماً قط خيراً له من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده))، وفي حديث آخر يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفقيه جاء يطلب مدداً من المال: ((لأن يحتزم أحدكم حزمة من حطب، فيحملها على ظهره، فيبيعها خبير له من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه)).

### تعريف الربا لغة وشرعاً:

أما التعريف اللغوي فهو: الزيادة على الشيء، ومنه: أربى فلان على فلان إذا زاد عليه، وربا الشيء إذا زاد على ما كان عليه فعظم، فهو يربو ربواً. وإنما قيل للرابية رابية لزيادتها في العظم والإشراف على ما استوى من الأرض مما حولها، من قولهم: ربا يربو، ومن ذلك قيل: فلان في رباوة قومه. يراد أنه في رفعة وبشرف منهم، فأصل الربا الأناقة والزيادة، ثم يقال: أربى فلان: أي: أناف ماله حين صيره زائداً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ \* . (البقرة: 279، 278).

الإسلام دين العمل والكد، ويقدر ما يعمل المسلم يأخذ، ويقدر ما يفرس يحظى بالثمار، أما التبطل والقعود عن الكسب المشروع اتكالاً على مجهود الغير، أو اعتداداً بغنيمة باردة تصل إليه دون عناء وبدل جهد فليس ذلك من دين الإسلام، بل هو مناقض لما جاء به الإسلام وحض عليه ورغب فيه، ألا ترى كيف توحى الآية الكريمة التالية وأمثالها بمزاولة العمل بعد أداء فريضة الله ابتغاء رزق الله ودفعاً للتبطل؛ يقول الله - سبحانه -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ \* فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* . (الجمعة: 10، 9). فالأمر بالانتشار في الأرض قرنه - سبحانه - بالفريضة التي هي عماد

## الربا في الكتاب العزيز

### خلاصة تفسير الآيات

- 1 - المراد بأكل الربا جميع التصرفات، وعبر عن ذلك بالأكل؛ لأنه الغرض الرئيس وغيره من الأغراض تبع له.
- 2 - تشبيه المرابي بالمصروع؛ لأن المصروع يتخبط في سيره، فينهض ويسقط، وكذلك أكل الربا يوم القيامة.
- 3 - تشبيه البيع بالربا مبالغة في جعل الربا أصلاً في الحل والبيع فرعاً، والعكس هو الصحيح.
- 4 - المحقّ يشمل ما يأتي: أ - المحق بالكليّة، بحيث يذهب المال من يد المرابي دون أن ينتفع به.
- ب - محق بركة المال مهما كثر، فإن عاقبته إلى قلّ.
- 5 - إسدال السترة على ما سبق من تعاطي الربا قبل تحريمه، فلا يلحق المرء تبعته.
- 6 - الترغيب في بذل الصدقات للوعد الكريم بتسمية الله لها.
- 7 - الوعيد الشديد لمن يزاول تعاطي الربا بعد التحريم.
- 8 - للمرابي أن يأخذ رأس ماله ويدع الزيادة عليه.
- 9 - الترغيب في إنظار المعسر، أو إبراء ذمته من الدين.
- 10 - توجيه الأنظار ليوم القيامة، والتذكير بالوقفة فيه.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَتَّوَمُّونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَجَلٌ لِّلَّهِ التَّيْبَعُ وَحَرَمَ الرِّبَا فَهُنَّ جَانَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* يَعْرِضُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الْمَصْدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ \* إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَذْكُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ \* وَأَنْ تَصَلُّوا حَتَّىٰ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* وَأَنْ تَقْرُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ \* . (البقرة: 275 - 281).

## وسائل القضاء على الربا

من مزايا دين الإسلام أنه لم يحرم شيئاً إلا أوجد له بديلاً يعنى عنه، ويأخذ بخير المسلمين من أن يعقوا في المحرم المنكر، ولا تطيل ضرب الأمثلة لذلك، وإنما نكتفي بتحريم الخمر؛ أيد الله المسلمين عن شربها بشرب جميع العصيرات والمنتبذات مما لا يكون فيه شبهة حرام، وعندما حرم الربا أباح البيع والتجارة في الأمور المباحة وأنواع المضاربة، وهكذا، فلم يرهق المسلم من أمره عسراً، ولم يكلفه شططاً وإنما أوجد له الحلول، وشرع وسائل من شأنها القضاء على الربا، والتجافي عنه، والترفع عن مزاقه، والتورط في إثمه ويشمل ذلك ما يأتي:

- (أ) القرض الحسن؛ فبدلاً من أن يقرض المسلم ماله بفائدة تقض مضجع المقترض وتزيد من محنته وولائه رغب الإسلام في القرض الحسن بالوعد الكريم، والجزاء الضافي كما قال - تعالى -: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً \* . (البقرة: 245). وقال - تعالى -: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ \* . (الحديد: 11).
- (ب) إنظار المعسر؛ ريثما يزول عساره، والترغيب في إبراء ذمته من الدين دون مطالبتة كما قال - تعالى -: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ \* . (البقرة: 280).
- (ج) التعاون؛ في مختلف دروبه، وبكل وسائله؛ يشمل التعاون الاجتماعي، والصناعي، والزراعي، ويدخل في إطار ذلك الضمان الاجتماعي، وتمويل المزارعين، وأصحاب الصناعات بما يشد أزهرهم، ويضاعف إنتاجهم فيما يعود بالخير على المجتمع الإسلامي، وئمة فتح المدارس، وبناء المستشفيات، ودور العجزة، وما إليه مما تشمله الآية الكريمة: ﴿وتَقَارَفُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْبُحْرِ \* . (المائدة: 2). فيغدو المجتمع في ظلال هذا التعاون الشامل سعيداً بعيداً عن آساي الربا، والاندلاق إلى أحواله، ولا يغيب عن الأذهان إخراج زكاة الأموال، ودفعها إلى مستحقيها، كما نصت على ذلك الآية الكريمة: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالصَّالِحِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبِهِمْ وَهِيَ الرِّقَابُ وَالنَّارِ مِينَ وَهِيَ سَبِيلُ اللَّهِ وَالَّذِينَ اسْتَبِيلُوا \* . (التوبة: 60).
- وجملة القول أن وسائل القضاء على الربا، والأخذ بها، والتعاون على تضييدها، وفي الطليعة إخراج الزكاة دون تهرب، أو تسويق، أو طغيان الأناجية على بعض النفوس، فتستأثر بالمال، وتحتجزه، وتتشبه به فلا تستجيب لإنفاقه كما أمر الله، وكما قال - تعالى -: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفُسِكُمْ مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْفِلِينَ فِيهِ \* . (الحديد: 7). كل أولئك مما يحول دون الارتداع في أرجاس الربا، والوقوف في أحواله.

الشهر الكريم ليس  
عصاً سحرية

## كيف نستعد لرمضان كما ينبغي؟

أحبابي في الله.. الكل يستعد لرمضان.. فالتجار يستعدون.. والقنوات تستعد.. والمقاهي تستعد.. فهل استعدت أنت لرمضان؟ إن رمضان ليس عصاً سحرية.. حينما يأتي ستجد العيون التي لم تدمع طوال العام تهتم بالدموع، أو أن الكسل الذي ظل معك طوال العام سيتحول إلى اشتعال إيماني في لحظة!!

رامى حنفي محمود

## إذن ماذا تريد أن تقول؟

أريد أن أقول: (ولو أرادوا رمضان لأعدوا له عدة)، ولذلك فقد قال أحد السلف:

(رجب شهر البذر، وشعبان شهر السقي، ورمضان شهر الحصاد)، بمعنى أن كل الذي تريد أن تحصده في رمضان يجب أن تزرعه أولاً في رجب وشعبان، فرمضان أشبه ما يكون بيوم امتحان الطالب، فهل يعقل أن أحداً يترك المذاكرة طوال العام ثم يأتي ليذاكر في يوم امتحانه؟! لذلك لا يصح أبداً أن تقول: (أنا سوف أتغير في رمضان، أو سوف أتوب في رمضان)، ولكن لا بد أن تتغير قبل رمضان وأن تتوب قبل رمضان، وذلك حتى لا تخسر رمضان، وثمناً في أول ليلة من التراويح أن كل تركيزك قد ذهب في تعب قدميك، فيضيع الخشوع بذلك، فتندم ساعاتها وتقول: (يا ليتني تعوذت على القيام قبل رمضان).

O وتعلم جيداً أخي الحبيب أنه على قدر ما في رمضان من الخير الذي لا يحصى فإن فيه أيضاً من الخطر.. ما يجعلك تكثف جهودك للاستعداد جيداً لهذا الشهر الكريم.

ويكفيك في ذلك المعنى... هذا الحديث الخطير: (هعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال (أمين أمين أمين)، قيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت (أمين أمين أمين)، فقال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين). (انظر صحيح الترمذي والتهذيب، 997).

فإبعاد من لم يغفر له في رمضان (جعلته خيطاً يهدد من يستهين بـرمضان ولا يستعد له استعداد حقيقياً، ولذلك تجد أن تحصيل المغفرة في هذا الشهر الكريم ليس أمراً هامشياً يمكن الاستغناء عنه، بحيث إننا إذا حصلناها فهو خير وإن لم نحصلها لم نخسر شيئاً) كلا!!

O لذلك كان لا بد أن تصلح علاقتك بالله قبل أن تدخل رمضان، لأن رمضان فتح من الله (ليس أي أحد يتال هذا الفتح)، فلا بد أن يكون بينك وبين الله علاقة طيبة في فعل الطاعات واجتنب المعاصي حتى يفتح عليك بسببها في رمضان.

## والسؤال الآن... كيف تصلح علاقتك بالله؟

أولاً: لا بد من وجود مَعَسَكَراتٍ إيمانية قبل رمضان لتتدرب فيها قدر ما تستطيع، حتى إذا جاء رمضان حصدت الثواب خدماً ياذن الله، وأعتقت من النار في أول ليلة ياذن لأول، وخرجت من رمضان لأول مرة... إنسان جديد. ولذلك... هيا بنا الآن لتتعرف على هذه المعسكرات الإيمانية:

## 1- مَعَسَكَرُ الصَّيَامِ:

في كل رمضان يُصَبِحُ النهار بدون طاعة جديدة من (قراءة قرآن أو أذكار أو خشوع في الصلاة أو دعاء أو...)، وذلك بسبب مشقة الصيام، وكذلك يصعب ليل رمضان بسبب مشاكل الإفطار، ولذلك لا بد أن تعود جسدك من الآن على صيام يومي الاثنين والخميس، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم:

(إن الأعمال تُرفع يوم الاثنين والخميس فأحب أن يرفق عملي وأنا صائم) (انظر صحيح الجامع: 1583). وكذلك صيام (13 و14 و15) من الشهر العربي فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم: (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره) (انظر صحيح الجامع: 3848)، وذلك حتى لا تقل عبادتك في رمضان أثناء النهار.

وأنصحك بهذه الفائدة العلمية - حتى لا تشعر بالعطش أثناء الصيام - وهي أن تتناول مع السحور:

(بعض شرائح الخيار) أو (مشروب العرقسوس) حيث إنهما مرطبَانٌ للجسد فيساعدانك على تحمّل العطش، فتستعين بذلك على طاعة الله أثناء الصيام.

## 2- مَعَسَكَرُ الدَّعَاءِ:

من الآن اجعل لك دعاءً تُلزمه على لسانك طوال رجب وشعبان وهو: (اللهم بلغنا رمضان واجعلنا فيه من الفائزين)، لعلك توافق ساعة إجابة فتفوز فوزاً عظيماً.

## 3- مَعَسَكَرُ الْقِيَامِ:

هذا يحتاج إلى استعداد خاص قبل رمضان، لأنك لا بد أن تعود نفسك على القيام ولو بنصف ساعة كل ليلة، حتى تدخل رمضان وأنت معتاد القيام، فتستطيع أن تعيش كلمة: (إيماناً واحتساباً) التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم شرطاً لغفرة ما تقدم من ذنبك حينما قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) (متفق عليه).

وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم أي ينهي الإنسان عن المعاصي) (انظر صحيح الترمذي والتهذيب، 624)، وقال أيضاً:

(من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين) (انظر صحيح الجامع: 6439).

ومعنى المقنطرين: أي الذين جاءوا بقناطر من الحنات، (والألف آية) مثل أن تقرأ في صلاة القيام بـ: (جزء تبارك زائد جزء عم زائد 5 آيات من أي سورة) (من الممكن أن تكرر سورة الناس مرتين).

ومعنى القانتين: أي الطائعين المتقادين، والمائة آية مثل أن تقرأ سورة الواقعة (وهي 96 آية) فتقسمها على عدد ركعات صلاتك، ثم تقرأ في آخر ركعة بـ (قل هو الله أحد) (وهي 4 آيات).

## 4- مَعَسَكَرُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ:

لا أطلب منك سوى أن تهتم بصديق واحد فقط - (وأنتي تهتمين بصديقة واحدة فقط) - تتصل به قبل كل درس لتصبحه معك، وتشجعه على القيام، وتشجعه على تطبيق ما في هذه الورقة من الخير، وستراه في آخر رمضان ياذن الله تعالى وقد انبعث النور من وجهه، فساعتها ستسجد شكرًا لله تعالى أن جعلك سبباً لهدياً هذا الشاب، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَمِ) (متفق عليه)، وقال أيضاً: (من دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله) (رواه مسلم 5007).

## 5- مَعَسَكَرُ الْعِلْمِ:

قال تعالى: **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ..**



(يوسف 108 أي: على علم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) (انظر صحيح سنن ابن ماجه: 223)، فلذلك ينبغي من الآن أن تتعلم الأحكام الفقهية للصيام حتى تعبد الله على بصيرة.

## 6- مَعَسَكَرُ إِصْلَاحِ الْقُلُوبِ:

هل ستدخل رمضان بقلبك هذا وهو محمّل بذنوب 11 شهر كاملة؟!

## مطلوب منك أن تدخل رمضان بقلب جديد، ولكن كيف ذلك؟

**أولاً:** لا بد من الدعاء بتضرع إلى الله تعالى بأن يصلح قلبك، فإن القلوب في يده سبحانه وتعالى.

**ثانياً:** لا بد من توحيد غذاء القلب، فانت حينما تعمل طاعة معينة ثم تتبعها بمعصية فكأنك تعطي قلبك دواء ثم تعطي له سماً فيفسد القلب بهذا، ولذلك لا بد أن توحد غذاء قلبك بالطاعة فقط، وأن تحافظ عليه قدر المستطاع من المعصية، لأن المعصية تترك أثراً في القلب، فلا بد أن تقاوم أي شهوة أو حب دنيا أو أي شئ يقترّب من قلبك لئلا يفسده.

ثالثاً: عليك أن تكثر من ذكر الله تعالى فهو خير معين على إصلاح القلوب، فقد قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا** (الأحزاب 41)، وقال حكايبة عن المنافقين: **يزأرون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً** (النساء 142)، فالذكر الكثير براءة للقلب من النفاق.

## 7- مَعَسَكَرُ الصَّلَاةِ:

يقول الله تعالى: **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ** (المنكوت: 45)، فدعونا أيها الأحبة نتسائل بصدق: (هل صلاتنا هذه تنهانا عن الفحشاء والمنكر؟)

الجواب: (كبالطبع لا)، بدليل أننا مازلنا منغمسين في الذنوب والمعاصي، فما السبب إذن؟

السبب أننا لم نتعلم كيف نصلّي الصلاة التي يحبها ربنا ويرضاها، حتى تنهانا هذه الصلاة عن الفحشاء والمنكر، وحتى تصلح بها قلوبنا وأخلاقنا، فيصلح بذلك رمضان كله بآذن الله تعالى. فلا بد أن تتجاهد من الآن في أن تصحح صلاتك... فإنها كافية لتغيير كل شيء في حياتك.

ولكن اعلم أنه إذا ذهب (10 أيام) في رجب أو شعبان في محاولة الخشوع... خير من أن تذهب هذه الأيام في رمضان (فدقائق رمضان غالبية).

O وحتى أسهل عليك الطريق أيها الأخ الحبيب فعليك أن تنتقل المعاني الإيمانية التي في الجدول الموجود في:

(كيف أخشع في صلاتي؟) وهي موجودة على هذا الموقع الكريم، ثم تكتبها في ورقة وتضعها في جيبك، وقبل إقامة الصلاة بـ 4 أو 5 دقائق تخرج الورقة من جيبك وتقرأها بتركيز شديد (وتحفظها إن استطعت)، ثم تطبق ما فيها في كل ركعة من ركعات الصلاة، فتسجد للصلاة طمعا آخر لم تشعر به من قبل، (وهذا ما حدث معي شخصياً بفضل الله تبارك وتعالى)، فقد كان لهذه المعاني الإيمانية تأثيراً كبيراً بالنسبة لي في حضور القلب في الصلاة (ولله الحمد والمبنة)، وذلك بعد أن كنت أعاني بشدة من عدم حضور القلب، وكثرة السهو في الصلاة، ولا أقول ذلك إلا من باب التشجيع فقط... فالصلاة هي خير موضوع نتكلم فيه (نسال الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل).

O عليك أن تستعين بالله أولاً، وتطلب منه بتضرع أن يرزقك الخشوع، ثم تستعين بهذه المعاني المبسطة والمختصرة (اللهم ارزقنا الصلاة التي ترضيك عنا).

O وهناك نصيحة مهمة جداً جداً في الصلاة ينبغي أن تعمل بها.. ألا وهي التلبية الفورية عند سماع الأذان (بمعنى أنك أول ما تسمع كلمة: (الله أكبر) لا بد أن تقطع ذنبك، وأن تسرع بتلبية أمر ربك تبارك وتعالى (فليس الله تعالى هو الذي يُقال له: (انتظر قليلاً) أو (سأنتي إليك بعد 5 دقائق، أو عند الإقامة)، فإلله تعالى أغنى وأعز من أن يُقال له ذلك، ولذلك كان هذا هو الابتلاء الحقيقي للعبد (لأن الله تبارك وتعالى يمتحنك بهذا النداء خمس مرات يومياً: هل ستترك الدنيا من أجله أم لا؟)، طبعاً إلا إذا كان هناك عذر شرعي كحضور الطعام وأنت محتاج إليه، ومداخلة البئول والغائط، والمرض، وغير ذلك من الأعداء المبيحة لترك الجماعة).

O فإذا أسرعت بتلبية أمر ربك فإلك ستحصل على هذا الخير الكثير: (صلاة السنة القبلية للصلاة، والدعاء الذي لا يزده الله بين الأذان والإقامة، والاستعداد القلبي للخشوع (معرفة كيف أخشع في صلاتي؟)، وكذلك إدراك الصف الأول (الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم:

(لو تعلمون ما في الصف الأول ما كانت إلا قرعة) (انظر صحيح الجامع: 5264)، وأيضاً إدراك تكبيرة الإحرام التي قال عنها النبي (صلى الله عليه وسلم): (من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك فيها التكبيرة الأولى كتب له براءتان.. براءة من النار، وبراءة من النفاق) (انظر صحيح الجامع: 6365).

## 8- مَعَسَكَرُ الْقُرْآنِ (تلاوة - تدبر - عمل):

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) (رواه مسلم 1910)، وقال أيضاً: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به

حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولا م حرف، وميم حرف) (انظر صحيح الجامع: 6469).

O ولكن لا بد أن تعلم جيداً أن الأمر ليس مقتصراً على التلاوة باللسان فقط، ولكن لا بد أيضاً من أن تتدبر القرآن، كما قال تعالى: **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَهْقَالٍ** (محمد: 24، وقال أيضاً: **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ** (ص: 29).

فإلله تعالى وصف القرآن بأنه كتاب مبارك، ثم وضح الطريق الذي تحصل به بركة هذا الكتاب ألا وهو التدبر، والتدبر هو الضمُّ ما يتلى من القرآن، مع حضور القلب (التركيز)، وخشوع الجوارح، والعمل بمقتضاه.

O لذلك كان لا بد - بعد تدبر القرآن - من العمل بما فيه، والتخلق بأدابه، كما قال تعالى:

**... وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** (الأنعام: 155) وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (كان الرجل منا إذا تعلم عشر الآيات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن).

وعلى هذا فإذا أردنا أن نسلك أقرب طريق يوصلنا إلى الله تعالى وبأقل جهد فليبدأ أولاً بالقرآن.

وحتى يتم ذلك بخطوات عملية واقعية كان لا بد من المشروع التالي:

1 اجعل معك مصحفاً صغيراً لا يفارقك أبداً، وضع في جيبك (قلم رصاص).

2 ابدأ في تلاوة الورد اليومي (جزء أو نصف جزء) بتركيز شديد (قدر المستطاع)، ولا تتجاوز أي آية إلا بعد أن تتدبرها (وإن لم تتمكن من تدبر الآية إلا بتكرارها فكررّها).

3 ضع علامة خفيفة بالقلم الرصاص على رقم الآية التي لا تستطيع أن تفهم معناها، وعندما تذهب للبيت عليك أن تقرأ تفسير هذه الآية من كتاب (أيسر التفاسير للشيخ أبو بكر الجزائري)، أو من كتاب (تفسير السعدي).

4 حاول أثناء قراءتك في الورد اليومي أن تستخرج الآيات التي فيها الوصايا العملية والأخلاقية (من أمر ونهي وإرشاد)، ثم اجتهد في تنفيذها قدر المستطاع.

**ثانياً:** لا بد أن تعلم هذه السنن الهامة من سنن معاملة الله، وأن تطبقها في حياتك:

1 على قدر مقام الله عندك... على قدر مقامك عند الله: (فإن موسى عليه السلام عندما قال:

**... وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى** (طه: 84) قال له الله: **يَا مُوسَى إِنَّ اصْطَفَيْتَ عَلَى النَّاسِ** (الأعراف: 144) (يعني على قدر ما تستقيم في رجب وشعبان... على قدر ما يفتح الله عليك في رمضان).

2 **مَنْ جَعَلَ هَمَّهُ هُوَ اللَّهُ... كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ كُلِّ شَيْءٍ:** فقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همّه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له) (انظر صحيح الجامع: 6510). فلذلك لا بد أن تجعل لك همّاً واحداً فقط وهو: (إرضاء الله) حتى يكفيك الله كل الهموم الأخرى.

3 **لا تلتفت عن الله... فإلتفت الله عنك:**

قال تعالى: **فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ** (الصف: 5)، فعندما يلتفت قلبك عن الله إلى دنيا أو شهوة أو أي شئ يعطله عن الوصول إليه، فإن العقوبة أول ماتنزل فإنها تنزل على القلب، قال تعالى: **وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا** (الكهف: 28) فعندما تنزل الغفلة على القلب ستشعر أن همك - الذي جعلته الوصول لإرضاء الله - قد تغيرَ وصارَ همّاً آخراً (فانتبه).

4 **لا تُفصل شيئاً على الله... فיעذبك الله به:**

قال تعالى: **لَوْ لَّا كُنَّا لِلَّهِ سَبِقَ لِمَسْكَمَ فِيمَا أَهْدَيْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ** (الأنفال: 68).

5 لا تبدل... فَيبدل الله عليك: (قال تعالى حكايبة عن بني إسرائيل): **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ** (البقرة: 59)، فالله تعالى وضع أنه أرسل عليهم العذاب من السماء، وذلك لأن نعم الله التي جاءت لهم كانت من السماء مثل (المن - السلوى - العمام (وهو السحاب الذي كان يظلمهم))، فلما بدّلوا تعاليم الله وعصوا أمره، بدّل الله عليهم، فأصبح مصدر الأمان هو مصدر الخوف، ومصدر الغنى هو مصدر الفقر، ومصدر النعيم هو مصدر العذاب.

وتجد عكس هذه السنة في قوله تعالى: **لَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** (الفرقان: 70)، فكما ستبدل للأحسن فإن الله تعالى سيجعلك لا تشعر بالندم على أي لحظة مرت عليك وأنت بعيدٌ عنه، (يعني على قدر ما تبدل في رجب وشعبان للأحسن... على قدر ما يكون رمضان أحسن رمضان يمر عليك).



## وقفات مع شهر شعبان

## سفير رمضان فأكرموه..

## شهر يغفل عن العمل فيه كثير من الناس

شهر شعبان سفير شهر رمضان وسمي بهذا الاسم لتشعبهم فيه أي تفرقهم في طلب المياه، وقيل في الغارات، وقال ثعلب: - قال بعضهم إنما سمي شعبان شعبان لأنه شعب أي ظهر بين شهري رمضان ورجب وهو شهر ينبغي أن يغتنمه العبد في الطاعات والعبادات بأنواعها، فهو بوابة شهر رمضان، وكالمقدمة له، فالإشتغال فيه بالطاعات يعبر تمرين حتى يعتاد على الصيام وقراءة القرآن، حتى إذا دخل رمضان يكون قد تمرن وارتاضت نفسه الطاعات.

■ مساهمة: الشيخ يوسف قويدر جلول \*

شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم " قال الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله: وفي هذا الحديث فوائد: أحدهما: أنه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، يشير إلى أنه لما اكتنفه شهران عظيمين الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بهما عنه، فصار مغفولاً عنه. وفيه: دليل على استحباب عمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة، وأن ذلك محبوب لله عز وجل، كما كان طائفة من السلف.

ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن، ليحصل التأهب لتلقي رمضان وتتروض النفوس بذلك على طاعة الرحمن، ولهذه المعاني المقدمة وغيرها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في هذا الشهر المبارك، ويغتنم وقت غفلة الناس وهو من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.. ثم قال رحمه الله: وفي إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة فوائد:

**الفائدة الأولى:** أنه يكون أخفى، وإخفاء النوافل وإسرارها أفضل. لا سيما الصيام فإنه سر بين العبد وربيه. ولهذا قيل: إنه ليس فيه رياء. وقد صام بعض السلف أربعين سنة لا يعلم به أحد، كان يخرج من بيته إلى سوقه ومعه رغيفان فيتصدق بهما ويصوم، فيظن أهله أنه أكلهما ويظن أهل السوق أنه أكل في بيته، فعن ابن مسعود: أنه قال: إذا أصبحت صياماً فأصبحوا مدينين. وقال قتادة: يستحب للصائم أن يدهن حتى تذهب عنه غبرة الصيام.

الفائدة الثانية: أنه أشق على النفوس، وأفضل الأعمال أشقها على النفوس، وسبب ذلك أن النفوس تتأسى بما تشاهد من أحوال أبناء الجنس، ولهذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم: (للعامل منهم أجر خمسين منكم، إنكم تجدون على الخير أعواناً

قال الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله: " قيل في صوم شعبان أن صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته فيدخل في صيام رمضان بقوة ونشاط. ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقي رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.

فضل الصيام: ورد في فضل الصيام نصوص كثيرة فهو من أفضل الأعمال التي شرعها الله تعالى لعباده ليتقربوا بها إليه وينالوا بها الأجر والثوبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً " يوم واحد يصومه العبد ابتغاء وجه الله تعالى يعتقه الله تعالى من نار جهنم إنه فضل من الله تعالى على عباده حيث شرع لهم من الأعمال الصالحة ما يقربهم إلى ربهم ويباعدهم من سخطه وعذابه.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله مرني بعمل ينفعني الله به قال: " عليك بالصوم فإنه لا عدل له " وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم: " عليك بالصيام فإنه لا مثل له "

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان "

وهذا الشهر يغفل عن العمل فيه كثير من الناس كما في الحديث الذي أخرج الإمام النسائي في سننه عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو

ولا يجدون). وقال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: واعلم أن الأوقات التي يغفل الناس عنها معظمة القدر لاشتغال الناس بالعبادات والشهوات، فإذا تأثر عليها طالب الفضل دل على حرصه على الخير.

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: (من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة) ومما يؤكد هذا المعنى ما دار بين طارق بن شهاب وسلمان الفارسي رضي الله عنه

عندما بات طارق عند سلمان لينظر اجتهاده، قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكانه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة، فإذا صلى الناس العشاء صعدوا عن ثلاث منازل، منهم من عليه ولا له، ومنهم من له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه، فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس، فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه، فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي، فذلك له ولا عليه، ومن لا له ولا عليه، فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه، إياك والحقيقة، عليك بالقصد ودوام " والحقيقة: هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته أو تقف.

قال العلماء: ورفع الأعمال على ثلاث درجات: الدرجة الأولى: رفع يومي ويكون ذلك في صلاة الصبح وصلاة العصر وذلك لما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون،

ولا يتأمنون. قالوا: فما فعلتكم؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون " رفع أسبوعي ويكون في يوم الخميس وذلك لما رواه الإمام أحمد في مسنده بسند حسن . عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم الدرجة.

الدرجة الثالثة: رفع سنوي ويكون ذلك في شهر شعبان وذلك لما رواه النسائي عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم "

شهر شعبان شهر القرآن الكريم: وقد كان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين يتفرغون لقراءة القرآن الكريم في شهر شعبان، قال سلمة بن كهيل: كان يقال: شهر شعبان شهر القراء، وكان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال: هذا شهر القراء. وكان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن. فينبغي للمسلم أن يشتغل بقراءة القرآن الكريم والذكر والدعاء، والصيام ونسأل الله تعالى القبول، كما نسأله سبحانه أن يبلغنا رمضان وأن يوفقنا للعمل فيه، وأن يتقبل منا الصلاة والصيام والقيام وصالح الأعمال وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

\*إمام أستاذ بمسجد السلام ولاية عين الدفلى للتواصل معنا عبر الإيميل: abouassem28@gmail.com أو صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/abouassem.kouiderdjelloul

## تأملات في حديث قاتل المائة نفس

لا تعدم الخير كلياً، فقط تحتاج المفتاح المناسب إن أراد الله لها الهداية.

o ألا ينزع الداعية عن الناس: "لأن تخالط الناس، وتصبر على أذاهم خير من ألا تخالطهم، وألا تصبر على أذاهم."

o ألا يتلبس بشيء من الذنوب: وعلى من تلبس بشيء من الذنوب: o ألا يتيسر من رحمة الله التي وسعت كل شيء.

o أن يبادر بالتوبة، ويسرع إلى ذلك قدر وسعه وطاقته، ولا يسوف ولا يؤجل "سارعوا، سابقوا".

o أن يتعد عن كل رذيلة، فينأى بعقله عن الأفكار المعوجة، وينأى بقلبه عن الشهوات المبتوثة، وينأى بجوارحه عن الشهوات المحرمة.

o ألا ينخدع في الناس، ويستفرغ وسعه في التعلم من أهل العلم المحققين.

o أن يتبع السيئة الحسنة تمحوها؛ إن الحسنات يذهبن السيئات.

o البعد عن أهل الضلال والريغ والبدع والأهواء، ومصاحبة أهل العلم والفضل.

o وحال المؤمن لا ينفك أبداً عن منزلة التوبة، فهي مصاحبة له دائماً، ويطلبها في هفواته، في تصديره، في غفلته، حتى في طاعته.

o وبالذات ينتقل العبد من حال إلى حال، من الذنب إلى الطاعة، ومن الجهل إلى العلم، ومن الكسل إلى النشاط، ومن العجز إلى الهمة، ومن الغفلة إلى اليقظة، ومن الجزع إلى اليقين، ومن التفكير الأعوج، إلى التفكير المستقيم.

o ألا يتيسر من الناس ويميل: بل يحاول الدعوة مرات ومرات، حتى تتفتح مغاليق القلوب، فالنفس

بؤساً قط؟ فيقول: لا، والله، ما ذقت بؤساً قط)).

غمسة واحدة في الجنة أسئت كل ما مر به من بؤس وعذاب، كذلك غمسة واحدة في واحة الإيمان تطهر العبد من كل ما علق به من ذنوب وأثام.

غمسة واحدة في نهر العبودية لله تذهب كل الأدران، سبحان ربي العظيم!

كم هي واسعة رحمة رب العالمين!

انظر إلى هذا العبد، إنه لم يغتصب مائة نفس، بل قتل مائة نفس، وإنه عمل شنيع، ومن أكبر الكبائر، ولكنه لم يجرجه من رحمة أرحم الراحمين.

ولنتأمل الكلمات في الحديث "فَسألَ - فذَلَّ - فقتله - فانطلق - فنأى" كلها توحى بالسرعة والعجلة، هو فلق حائر، يريد أن يهدأ ويرتاح، ولا راحة إلا بالعبودية لله، ولا راحة إلا في طاعة الله.

ونتأمل أمراً آخر في غاية الأهمية، إنه رغم العجلة والسرعة فإنه مات في منتصف الطريق، فماذا لو لم يعجل؟ ماذا لو تراخى وأجل؟ ربما أدركه الموت قبل أن يتوب، فتتقلب النهاية.

ويستفيد الداعية من هذا الحديث الجليل:

o التحصن بالعلم: ((من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلَّك به طريقاً من طرق الجنة)).

o أن يكون بصيراً بالواقع: كما كان العالم بصيراً بواقعه، عالماً بحال أهل هذه القرية.

o أن يتفرق بالناس: ويكون مفتاحاً للخير، مغلقاً للشر، وأن يبت الأمل في النفوس.

o ألا يتيسر من الناس ويميل: بل يحاول الدعوة مرات ومرات، حتى تتفتح مغاليق القلوب، فالنفس

والكساء والهواء، إن لم تسد هذه الحاجة تطلَّ النفس في تيه وعذاب وشتات، هذه الحاجة هي العبودية لله، الذي خلق هذه النفس.

كلما قرئت هذه النفس من خالقها، كانت هادئة مطمئنة، وإن كانت تعاني وتكد وتكدح، وكلما بعدت عن بارئها، كانت في ضنك وضيق، وإن كانت تتعم بأعظم النعم الدنيوية.

انظر إلى قاتل المائة نفس، قتل تسعة وتسعين نفساً، كانت عائناً أمامه عن دنيا يصيبها، ثم أمهم مائة بمن كان عائناً أمامه عن التوبة، عن الطريق إلى الله.

لقد تاه وضل، إنه يبحث عن الطريق، أو من يدهه على الطريق، لقد أراد أن يُغيّر حياته، وسعى إلى ذلك بجهد، حتى عثر على من يدهه على الطريق، وسلك الطريق إلى الله.

سقط قبل أن يصل، لكنه سلك الدرب عازماً على المضي حتى نهايته.

انظر إلى النفس البشرية في أحلك صورها، لا تعدم الخير كلياً، هناك بصيص من نور في الأعماق، فقط يريد أن تُزال عنه الحجب، هناك عقل، فقط يريد أن يُحلى بينه وبين النفس بلا عوائق أو حجب، فتظهر له الحقائق.

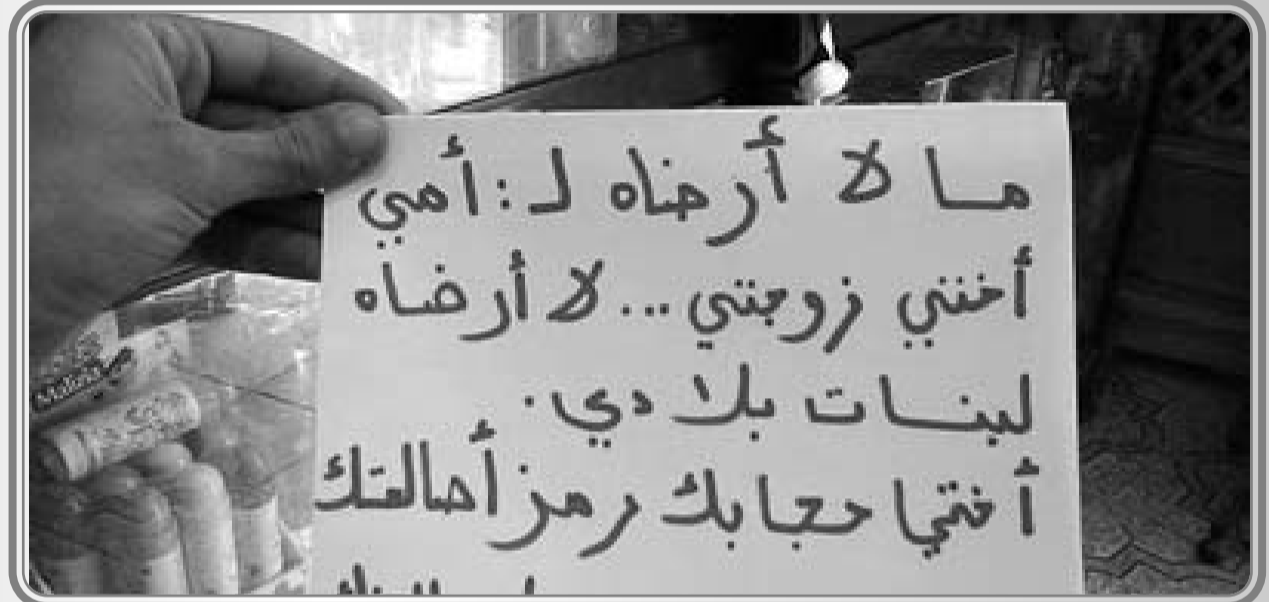
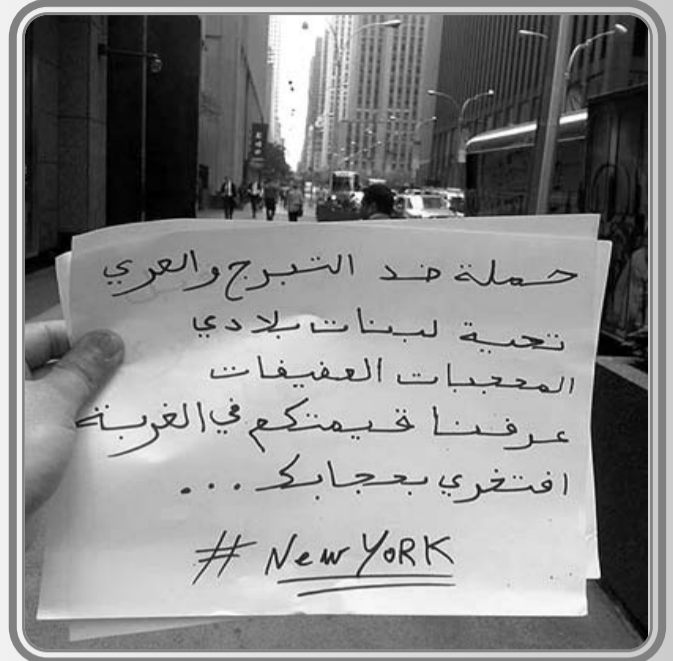
لحظات قصيرة من القرب من الله والاتجاه إليه، رجعت بحياة طويلة عريضة في التيه والضلال، وكأني أمام حديث: ((يوتى بأبأس أهل الأرض في الدنيا من أهل الجنة، فيعمس في الجنة غمسة واحدة، فيقال له: هل رأيت بؤساً قط، هل ذقت

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري - رضي الله عنه - أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: ((كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض فذلل على راهب، فأتاه، فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكمَّلَ به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فذلل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى فاعبُد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك؛ فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف الطريق، أنه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط، فاتأهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم؛ أي: حكماً، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاوسا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ))؛ متفق عليه.

وفي رواية في الصحيح: ((فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر، فجعل من أهلها)) وفي رواية في الصحيح: ((فأوحى الله تعالى إلى هذه أن تباعدني، وإلى هذه أن تقربي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له))، وفي رواية: ((نأى بصدوره نحوها)).

في النفس حاجة كحاجة الجسد للطعام والشراب

# حملة "كن رجلا" تواصل صناعة الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي..



## ما هي آداب الصُحبة والصدّاقة؟

إن للصُحبة آداباً قلّ من يراعيها. ولذلك فإننا كثيراً ما نجد المحبة تنقلب إلى عداوة، والصدّاقة تنقلب إلى بغضاء وخصومة، ولو تمسك كل من الصحابين بأداب الصُحبة لما حدثت الفرقة بينهما، ولما وجد الشيطان طريقاً إليهما. ومن آداب الصُحبة التي يجب مراعاتها:

- 24 ألا ينسى مودته، فالحرّ من راعي وداد لحظة.
- 25 ألا يكثر عليه اللوم والعتاب.
- 26 أن يلتزم له المعاذير ولا يلجئه إلى الاعتذار.
- وإذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع
- 27 أن يقبل معاذيره إذا اعتذر.
- 28 أن يرحب به عند زيارته، ويبش في وجهه، ويكرمه غاية الإكرام.
- 29 أن يقدم له الهدايا، ولا ينسأه من معروفه وبره.
- 30 أن ينسى زلاته، ويتجاوز عن هفواته.
- 31 ألا ينتظر منه مكافأة على حسن صنيعه.
- 32 أن يُعلمه بمحبته له كما قال: "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه" (أخرجه أحمد وأبو داود وصححه الألباني).
- 33 ألا يعيّرهُ بذنب فعله، ولا بجرم ارتكبه.
- 34 أن يتواضع له ولا يتكبر عليه. قال تعالى: ﴿وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.. (الشعراء:215).



- ويتبعه إذا مات.
- 13 أن ينشر محاسنه ويذكر فضائله.
- 14 أن يحب له الخير كما يحبه لنفسه.
- 15 أن يعلمه ما جهله من أمور دينه، ويرشده إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه.
- 16 أن يذنب عنه ويردّ غيبته إذا تكلم عليه في المجالس.
- 17 أن ينصره ظالمًا أو مظلومًا.
- ونصره ظالمًا بكفه عن الظلم ومنعه منه.
- 18 ألا يبخل عليه إذا احتاج إلى

- 1 أن تكون الصُحبة والأخوة في الله عز وجل.
- 2 أن يكون الصحاب ذا خلق ودين، فقد قال: ﴿المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال﴾ (أخرجه أحمد وأبو داود وحسنه الألباني).
- 3 أن يكون الصحاب ذا عقل راجح.
- 4 أن يكون عدلاً غير فاسق، متبعاً غير مبتدع.
- 5 ومن آداب الصحاب: أن يستر عيوب صاحبه ولا ينشرها.
- 6 أن ينصحه برفق ولين ومودة، ولا يغلظ عليه بالقول.
- 7 أن يصبر عليه في النصيحة ولا ييأس من الإصلاح.
- 8 أن يصبر على أذى صاحبه.
- 9 أن يكون وفيًا لصاحبه مهما كانت الظروف.
- 10 أن يزوره في الله عز وجل لا لأجل مصلحة دنيوية.
- 11 أن يسأل عليه إذا غاب، ويتفقد عياله إذا سافر.
- 12 أن يعود إذا مرض، ويسلم عليه إذا لقيه، ويحييه إذا دعاه، وينصح له إذا استنصحه، ويشمته إذا عطس،

## هل تعرف قصة "الموضوع فيه إن"؟

جاء في كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" للعلامة ضياء الدين ابن الأثير أنه كان في مدينة حلب أمير ذكي فطن شجاع اسمه (علي بن منقذ)، وكان تابعاً للملك (محمود بن مرداس). حدث خلاف بين الملك والأمير، ووطن الأمير إلى أن الملك سيقتله، فهرب من حلب إلى بلدة دمشق. طلب الملك من كاتبه أن يكتب رسالة إلى الأمير علي بن منقذ، بضمئته فيها ويستدعيه للرجوع إلى حلب وكان الملوك يجعلون وظيفة الكاتب لرجل ذكي، حتى يحسن صياغة الرسائل التي تُرسل للملوك، بل وكان أحياناً يصير الكاتب ملكاً إذا مات الملك.. شعر الكاتب بأن الملك ينوي الغدر بالأمير، فكتب له رسالة عادية جداً، ولكنه كتب في نهايتها: "إن شاء الله تعالى"، بتشديد النون! لما قرأ الأمير الرسالة، وقف متعجباً عند ذلك الخطأ في نهايتها، فهو يعرف حداقة الكاتب ومهارته، لكنه أدرك فوراً أن الكاتب يحذره من شيء ما حينما شدّد تلك النون! ولم يلبث أن فطن إلى قوله تعالى: (إن الملائمة يأتونك بك ليقتلوك) ثم بعث الأمير رده برسالة عادية يشكر للملك أفضاله ويطمئنه على ثقته الشديدة به، وختمها بعبارة: "أنا الخادم المقرّب بالإلحاح". بتشديد النون! فلما قرأها الكاتب فطن إلى أن الأمير يبلغه أنه قد تنبّه إلى تحذيره المبطن، وأنه يرّد عليه بقوله تعالى: (إنّا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) واطمئن إلى أن الأمير ابن منقذ لن يعود إلى حلب في ظل وجود ذلك الملك الغادر. ومنذ هذه الحادثة، صار الجيل بعد الجيل يقولون للموضوع إذا كان فيه شك أو غموض: "الموضوع فيه إن"...

## العربي لا يقرأ سوى ربع صفحة سنويا

التدني الذي وصلت له معدلات القراءة في الوطن العربي وفقاً لأحدث الدراسات التي تنبأها اللجنة لقياس مجال الإقبال على القراءة". ووفقاً لدراسة لجنة "الكتاب والنشر" فإن العالم العربي ينشر ألفاً و650 كتاباً سنوياً بينما تنشر الولايات المتحدة وحدها 85 ألف كتاب سنوياً. والدراسة التي قامت بها اللجنة تشير إلى نتائج مماثلة خلصت إليها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) العام الماضي أوضحت أن نصيب كل مليون عربي لا يتجاوز ثلاثين كتاباً، مقابل 854 كتاباً لكل مليون أوروبي، أي أن معدل قراءة الشخص العربي ربع صفحة في السنة مقابل معدل قراءة كبير للفرد الأميركي الذي يصل إلى 11 كتاباً في العام الواحد.

ذكرت نتائج خلصت إليها لجنة تتابع شؤون النشر تابعة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر (حكومي)، أن العالم العربي يقف في ذيل قائمة الأمم القارئة، ذلك أن متوسط معدل القراءة فيه لا يتعدى ربع صفحة للفرد سنوياً، بينما جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى. وقد تم الإعلان عن هذه النتيجة في المؤتمر السنوي للجنة الكتاب والنشر الذي ينهي أعماله اليوم الاثنين، بعد يومين من المناقشات. وقال عضو اللجنة عبد الكريم محمود في كلمة خلال المؤتمر سمّو توسط القراءة عربياً ربع صفحة للفرد سنوياً بينما تصل معدلات القراءة في أميركا إلى 11 كتاباً للفرد سنوياً وفي بريطانيا إلى سبعة كتب، ما يظهر مدى

## أصغروا هب أعضاء في بريطانيا يدخل التاريخ

الاجماعي وتوفي بعد مائة دقيقة على ولادته وقد استماد شخص بالغ يعاني من قصور في الكليتين من عملية زرع جراح ذلك. وقال الجراح نياز احمد الذي أجرى العملية، "حتى فترة قصيرة نسبياً لم يكن هناك وهب أعضاء من أطفال دون سن الشهرين. لكن ثمة أدلة تظهر أن الكثير من أعضاء المولودين الجدد يمكن زرعها بنجاح لدى اطفال وبالغين". وقال بول مورفي الاخصائي في عمليات زرع الأعضاء، ان تبدي هو ساصغر واهب أعضاء في بريطانيا" وما حصل يدخل في تاريخ عمليات زرع الأعضاء. وقال والد الطفل البالغ (30 عاماً)، "لا يسعنا ان نصف فخراًنا جراء ما حصل" فيما قالت الوالدة (28 عاماً) "أنا لم أتشكّل قصة تبدي المثال لعائلات أخرى". ويحتاج أكثر من عشرة آلاف شخص لعمليات زرع أعضاء في بريطانيا وفق الأرقام الرسمية.



تحول مولود جديد يعاني من مرض لا شفاء منه إلى "أصغر واهب أعضاء في بريطانيا"، من خلال وهب كليته إلى مريض بالغ بعد ساعات قليلة على ولادته على ما ذكر نظام الصحة العام "ان إتش اس". وقال فرع "ان إتش اس" المكلف عمليات وهب الأعضاء، ان عملية الزرع تمت قبل سنة لكن لم يكشف عنها إلا قبل أيام. وكان الطفل واسمه تبدي والذي لديه شقيق توأم بصحة جيدة، يقتدر إلى دماغ ما يحتم موته عند الولادة. وقد خصصت الاصابة في الأسبوع الثاني عشر من الحمل وعرضت على الوالدة ان تخضع لعملية اجهاض علاجية. الا ان الوالدين جيش ايضاً ومايك هولستون من كارديف (غرب) فكرا بإمكانية وهب أعضاء تبدي عند ولادته على ما ذكرت صحيفة "ديلي ميرور" الشعبية في تحقيق طويل حول الموضوع. ولد الطفل في 22 أفريل 2014 في مستشفى ويلز

## لماذا يلسع البعوض أشخاص دون آخرين؟



يتعرض البعض للدغات البعوض بكثافة بينما لا يتعرض آخرون لمثل هذه الهجمات. لكن هذا الأمر لا يبدو عشوائياً، فالبعوض دقيق في هذه المسألة، إذ أن احتمال التعرض للدغة بعوضة من عدمه أمر مبرمج في جينات الإنسان، بحسب باحثين يجرون تجارب باستخدام التوائم المتأخية والتوائم المتماثلة. ويبدو أن الجين الغامض المرتبط بلسعة البعوضة يؤثر على رائحة الجسم، حسبما ذكر

العلماء في دورية "بلوس وان". وحقيقة عدم انجذاب البعوض لجميع الأشخاص بنفس الدرجة أمر معروف منذ فترة. لكن الباحثين الذين يعملون مع جيمس لوجان من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي وجدوا أن النساء الحوامل يتعرضن للدغات أكثر من النساء الأخريات، بينما يبدو أن الأشخاص الأكثر بدانة وأصحاب درجات حرارة مرتفعة أكثر جاذبية للبعوض. وأشار العلماء إلى وجود اعتقاد سائد بوجود رابط بين نوعية الطعام الذي يتناوله الإنسان وفرص تعرضه للدغات البعوض، فعلى سبيل المثال الثوم من بين الأشياء التي يعتقد أنها تطرد البعوض، رغم عدم وجود دراسات

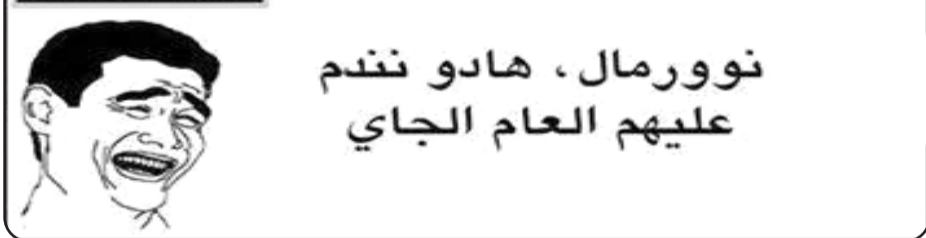
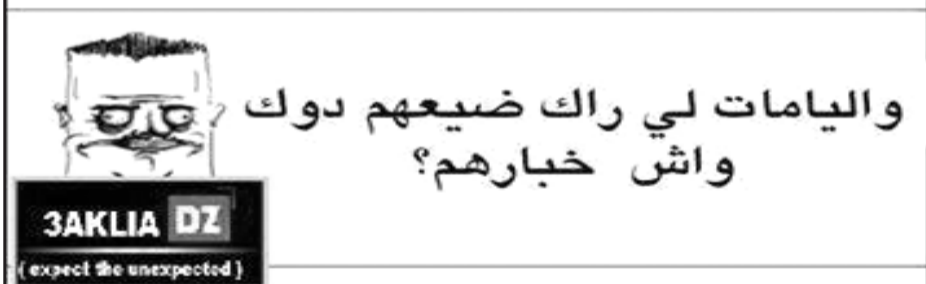
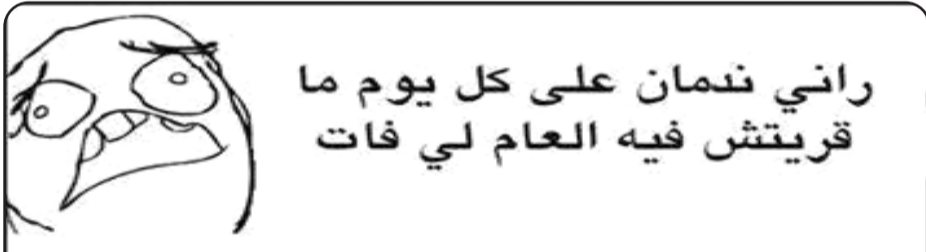
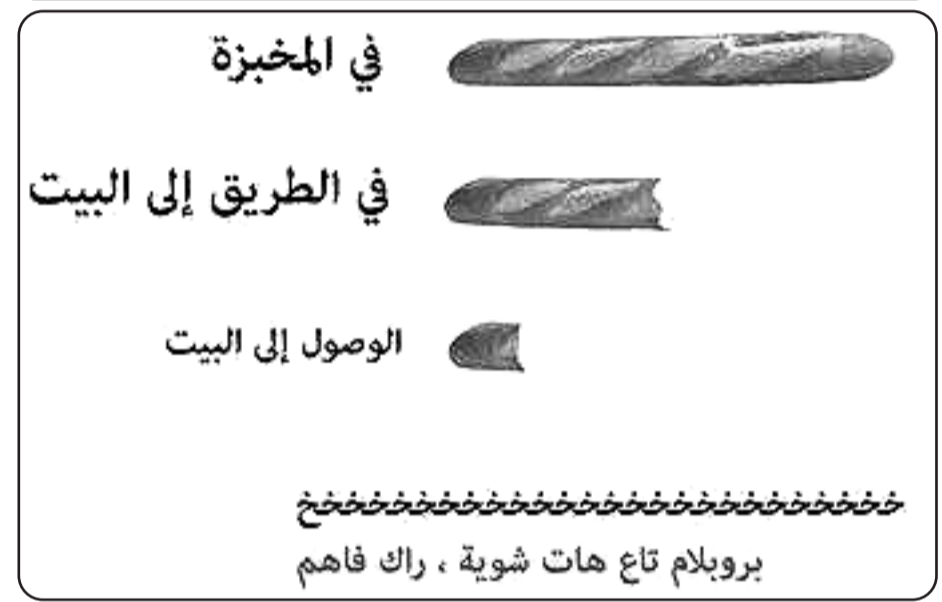
علمية تثبت ذلك. والمعروف أن هناك علاقة بين رائحة الجسم واحتمالات التعرض للدغات البعوض، إلا أن الآلية الكامنة وراءها لا تزال غير واضحة. وشملت تجارب الباحثين 18 توأمًا متماثلًا، وهم أشخاص متطابقون جينياً، و19 زوجاً من التوائم المتأخية (غير المتطابقة) من الإناث، ولكل توأم تركيبة الجيني المختلف جوهرياً عن الآخر. وأظهرت النتائج أن تفضيل البعوض للتوائم المتماثلة كان بنسب متشابهة للغاية. أما بالنسبة للتوائم غير المتطابقة، فقد لوحقت بنسب مختلفة، ما يشير إلى أن الجينات تؤثر على احتمالات التعرض للدغات البعوض، بحسب الباحثين.

## سماعات الأذن.. سلاح المسنين ضد التراجع الإدراكي



شديد للسمع على مدار 20 عاماً. وكان الذين لا يرتدون أجهزة سمعية معاونة الأكثر تعرضاً لتراجع القدرات الإدراكية. وقال الباحثون إنه في المقابل تراجع نتائج من كانوا يرتدون سماعات أذن بدرجة طفيفة عن النتائج التي حققوها قبل 20 عاماً مقارنة بمن لا يعانون من أي مشاكل سمعية. وتم اختبار المشاركين فيما يخص الذاكرة والتعليم واللغة والسرعة والتركيز من عام 1990 إلى عام 1992 ومن عام 1996 إلى عام 1998 ثم خضعوا لاختبار صعب في القدرات الإدراكية عام 2013. وفي المجمل تراجع حصل عليها المشاركون الذين يعانون من فقد متوسط أو

أظهرت دراسة جديدة أن سماعات الأذن والأجهزة السمعية المساعدة قد تقلل مشاكل النسيان والتشوش الذهني المرتبط بفقدان السمع المتوسط والشديد. وقالت جنيفر ديل التي أشرفت على الدراسة وهي من كلية بلومبرغ للصحة العامة بجامعة جونز هوبكينز في بالتيمور ساهمية هذه الدراسة ترجع إلى تركيزها على عامل من عوامل الخطر التي يمكن التدخل لعلاجها لدى التقدم في العمر والتي قد ترجى التراجع الإدراكي". وكتبت هي وزملاؤها في الدورية الأمريكية لعلم الأوبئة ان الدراسات السابقة وجدت علاقة بين فقد السمع والمشاكل الإدراكية. ورغم ان السبب الاساسي لا يزال غير



أسبوعية  
وطنية شاملة  
مستقلة

المدير العام مسؤول النشر  
محمد قروش

العنوان:  
تعاونية الفتح، رقم 12، قاردي 2، القبة  
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:  
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616  
فاكس التحرير: 021542614  
فاكس الإشارات: 021542516  
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:  
الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر

## من يتحمل مسؤولية التخلف؟

كلمة  
حق

الى مبدأ الالاعقاب الذي يتمتعون به، حيث أنهم لا يحاسبون ولا يعاقبون عن فشلهم أو سوء تسييرهم، وهو ما يجعلهم لا يحركون ساكناً في تحسين وزاراتهم ولا قطاعاتهم ولا مديرياتهم ولا مؤسساتهم، ويمعنون في التعامل بعقلية تخطي راسي حتى ولو ظل المواطن يعاني من الحسرة والمرارة والإحباط.

إن التخلف الذي تعيشه الجزائر في كل قطاعات التجارة والبنوك والصناعة والفلاحة والسياحة والتربية والتعليم والصحة وغيرها بشهادة كل المؤشرات العالمية وبالمقارنة حتى بالدول المجاورة والصغيرة أمر خطير يتواصل منذ سنوات طويلة دون أن يجد طريقاً للتغيير أو التطوير بسبب غياب مشروع واضح للتسيير وجمود العقلية في كثير من القطاعات ونقص المبادرة ومحاربة الكفاءات واعتبار المسؤولية تشريفاً وليست تكليفاً، وغياب المحاسبة والمتابعة في أغلب القطاعات وهو ما أدى الى بقاء دار لقمان على حالها مهما تغيرت الوزارات والحكومات وتعاقبت الأزمان وتغيرت التسميات.

إن هذا الواقع المرير ليس نتيجة لنقص الأموال ولا الخبرات ولا الرجال والنساء في الجزائر ولكنه نتيجة لغياب مشروع نهضوي كبير يقتنع به ويتبناه كل مواطن ليسري في عروق البلاد والعباد بعيداً عن عقلية أنا ومن بعدي الطوفان الذي سيفرق الجزائر في متاهات التخلف والانحطاط.

وزير التجارة يقول إن ارتفاع الأسعار ليس مسؤوليته لأن مهمته هي تنظيم الأسواق وترك المجال للمنافسة. وزير النقل يقول إن الازدحام المروري وحافلات الموت ليست مسؤوليته بل السبب يعود لعدد السيارات المتزايدة في الجزائر، وزيرة التربية تقول إن تدني المستوى التربوي للتلاميذ يعود للأساتذة وضعف التكوين، وزير الفلحة يقول إن تراجع الإنتاج الفلاحي يعود لأسباب خارج عن مسؤوليته تتعلق بتساقط الأمطار والظروف الجوية.. وكل وزير يقول ما يقول لأجل تبرير فشله في تسيير قطاعه، حتى إننا لا نجد أي مسؤول يحمل وزارته أو هيئته المسؤولية ولو حتى جزء صغير منها.

وهذا المنوال من التسيير أصبح هو السمة البارزة في تسيير شؤون البلاد، حيث أن كل مسؤول يلقي بالمسؤولية على أطراف أخرى وأسباب واهية لا تجيب عن واقع التدهور والانفلات الذي تعيشه العديد من القطاعات الحيوية في البلاد، وكان هؤلاء الوزراء والمسؤولين ليس لهم أي دخل أو سلطة في تغيير الأمور أو تحسينها، وكأنهم لا يملكون من المسؤولية سوى الاسم.

إن الكوارث التي تحدث في كل القطاعات دون استثناء دليل على التسيب واللامبالاة التي يتعامل بها أغلب المسؤولين المباشرين عليها ومصدر ذلك يعود



بقلم: محمد قروش

شاب فلسطيني يضحك خلال اعتقاله من قبل قوات العدو الصهيوني في القدس المحتلة..!



## لقطات للأنباء



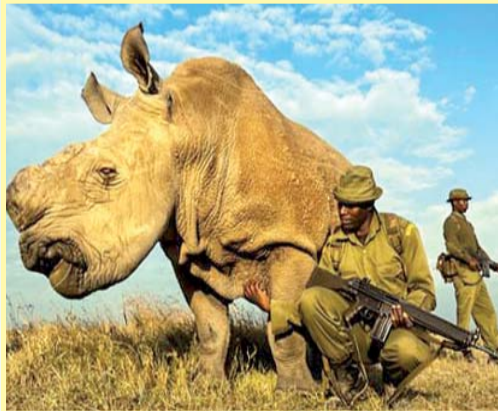
الجزائر وفلسطين.. قصة حب متبادل



اللهم اجعل هذا البلد آمناً

اللهم اجعل هذا البلد آمناً..

بينما يتقاتل بعض العرب.. وفرت كينيا حراسة مشددة ومسلحة لآخر ذكر وحيد قرن أبيض بالعالم في محاولة لحماية هذا "الكائن" من الانقراض..



صدق أو لا تصدق.. أرصفة خاصة بالطيور في بريطانيا!



لقطة جوية وقت الإفطار في رمضان تبين مدى جمال المسجد النبوي الشريف وساحاته المضيئة. اللهم بلغنا رمضان على خير

عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12. قاردي

2. القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني:

aelosbou@gmail.com

مرحباً بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

للأنباء